



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، بعنوان:

جمالية المسكن وارتباطه بالتمثلات السوسيوثقافية

دراسة إثنوغرافية بلدية سيدي بلعطار

اعداد الطالب: بودالي حبيب

اشراف: أ/ سيرات فتحي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الأصلية	الصفة
أ/ بن حليلة صحراوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	مناقشا ورئيسا
أ/ سيرات فتحي	أستاذ محاضر أ-	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
أ/ ذرذاري محمد	أستاذ محاضر أ-	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2022 - 2023



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، بعنوان:

جمالية المسكن وارتباطه بالتمثلاث السوسيوثقافية

دراسة إثنوغرافية بلدية سيدي بلعطار

اعداد الطالب: بودالي حبيب

اشراف: أ/ سيرات فتحي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الأصلية	الصفة
أ/ بن حليلة صحراوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	مناقشا ورئيسا
أ/ سيرات فتحي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
أ/ ذرذاري محمد	أستاذ محاضر -أ-	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2022 - 2023

أراء

بعد الانتهاء من هذا البحث لا تسعني
فرحة التخرج الا أن أقدم اهدائي الى كل الذين
قدموا يد المساعدة والعون والتشجيع
.... واخص بالذكر
عائتي التي ساهمت
في تشجيعي ومساندتي في هذا الظرف
العلمي
كما اتقاسم فرحتي مع زملائي في العمل
والدراسة
والى كل أساتذة قسم علم الاجتماع
بجامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

تشكرات

بفضل الله سبحانه وتعالى تم الانتهاء من هذا البحث،

نشكر في الوهلة الأولى الأستاذ المشرف

سيرات فتحي على مرافقته الدائمة لنا

نشكر كل من ساهم في اعداد هذه الدراسة من بعيد أو من بعيد

كما نشكر الأستاذ بن عطية مولود

على المساعدة والاضافات المقدمة

فهرس المذكرة

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: عرض ومناقشة الدراسات السابقة.....	ص 06
المبحث الثاني: منهجية البحث.....	ص 10
تمهيد.....	ص 10
عرض الإشكالية.....	ص 10
فرضيات الدراسة.....	ص 11
دوافع وأسباب اختيار موضوع الدراسة.....	ص 12
أهداف وأهمية الدراسة.....	ص 13
مجالات الدراسة.....	ص 14
تحديد مفاهيم البحث.....	ص 15
المبحث الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة.....	ص 22
منهج الدراسة.....	ص 22
تقنيات جمع المعطيات الميدانية.....	ص 25
الدراسة الاستطلاعية وتأثيرها على الدراسة.....	ص 28
صعوبات الدراسة.....	ص 29
المقاربات النظرية للدراسة.....	ص 29
خلاصة.....	ص 34

الفصل الثاني التصور السوسولوجي للتمثلات

المبحث الأول: المقاربات السوسولوجية للتمثلات.....	ص 36
أولا- مقارنة إيميل دوركايم.....	ص 36

2- مقارنة موسكوفيتشي	37 ص
المبحث الثاني: قراءة سوسولوجية حول التمثلات.....	ص
	39
تمهيد.....	ص
	39
في لسان العرب.....	ص
	39
في الدراسات السوسولوجية.....	ص40
من حيث الدراسات الفلسفية.....	ص40
دراسات علم النفس الاجتماعي.....	ص41
الدراسات النفسية.....	ص42
الفصل الثالث : السكن وجمالية المسكن	
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول السكن.....	ص44
في مفهوم السكن l'habitat.....	ص44
المسكن موضوع المقارنة الانثروبولوجية.....	ص45
أنواع المساكن.....	ص47
المبحث الثاني: أنماط السكن في الجزائر.....	ص49
أنماط السكن في الجزائر.....	ص49
أهمية المسكن.....	ص50
المسكن والهوية.....	ص50

المسكن من منظور أنثربولوجي.....	ص51
الفرق بين السكن والمسكن.....	ص52
الفصل الرابع: التمثلات السوسيوثقافية لجمالية المسكن في التصور السوسيوولوجي	
المبحث الأول: التمثلات السوسيوثقافية وجمالية المسكن: أية	
علاقات؟.....	ص51
التمثلات الاجتماعية وتطورها التاريخي:	
.....	ص51
المبحث الثاني: جمالية المسكن وعلاقتها بالتمثلات السوسيوثقافية.....	ص
	55
جمالية المسكن وعلاقتها بالتمثلات السوسيوثقافية.....	ص
	55
الإعتقاد في العين.....	ص
	58
التمثلات الثقافية.....	ص59
المبحث الثالث: جمالية المسكن والاعتبارات	
المادية.....	ص61
جمالية المسكن يمكن ردها إلى إعتبرات أخرى منها	
مادية.....	ص61
قراءة ماركسية.....	ص62

فهرس المذكورة

لكل مدينة من المدن خاصية تميزها عن باقي المدن الأخرى، وإن أهم شيء يتراءى للمرء حين ولوج أي مدينة ويطرسخ في ذهنه هو صورتها الجمالية وتختلف هذه الصورة كذلك من مدينة إلى أخرى حسب نسب الجمال والقبح وإن الحديث اليوم عن أي مدينة هو ليس مجرد الحديث عن مجال حضري يعج بالمنشآت والمباني العصرية، تميزه تعدد الأنشطة الاقتصادية والإدارية فحسب بل هو حديث عن وعاء اجتماعي حضاري يحتوي على ثقافة وهوية التي تعتبر نتاجا لسيرورة تاريخية وتفاعلات اجتماعية.

لقد أصبح مظهر المدينة الجزائرية لا يستجيب لمتطلبات الحياة الاجتماعية التي ترمي إلى تلبية حاجيات الأفراد في مختلف النواحي بما فيها حماية مشاعرهم وتوفير الراحة النفسية لهم والذي يتحقق بتنسيق المباني وانسجامها في نمط حضري يتم وفق قواعد جمالية وهندسية تحاكي الهوية الوطنية لاسيما في ظل التوسع العمراني وخطره على بيئة المواطن وراحته، ويشكل المساس بالجوانب الجمالية للمدينة تهديد للنظام العام الذي توسع مضمونه فلم يعد يقتصر على العناصر التقليدية المتمثلة في الأمن، الصحة والسكينة بل إشمئذ أيضا الرونق الجمالي للمدينة ضمن مفهوم النظام العام في عمليات البناء يمكن أن يرتبط إلى جملة من التصورات السوسيو ثقافية.

المسكن بكل ما يحتويه من عناصر مختلفة و تراكيب عمرانية معقدة، هو في الأساس مادة و روح على غرار الإنسان الذي يسكنه فإ المادة فهي تلك الكتل و الفراغات التي تكون مجموع الفضاء العمراني، وأما الروح فهي تلك الحياة التي تسري بين هذه الفراغات و الكتل، و تلك الدلالات و الأبعاد الرمزية التي تربط الإنسان بالفضاء الذي يعيش فيه سواء على مستوى المدينة أو الحي أو المسكن.

إن الهدف الأساسي من أي تجمع سكاني هو أن يوفر للإنسان الوسط الملائم الذي يمارس فيه نشاطاته و يلبي له احتياجاته على أكمل وجه، وفق مقاييس مادية و معنوية خاصة بكل مجتمع، ومن ثم فلا ينبغي أن تصمم المدينة أو أي تجمع آخر بعيد عن تصورات الإنسان أو تصمم فقط حسب وظائفه البيولوجية (نوم، عمل، ترفيه) بل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار كل المراجع الإنسانية و الثقافية والتاريخية حتى تعطى للمدينة هويتها و للمجتمع أبعاده الحقيقية. فالمسكن باعتباره أحد الظواهر العمرانية فانه تأثر منذ القديم ولا يزال بالتغيرات الفكرية وحيث أن الأخيرة أترث على المسكن ككل وعلى إنتاج منظومة الشكل الخارجي ونتيجة لعدم توفر دراسة تبحث عن التمثلات السوسيوثقافية وارتباطها بجمالية المسكن.

ومن أجل الإحاطة بجوانب الدراسة بحسب ما يخدم أغراض موضوع البحث استوجب منا ذلك مراعاة التسلسل المنطقي والترابط مع أهداف المقاربة المنهجية المعتمدة، وعليه جاءت الدراسة في 02 فصول تمثلت كالآتي:

الفصل الأول "المدخل المنهجي والتقني للدراسة" تضمن إشكالية البحث والفرضيات ودوافع وأسباب اختيار موضوع الدراسة وأهداف وأهمية الدراسة، في حين الفصل الثالث "الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة" فقد تضمن تحديد أهم مفاهيم البحث على شاكلة السكن، المسكن، التمثلات، تعريف السوسيو- ثقافي، الجماليات، الهندسة المعمارية إضافة إلى المقاربات والدراسات السابقة ونقدها إضافة على الاطار النظري للدراسة.

الفصل - 01 -

الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول

عرض ومناقشة الدراسات السابقة

المبحث الأول: عرض ومناقشة الدراسات السابقة

أهم الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق مهمة في البحوث الاجتماعية التي تركز عليها أي دراسة في بدايتها وأساس التحليل الذي ينتهي به وبناء على ذلك فإن الدراسات السابقة ترشد الباحث وتوضح له خلفية عن الموضوع وتجنبه الكثير من الأخطاء السابقة، ونستعرض فيما يلي أهم الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في دراستنا:

1- الدراسة الأولى: سوداني منال " التشوه العمراني في المدينة الصحراوية -دراسة أنثربولوجية ميدانية بحى النصر-مدينة ورقلة"، تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ما هي الأسباب المؤدية لتشوه العمراني في مدينة ورقلة؟ أما التساؤلات التي انطلقت منها فهي على شاكلة هل ترجع أسباب التشوه العمراني في مدينة ورقلة إلى قلة الوعي الاجتماعي والثقافي؟ هل ترجع أسباب التشوه العمراني في مدينة ورقلة إلى قلة تنسيق المسؤولين والمخططين؟ كما تبنت الدراسة المنهج الوصفي ، فضلا عن أدوات جمع البيانات الميدانية التي تمثلت في الاستبيان، ومن نتائجها أن التشوه العمراني يرجع على قلة الاهتمام بالثراث المعماري وتجديده والذي ادى

بهذه المدن الى العيش في صراع بين العصرية الغير متطابقة مع الفرد والعمارة كونها تعتمد على استراد تصاميم معمارية لا تتلائم مع طبيعة المنطقة وأهلها ويرجع إلى إهمال الأبعاد الاجتماعية والثقافية .

الدراسة الثانية : زاوي موفق " البعد الأنثروبولوجي في تخطيط و بناء المسكن في المجتمع الجزائري مقال في مجلة الفكر المتوسطي"، انطلقت من الإشكالية التالية " نسعى في هذه المداخلة في تقديم حوصلة لقراءة أنثروبولوجية لبناء المسكن و تخطيطية في المجتمع الجزائري"، في حين التساؤلات التي انطلقت منها نذكر محاولة إثارة بعض التساؤلات التي تخص ظاهرة السكن عند الفرد الجزائري و بعض الممارسات الثقافية التي تطبع سلوكه؟ وأما فيما يتعلق بالمنهج فتبنت المنهج الوصفي، وفيما يخص أدوات جمع البيانات والمعطيات الميدانية فتبنت المقابلة، ومن نتائجها نذكر أن المسكن ظاهرة معقدة تتداخل في بنائه عوامل عدة منها المادية المتعلقة بطبيعة المناخ ونوعية المواد و أهم التقنيات المستخدمة في ذلك إلى جانب العوامل الاجتماعية و الثقافية و تبقى هذه الأخيرة العنصر الهام في ذلك.

الدراسة الثالثة: غربي علي أثر التلوث البصري على الصورة جمالية للمدينة وادي سوف دراسة حالة حي الأعشاش، ومن إشكالية تمثلت في "مامدى تأثير التلوث البصري على الصورة الجمالية، خاصة في واجهات المباني السكنية وكيف يمكن تفاديه أو الحد من تأثيره؟" أما فيما تعلق بالتساؤلات فنذكر ما مدى تأثير مختلف التدخلات على المساكن وغيرها في تشوه الصورة الجمالية، كما انطلقت من المنهج الوصفي، ومن حيث أدوات جمع المعطيات الميدانية فتبنت الاستبيان، ومن نتائجها أن المسكن ظاهرة معقدة تتداخل في بنائه عوامل عدة منها المادية المتعلقة بطبيعة المناخ ونوعية المواد و أهم التقنيات المستخدمة في ذلك إلى جانب العوامل الاجتماعية و الثقافية و تبقى هذه الأخيرة العنصر الهام في ذلك.

الدراسة الرابعة: هاني خليل صالح الفران "أهمية العناصر والخصائص البصرية والجمالية في المدينة" دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس " تمحورت إشكالية هذه الدراسة في تقديم حوصلة لقراءة أنثروبولوجية لبناء المسكن و تخطيطية، وقد تبنت التساؤلات التالية محاولة إثارة بعض التساؤلات التي تخص ظاهرة السكن عند الفرد الجزائري و بعض الممارسات الثقافية التي تطبع سلوكه؟ من حيث المنهج اعتمدت على المنهج الوصفي ، فضلا عن أدوات جمع البيانات الميدانية متمثلة في المقابلة، من النتائج أن المسكن ظاهرة معقدة تتداخل في بنائه عوامل عدة منها المادية المتعلقة بطبيعة المناخ ونوعية المواد و أهم التقنيات المستخدمة في ذلك إلى جانب العوامل الاجتماعية و الثقافية وتبقى هذه الأخيرة العنصر الهام في ذلك .

الدراسة الخامسة: تطوير وتحسين العناصر البصرية والجمالية في منطقة المركزية لمدينة طولكرم

2. صاحب الدراسة : عبدالفتاح احمد علي الكم

3. الإشكالية : تمحورت الإشكالية هذه الدراسة : ان الوضع الحالي لوسط المدن الفلسطينية عامة ووسط مدينة طولكرم خاصة يفتقر على الخصائص والتكوين الجمالي وما يحتويه من عناصر تشمل الحدائق العامة،المناطق الخضراء،الأرصفة لذا وجب على المصممين ايجاد تصاميم ذات قيم نفعية متعددة المستويات

4. الفرضية: في ظل غياب التخطيط المحلي وغياب التنسيق بين الهيئات ومؤسسات التخطيط وفي ظل الظروف السياسية ومعوقات الاحتلال التي تعاني منها المنطقة ومع افتقار المنطقة إلى العناصر المادية التي تساعد على خلق التوازن البصري والجمالي ,ومع عدم توفر موارد مادية للتطوير يمكن أن يساهم التوازن في الجوانب الجمالية والحد من التلوث البصري لوسط المدينة في مواجهة هذه التحديات والسلبيات

5. نتائج الدراسة

خلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أبرزها:

ما يمكن إستخلاصه أن مركز طولكرم يعاني من تشوه بصري ممثل في واجهات المباني ولوحات الاعلان ومظلات المحلات التجارية , وكذلك إفتقار المنطقة للعناصر الجمالية والبصرية إلى جانب نقص الخدمات والمرافق العامة

6- مقارنة بين المذكرة المدروسة وبحثنا: عن هذه الدراسة اعتمدت على دراسة وتحليل عناصر الجمالية والبصرية المتوفرة في مركز مدينة طولكرم وتقييمها وتديد المؤثرات الايجابية والسلبية ليصل في الاخير لمقترحات تساعد على تطوير المنطقة جماليا وبصريا اما دراستنا نحن جمالية المسكن والضروف المؤثرة فيه من معتقدات وثمانثاث سوسيو ثقافية وأسباب أخرى منها مادية وإدارية سببت تشوه للعمران وجمالية البناية في بلدية سيدي بلعطار

المبحث الثاني منهجية البحث

المبحث الثاني: منهجية البحث

تمهيد

يعتمد كل بحث علمي على خطوات منهجية لدراسة أي موضوع، فمن خلال هذا الفصل نسعى إلى عرض أهم الخطوات المنهجية التي اعتمدها في دراستنا هاته التي نحاول من خلالها فهم التمثلثات السوسيوثقافية وارتباطها بجمالية المسكن دراسة أثنوغرافية-بلدية سيدي بلعطار نموذجاً.

1- عرض الإشكالية

تعطي الواجهات الانطباع الأول عن البيئة المعمارية والعمرانية والثقافية للمجتمع المحلي، وتعكس الصورة البصرية المتكاملة للمدينة، و تشهد مستغانم (بلدية سيدي بلعطار) نهضة متسارعة من الناحية العمرانية والاقتصادية والسكانية، أثرت في تصميم أنماط واجهات الأبنية السكنية وتشكيلها بكل عناصرها ومفرداتها سلبي وإيجابا، مما وضع السكان والمصممين في مشكلة تحديد طابع واضح لنمط الواجهة السكنية.

فغالبا ما نجد المسكن موروث عن فرنسا أو خليط مع بنيان عصري وفي الأغلب غير معتمد على مخطط عمراني بحيث أصبحت المساكن حسب خبيراء الهندسة تدعو إلى الكآبة والنفور وأصبح اهتمام العائلات الجزائرية منصب حول الجمال الداخلي لمنزلهم على حساب الجمال الخارجي لذا نجد بنايات متجاوزة غير متناسقة تماما مما يزيد الطينة بلة عدم إكمال مرحلة التزيين ودهن المنازل مما يتسبب في تخريب المنظر العام بالآجر الأحمر.

بالإضافة إلى ذلك لا يولي المواطنون أدنى اهتمام بالمساحات الخضراء أمام منازلهم وكثيرون منهم يقومون بالاستيلاء على الأرصفة وعندما تسأل عن ذلك تتفرق الإجابات بين متحجج بالظروف المادية وبين مؤمن بالعين والحسد، وبأن جمال منزله يجلب له المصائب والمآسي، وعيه لا تتفاجأ إذا رأيت أغلب أسطح المنازل مليئة بأوراق الصبار أو التين الشوكي، أو عجلة شاحنة أو سيارة مستعملة أو كيس أسود أو إبريق وما إلى ذلك من أشياء أخرى، وباعتبار واجهات المبنى تمثل الواقع المادي للشكل الخارجي له والنتائج عن مجموعة من المؤثرات والذي يمكن أن يحمل أكثر من معنى، فإن السؤال الرئيسي الذي نحاول البحث عنه هو: هل هناك ارتباط بين جمالية واجهات المسكن وبين التمثلات السوسيوثقافية؟

من هذا التساؤل العام تطرح الأسئلة الثانوية التالية

- 1- هل تحمل واجهات المسكن مدلولات ثقافية واجتماعية يمكن استنتاجها عند مشاهدتها؟
- 2- هل عامل التمثلات السوسيوثقافية له تأثير في جمالية المسكن أم هناك عوامل أخرى؟ وما هي هذه العوامل؟

2- فرضيات الدراسة

للإجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا ببناء الفرضيات التالية:

يفترض البحث عن وجود ارتباط بين جمالية المسكن وجملة من التمثلات السوسيوثقافية من مجرد شكله الخارجي عن طريق مجموعة من الملامح الشكلية تؤدي إلى هذا التوقع، لذا يضع البحث الافتراض التالي:

1- جمالية المسكن يمكن ربطها بمجموعة من التمثلات السوسيوثقافية.

2- جمالية المسكن يمكن ردها إلى اعتبارات أخرى منها المادية.

3- دوافع وأسباب اختيار موضوع الدراسة

إن عملية اختيار الموضوع في هذا البحث قائمة على جملة من الأسباب والعوامل وليس بالصدفة أو العفوية، بحيث أن أي موضوع يتشكل في ذهن الباحث من خلال جملة من الأسباب والعوامل [ذاتية، موضوعية، علمية] تقوده إلى اختيار الموضوع وأساس اختيار موضوع البحث ومنها إحساس الباحث واستيائه من منطلق اختصاصه بتحملة جزء من المسؤولية اتجاه ما تعانيه المدينة من تشوهات للمساكن التي أصبحت واقعا اجتماعيا معاش، كما أن هذه الدراسة تكتسي أهمية علمية تجعلها جديرة بالاهتمام من طرف المختصين للارتقاء بمجال العمران في المدينة وتسلط الضوء على مختلف المشاكل التي تدفع الإنسان بمختلف مراتبه وأدواره الاجتماعية إلى أن يؤثر في جمالية المسكن وكذلك الوصول إلى آليات للحد من الظاهرة، وكان اختيار بلدية سيدي بلعطار كحالة دراسة لما تتوفر فيها من معطيات تخدم هذا الموضوع لأنني أقطن بهذه البلدية وموظف فيها مما سهل عليا العمل الحقلية الميدانية. النقص الملحوظ للدراسات الميدانية السوسولوجية التي تهتم بهذا الموضوع.

4- أهداف وأهمية الدراسة

حتى يكون لأي دراسة قيمة علمية لا بد من وجود هدف أو سبب من أجله قام الباحث بهذه الدراسة لتحقيق أهداف عامة وليست شخصية ذات قيمة علمية، وفي هذا البحث نهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- أ- سبب عدم جمالية المسكن في بلدية سيدي بلعطار.
- ب- معرفة العوائق التي جعلت الساكنة يعزفون عن القيام بتسوية بنايتهم وإعطاءها المنظر الجمالي.

في حين تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

إن أهمية الدراسة تجعل من الباحث في تساؤلات دائمة تحتم عليه البحث والخوض في هذه الدراسة حتى يتوصل إلى نتائج تجيب عنها، وذلك باستخدام الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه بطريقة علمية موضوعية، و البحث العلمي يسعى على تحقيق هدفين رئيسيين: أولها نظري، والثاني عملي، فالهدف النظري: يتم من خلاله التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات والنظم الاجتماعية، أما الهدف العلمي: فيكمن الاستفادة منه في وضع خطة للإصلاح على أساس سليم وفق ما يرتضيه التطور الطبيعي للمجتمع، لذا في هذه الدراسة حاولنا التطرق إلى جمالية المسكن مركزين على مجموعة التمثلات السوسيوثقافية، حرصا منا الضوء على انعكاسات هذه الأخيرة على رونق المسكن ومدى إمكانية الارتقاء به.

5- مجالات الدراسة

إن انتقاء ميدان الدراسة يتعلق أساسا بإشكالية الموضوع المطروح الذي يسعى وراء دراسة موضوع التمثلات السوسيوثقافية وارتباطها بجمالية المسكن ونحن بدورنا قمنا باختيار بلدية سيدي بلعطار لدراسة موضوعنا وتقديم الجانب الميداني منه.

المجال المكاني

يمثل المجال المكاني الحيز الجغرافي الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، و المجال البشري الذي تمت فيه الدراسة الحالية هي بلدية سيدي بلعطار ولاية مستغانم، نظرا لموقعها الإستراتيجي.

المجال البشري

ويمثل مجتمع البحث وهو مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تصمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب... الخ وذلك طبقا للمجال الموضوعي للمشكلة بعبارة أخرى فان المجتمع هو مجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة.¹ ولقد اعتمدنا على عينة تتكون من 15 شخص لارتباطه بخصائص مجتمع البحث وأهداف الدراسة، اعتمدنا على أسلوب العينة العشوائية في إختيارنا لمفردات البحث.

المجال الزمني يحدد بالفترة التي تستغرقها الدراسة، في بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج العامة، وقد تمت دراستنا وفق المراحل التالية:

مرحلة القراءة والاستكشاف: بداية من شهر ديسمبر 2022 ، إلى منتصف جانفي 2023 يعد صياغة موضوع الدراسة، بعد ذلك تم الحصول على بعض المعلومات الكافية حول الموضوع المدروس، وافي، وأيضا يجد أفضل الطرق لتناوله، وهو دور العمل الإستكشافي قمنا بالقراءات الاستكشافية من الأبحاث المعمول بها سابقا حول الموضوع، ولتحديد المساهمة التي تنوي تقديمها قياسا على الأبحاث.

¹ - عادل مرابطي وعائشة نحوي العينة مجلة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات -الجزائر العدد 04 سنة 2009، ص95.

مرحلة بناء الإشكالية وتحديد خطة الدراسة: ابتداء من 15 أفريل 2023 إلى غاية 30 أفريل 2023، وبعتمادنا على نتائج العمل التي قمنا بها في المرحلة الاستكشافية، حاولنا صياغة الإشكالية الخاصة بدراستنا من خلال التعريف بموضوع البحث وتحديد الزاوية التي سندرسها، ثم بناء السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية، كما تم في هذه المرحلة تحديد مسار البحث عن طريق خطة العمل التي تشمل الفصول والمطالب والزوايا التي ستدرس في الموضوع.

مرحلة الدراسة الميدانية: من 10 ماي 2023 إلى غاية 20 ماي 2023، حيث هذه الفترة توجهنا إلى ميدان التطبيق، من خلال جمع البيانات والمعلومات المستهدفة الحصول عليها حول الموضوع، والقيام بجميع تقنيات البحث الميداني وذلك من خلال الاحتكاك الدائم والمباشر بمجتمع الدراسة، ثم إبتداء من 22 ماي إلى غاية 29 ماي 2023، شرعنا بتحليل وتفسير المعلومات المتحصل عليها، واستخلاص النتائج العامة للدراسة.

تحديد مفاهيم البحث

لكل موضوع مفاهيمه الخاصة الذي يحدد من خلالها تعريفه وعليه تم تحديد مفاهيم الدراسة على النحو التالي:

التحديد اللغوي و الاصطلاحي لمصطلح السكن

لغة: سكن، يسكن، سكنا وسكن الدار أي أقام بها واستوطنها.¹ عندما نعود للمعجم والموسوعات ومنها ابن منظور نجد مصطلح السكن، جاء من الفعل: سكن، يسكن، مسكنا ويعني الإقامة بمكان معين مهياً للسكن، وهنا نرى الإنسان يبتغي من وراء ذلك طلب الاستقرار في المكان لجلب الهدوء الراحة والاطمئنان.

¹ - معجم مجاني للطلاب - منشورات دار المجاني. بيروت ط 5. 2001. ص 285.

عندما نتأمل في فعل السكن نجده مرتبط بالسكينة والهدوء ومرتبك كذلك بفعل النزول، يشير عبد العزيز سيد الأهل في كتابه قاموس القرآن أن الفعل سكن جاء على خمسة أوجه منها الوقار والنزول والأنس والطمأنينة وسكينة والتابوت.¹

وعلى هذا الأساس نجد الفعل سكن يسكن من السكون وهي عكس الراحة وتعني طلب الهدوء والراحة والسكينة فقد نقول في هذا الصدد سكنت الشاة بعد ذبحها، بمعنى هدأت وذهبت حركتها، لذلك قالت العرب: السكن لما يسكن إليه، ويقصد بذلك السكون إلى الشيء والاطمئنان إليه ومنه جاء قوله تعالى "وجعل لكم الليل سكنا" سورة الأنعام الآية 96 ، وقوله تعالى "وخلق لكم من أنفسكم أزوجا لتسكنوا إليها" سورة الروم، الآية 21. في هذا إطار نجد في المعتقد الشعبي كلمة المسكون كان نقول هذا البيت مسكون، أي تسكنه أرواح أخرى غير الإنسان كالأرواح الشريرة مثلا.

وعند الرجوع إلى اللغة الفرنسية نجد كلمة سكن معبر عليها بالفعل Habitare والتي جاءت من كلمة لاتينية HABITER-LOGER تقدم لنا دلالات عدة منها أسكن هذا المنزل، أتخذه سكني الاعتيادي، أي الذي أعدت التردد عليه، وقد يعني السكن والعيش فيه بحيث يصبح المكان المسكون مشغول، ويصبح الإنسان متواجد فيه.²

ويعرفه النجد الفرنسي le petit rober مفهوم السكن loger إعطاء كل ما تقدمه من راحة للإنسان.³ كما يدل على أنه كل قائم بذاته مثبت على اليابسة أو الماء بصفة دائمة أو

¹ - قاموس القرآن. دار العلم للملايين. بيروت. سنة 1980. ط 3. ص 241-242.

² - Maurice Davan, marcel cohen , Maurice lallement, dictionnaire de français vivant nouvelle édition entièrement revue et augmentée bordas, paris ,1976,p 608.)

³ - عبد الحميد دليمي. دراسة في العمران السكن والإسكان. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع. عين مليلة. الجزائر 2007. ص 39

مؤقتة مكون من مواد بناء يتكون من طابق واحد أو أكثر له سقف يستخدم للسكن، له مدخل أو أكثر يؤدي من طريق عام أو خاص الى جميع أو غالبية مشتملاته.¹ أما التعريف الاصطلاحي للسكن فإنه أحد المعاني المكان وهو الموضع أو المحل، وجمعه أمكنة، وهو لمحل المحدد الذي يشغله الجسم.²

التحديد اللغوي والاصطلاحي لمصطلح المسكن

من الناحية اللغوية يحمل المسكن العديد من المعاني فهو القرار والثبات، نقيض الحركة والاستقرار.³ وهو المكان الذي يوفر السكنة والسلام لقاطنيه، كما تقترن كلمة المسكن في القواميس مع العديد من المصطلحات مثل الدار، البيت، المنزل، السكن وكلها تحمل معنى الإقامة في المكان، غير أن معظم القواميس تفتقر إلى الشرح الدقيق لهذه العبارات مكثفة بالمعنى العام للفظ.

من جهة أخرى يشير مصطلح "المسكن أو المنزل هو الحيز الذي تسوده العلاقات الإنسانية والذي يكفل تماسك الأسرة ورفقها وفيه يبلور كل فرد منها ذاته وكيانه الاجتماعي ويحمي حياته الخاصة بشكل عادي وبذلك هو من أهم حاجيات الفرد والأسرة وشكل من أشكال ثقافتها المادية، ويعرفها بيار جورج المسكن بأنه عنصر أساسي للارتباط بين الفرد والعائلة والوسط الاجتماعي والصلة اليومية في الاطار التاريخي والجماعي والوظيفي معا وهو يصنع نموذجا من الإنسانية.

¹ - مقال في مجلة الجلفة-واقع السكن في الجزائر. السكن الكولونيالي الفردي نموذجا-دراسة ميدانية بلدية الدرغان/ولاية الطارف إعداد الدكتورة راضية بوزيان.

² - جميل صليب. المعجم الفلسفي. الجزء 2. دار الكتاب اللبناني. بيروت سنة 1982. ص 412

³ -قراءة أنثروبولوجية في السكن التقليدي التونسي مجلة الإنسانيات عدد 28. سنة 2005. ص 5.

ويعد المسكن الوسط كالحب والكراهية.... أو هو لغة الحية وأدوات حياتها اليومية والنفسية التي بدونها تفقد الألفة في الحياة".¹ المسكن يشير الى مكان داخلي ,مغلق ومغطي، أين نسكن بطريقة دائمة، كما يعبر عن عدد من أشكال البناء المختلفة، وهو يعبر عن فضاء إجتماعي وأسري.

التعريف الاصطلاحي للمسكن

"هو البناء الذي يوفر المأوى و الأمان والحماية، وتتفاوت المساكن في الحجم من كوخ طيني يحتوي غرفة واحدة الى قصور متعددة الحجرات، وقد يكون بناء متكون من طابق واحد أو عدة طوابق تتسم بالجمالية في غالب الأحيان".²

تعريف التمثل

لغة، التمثل من مثل، تمثيلا الشيء لفلان أي صورته له بالكتامة ونحوها كأنه ينظر إليه، وتمثيل الشيء شبيهه به وجعله مثله- لويس معلوف.³

اصطلاحا، يعتبر جان مين Jean Migne التمثل نموذجا شخصيا فهو كذلك عملية تنظيم لمعارف ومعلومات تهدف إلى حل مشكل معين[....] إن التباين بين التمثل والمفهوم العلمي لا يتشكل في درجة اختلافهما فقط، بل يكمن في كونهما نمطين مختلفين من المعرفة، فإذا كان الأول يتجسد في شبكة من العلاقات المعبر عنها بواسطة صيغ إجرائية، فإن الثاني يغلب عليه الطابع التصوري.⁴

¹ - مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 20. العدد 02. السنة 2021. ص338 .

² - عثمانى عبد الرحمان السكن الاجتماعي وخصوصية المجتمع المحلي في الجزائر-دراسة حالة ميدانية لنيل شهادة ماجستير- معهد تسيير التقنيات الحضرية المسيلة 2014.

³ - المنجد في اللغة والاعلام دار الشروق بيروت. ط 43. 2008. ص746.

⁴ - Migne Jean. Représentation et apprentissage des adultes .Education permanente. N119.1994.p11

يستخدم هذا المفهوم ليشير على فكرة معينة توجه الفهم، وهناك منظورات مختلفة للتمثلات في العلوم الاجتماعية، حيث تعتبرها أدوات تستخدم في البحث، يفكر الباحث في ضوءها، ويعتبر الباحث سارج موسكوفيسي serge Moscovici أول من أدرج مفهوم التمثل في الحقول البحثية، وعمل على تطوير هذا المفهوم في دراسته سنة 1961.¹

فالتمثل هو إنتاج ذهني لشخص، شيء، حدث، مادي أو معنوي، وحسب الباحثة دنيس جودليت Denis Jodelet، "فالتمثل عملية عقلية وفكرية تحدث عندما ينشغل الفرد بشيء ما قد يكون شخص، حدث، فكرة، وقد يكون هذا الشيء مجسداً أو خيالاً."²

المفهوم الإجرائي

في هذه الدراسة نقصد بالتمثل هو تلك التصورات أو الصور الذهنية التي يبنها الأفراد اتجاه جمالية المسكن.

السوسيو ثقافي

تزاوجت الدراسات السوسولوجية والثقافية مع نهاية القرن 19، بعد انتباه علماء الاجتماع إلى النقاط المشتركة بين الظواهر الاجتماعية وما تخفيه من آثار ثقافية على الأفراد، ومنذ ذلك الحين ارتبطت الدراسات الاجتماعية والثقافية ببعضها البعض، مما جعل علاقة جدلية بين الأول والأخرى، وعليه ظهرت الدراسات السوسيو-ثقافية التي تركز على سلوكيات وميولات الأفراد التي تشكل السلوك السوسيوثقافي العام، فهي تعتمد على السياقات المحيطة بالفرد لفهم

¹ - Ferreol Gilles 1995/Dictionnaire de sociologie 2em . armand collin . paris.p 130

² - fisher .g.n 2005-le concepte fondamentaux de la psychologie social.dunod.paris.p130

سلوكه وتفسير موقفه وتحديد الدوافع والحاجات التي تقف وراء تلك المواقف، كما يرى الانثربولوجين أن كل ما هو موجود في وسطنا الاجتماعي هو بالضرورة ثقافي.

كما يرى بيار بورديو Pierre Bourdieu في نظريته المسماة بالحقل يرى أن رأس المال الرمزي ظاهرة اجتماعية ترتبط بالسمعة والشرف في سياق ثقافي معين، فأغلب الدراسات تركز على أن الثقافة والمجتمع وجهان لعملة واحدة.

الجمالية

جاء من كلمة الجمال التي تعني لغة جمل يجمل تجميلاً، فهو مجمل، والمفعول مجمل، يقال جمل أسلوبه حسنه وزينه، والجمال من الصفات وهو ما يتعلق بالرضا واللفظ.¹ الجمال مرتبط بالشعور الانساني الذي يعكس من خلاله الجانب العاطفي والحسي بالجمال الموجود في الطبيعة إما ايجاباً أو سلباً، وهذا يختلف من إنسان إلى آخر، فالجمال ليس قياس محدد بل له اوجه مختلفة. الجمالية "علم غرضه صياغة الأحكام التقديرية من حيث كونها قابلة للتمييز بين الجميل والقبيح".²

الجمال إصطلاحاً، اعتمد العلماء في تعريفهم للجمال اصطلاحاً على المعنى اللغوية، فعرفوه في الاصطلاح بأنه رقة الحسن، وذهب البعض إلى ان مفهومه قريب متداول يفهمه الجميع ويتعاملون معه، ولكن التعريف به بعيد المنال، وقيل ان الجمال لا يقبل التعريف، لأنه معنى وجداني يختلف بين الأفراد في تقديرهم لها باختلاف البنية الثقافية والطبيعية التي يعيش فيها المجتمع.³

¹ - وصلبيا جميل. المعجم الفلسفي. دار الكتاب اللبناني بيروت. ج.1. ص 407

² - ميشال عاصي. مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ مؤسسة نوفل. بيروت سنة 1981. ص 203.

³ - ابراهيم عبد الباقي. المنظور الاسلامي للنظرية المعمارية. مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية القاهرة. 1986. ص 103

إن الجمالية لها أحكام تميزها وهي الجمال من القبح، والجمالية في معناها الواسع "محبة الجمال في الفنون بالدرجة الأولى، وفي كل ما يستهوى في الواقع ولما تضيفه من قيمة وجمالاً للطبيعة" وذلك بإعطاء قيمة للجمال وإظهار جمالية لأنه حدد من أجلها.¹

واجهات المباني

هي الواقع المادي للشكل الخارجي للمبنى، والذي يمثل الغلاف الخارجي والحد الفاصل بين الفراغات الداخلية للمبنى والبيئة الخارجية المحيطة به، وفي الوقت نفسه فإن واجهات المباني تعد بمثابة الحائط المحدد للفراغ العمراني، فالواجهات تعطي للمبنى الشخصية به، بالإضافة إلى دورها في تشكيل مسارات الحركة والملامح الخاصة بالفراغ العام.²

الهندسة المعمارية

تعرف الهندسة المعمارية بأنها فن وتقنيات التصميم والبناء، والهدف منها هو المزج بين المتطلبات العملية والجمالية للبناء، ولا يمكن الفصل بين تلك المتطلبات في العمل المهندس المعماري، رغم أنه يمكن ترجيح كفة أحد الشقين على الآخر وفقاً لطبيعة المجتمع والمكان وعلاقة البناء بجوانب الحياة اليومية، وتحمل الأعمال التي يمكن أن يطلق عليها بنيت وفق رؤية معمارية ثلاثة عوامل أساسية تميزها عن المباني الأخرى وهي ملائمة البناء لاستخدام البشري والأنشطة التي صمم من أجلها - ثبات ودوام البناء - تعبير البناء وتواصله من حيث الشكل والمضمون.³

¹ - فلسفة الجمال في النقد الادبي مصطفى ناصف نموذجاً. كريب رمضان. ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون . الجزائر. ط 03. 2003. ص 63

² - مرغني عزت عبد المنعم. المدلول الثقافي لواجهات المباني دراسة حالة. مدينة جرجا بصعيد مصر. ص 69

³ - james s.ackerman.peter collins.alan gowans architecture britannica retrieved 23/06/2023

المبحث الثالث الإجراءات الميدانية للدراسة

المبحث الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

منهج الدراسة

إن أي دراسة أنثروبولوجية تتطلب منهج أو أكثر مما يستدعي الاستعانة بأكثر من منهج وقد تكون هذه المناهج مشتركة مع باقي فروع العلوم الاجتماعية والإنسانية ومنها ما هو خاص، فإذا أخذنا كلمة منهج بمفهومها العام، فإنها تعبر عن مجموعة القواعد التي تقود خطوات التفكير العقلي في سعيه نحو الكشف عن نتيجة معينة.¹ ويعرف كذلك على أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته و حتى يصل إلى نتيجة معينة".²

يتبنى الطالب في هذه الدراسة المنهج الاثنوجرافي، حيث تشير بشكل عام الأثنوغرافيا على أنها الدراسة التحليلية للمجموعات الإثنية "العرقية" المعاصرة (دراسة تلك المجموعات المادية والاجتماعية واللغوية)، وهي ملاحظة وتسجيل المادة الثقافية من الميدان ووصف النشاط الثقافي كما يبدو، فهي الدراسات الوصفية لأسلوب الحياة ومجموعة التقاليد والعادات وأصناف

¹ - فتيحة محمد إبراهيم ومصطفى حمدي الشنواني. مدخل إلى مناهج البحث في العلم الانسان والانثروبولوجيا. دار المريخ للنشر الرياض السعودية 1988 . ص 110.

² - أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. المكتبة الاكاديمية. الطبعة 9 الكويت 1994. ص 94.

التراث الخاصة بالإثبات، أي تلك التجمعات الإنسانية اقتصادية و إجتماعية متجانسة، حيث تقوم الوحدة على لغة وثقافة التي تمتاز ببنية عائلية أو مشتركة.¹

ويرى أوجبو "Augebeau" أن البحث الإثنوغرافي " طريقة وأداة لفهم أساليب مجتمع ما، وطرقه في الحياة، من خلال معرفة أفكار أعضائه ومعتقداتهم وقيمهم و سلوكياتهم، وما يصنعونه من أشياء يتعاملون معها، ويتم ذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة في الوضع الطبيعي من جانب الباحث، ويوصف البحث الإثنوغرافي بأنه بحث تفاعلي، يتطلب وقتا طويلا للملاحظة والمقابلة، وتسجيل المعلومات كما تحدث بشكلها وفي مواقعها الطبيعية .

إذن يركز البحث الإثنوغرافي على وصف السياق، دون محاولة من الباحث فرض نظامه أو معتقداته على الموقف البحثي، ففهم السلوك وجمع البيانات و المعلومات وتفسيرها، فالمهم هو الوصف الدقيق والمتعمق للموقف لموضوع الدراسة، كما يركز على دراسة حالة اجتماعية معينة أو حدث معين، ويعتمد هذا الوصف على النص أكثر من اعتماده على الأرقام، ولذلك فإن البحوث تعتمد في عرضها للنتائج والتفسير لإجابات المبحوثين واستخلاص الرؤى منها .

فضلا عن ذلك يبحث هذا المنهج في فهم وتأويل الموقف المدروس، فينطلق من الحقل البحثي لتشكيل تصورات بحثية مع دحض الأفكار المسبقة، "فالمنهج الاثنوجرافي يوصف بأنه الطريقة التي يتم من خلالها وصف ثقافة مجتمع ما، وهو المنهج الذي يستخدمه الباحث لملاحظة السلوك في بيئته ووضعه الطبيعي، ويتوصل من خلال هذه الملاحظات إلى

¹ - مريم دهان. المقاربة الاثنوغرافية. مجلة تاريخ العلوم العدد 8. الجزائر 2017 . ص 32.

معنى لهذا السلوك.¹ فالمنهج الاثنوجرافي يفضي إلى تقديم إطار وصفي للموقف المدروس، والمقابلات العميقة فضلاً عن منح إطار من الفهم والتأويل، ومن مزاياه أن "تطبيقه في المجال التربوي يؤدي إلى دراسة السلوك الإنساني وفهمه وتأويله".²

كما للمنهج الاثنوجرافي خطوات منهجية للتعامل مع الحقل البحثي، وفق الشكل التالي: "المرحلة الأولى جمع المعلومات، المرحلة الثانية تنظيم المعلومات وتصنيفها، المرحلة الثالثة عرض المعلومات واختصارها وتقديمها، المرحلة الرابعة إستخلاص النتائج وعرضها."³ وهو تتضح فيه هيمنة الكل على الأجزاء، "حيث يصطلح على هذه الهيمنة في الاثنوجرافيا بالنظرة الكلية، وهي تشكل مرفوقة بالملاحظة والتحقيق الشفهي المبادئ الأساسية للمنهج الاثنوجرافي."⁴

حيث يستخدم المنهج الإثنوجرافي "لدراسة الواقع أو ظاهرة ما، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً موضحاً مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى".⁵ لقد

¹- M. HAMMERSELY And P.ATHINSON.Ethnography :Principle And Practice.

(نقلا عن: فهد، بن سلطان السلطان. المنهج الاثنوجرافي. رؤية بحثية تجديدية لتطوير London : Routledge,1995, P 10. واقع العمل التربوي. كلية التربية: جامعة الملك سعود، ص12).

²-بدران شبل. البحث التربوي في المدخل الكمي والمدخل الكيفي. ورقة عمل مقدمة للندوة والورشة التدريبية الإقليمية حول البحث

الكيفي. القاهرة، ص10. (نقلا عن: فهد، بن سلطان السلطان. المرجع السابق. ص32).

(³) M. MILES And A. HUBEMAN. Qualitative Data Anlysis. Thousand Oaks, Usa: Sage Publication, 1999, p.15. (نقلا عن: فهد، بن سلطان السلطان. المرجع السابق نفسه. ص28).

⁴- J.LOMBARD. Introduction à l'ethnographie. Paris : Armand Colin éditeur, 2^{ème} éd, 1994, p.14.

⁵- ذوقان عبيدات وآخرون. مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب البحث العلمي. دار مجدلاوي. عمان. ص 13

استخدمنا هذا المنهج قصد إعطاء صورة عن التمثلات السوسيوثقافية التي أثرت في حماية المسكن ببلدية سيدي بلعطار .

6- تقنيات جمع المعطيات الميدانية

لقد اعتمدنا في دراستنا مجموعة من الأدوات البحثية التي ساعدتنا على جمع المعلومات وهي كالتالي: الملاحظة: إن الملاحظة هي أولى الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في أي دراسة علمية، فهي تساعده على بناء الأسئلة، وفي الوقت نفسه أكثر الأدوات صعوبة، لأنها تعتمد على مهارة الباحث في تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراسته، والملاحظة الجيدة تتم باستخدام وسيلة صادقة تتضمن التدوين الدقيق أو الرصد في مواقف فعلية من قبل شخص مدرب لديه اتجاهات ايجابية نحو البحث العلمي ولديه أمانة علمية، ولذلك تعد الملاحظة أداة بحثية من أكثر الأدوات دقة وأقلها تحيزا إضافة إلى أنه يمكن تسجيلها وتصويرها.¹

وقد استخدمنا هذه الأداة منذ بداية الجولة الاستطلاعية وأثناء إجراء المقابلات مع المبحوثين، إذا أفادت هذه الوسيلة في التعرف عن قرب عن طبيعة أفراد العينة، وربط النتائج فيما بينها واستنباط مدى صحة المعلومات المتحصل عليها.

الملاحظة بالمشاركة

أما عن تقنيات وأدوات جمع البيانات فهي التي فرضت نفسها نظرا لطبيعة الموضوع المتناول، هذا للوصول إلى الأهداف المرجوة منه، لذا كانت الأداة الرئيسية في دراستنا هذه الملاحظة بالمشاركة أو المعيشة عن طريق جمع معلومات ترتبط بشكل وثيق بالعمل الميداني، فالملاحظة في ميدان الأنثروبولوجيا تعتبر من الخطوات الهامة لدراسة الظواهر، بل يمكن

¹ - سهيل رزق دياب. مناهج البحث العلمي. مركز التطوير التربوي. غزة. 2003 . ص 50 .

اعتبارها من التقنيات الأساسية لجمع البيانات التي بدونها لن تكون لهذه الدراسات فائدة كبيرة.¹

وتعرف أيضا بأنها المشاركة المنظمة المقصودة، حسب ما تسمح به الظروف، في أنشطة حياتية وفي اهتمامات ومصالح مجموعة.² لذا فتعتبر الملاحظة بالمشاركة تتضمن فكرتين أقام عليهما بعض الباحثين موقف من طرفين أحدهما يمثل الاندماج في المشاركة الخالصة وبين الملاحظة الخالصة يماثل التقابل بين موقفي الاستغراق والانفصال الذين يشار إليهما في الدراسة الحقلية الأنثروبولوجية كعملية ضرورية يقوم بها الباحث حتى يتمكن من فهم ماحوله وتسجيل ملاحظاته وتحليلاته عليه بعد ذلك .³ وقد تكلم " بواس Bouas " عن الأهمية البالغة للملاحظة إذ قال " أنه لفهم ثقافة مجتمع لا بد من العيش في المجتمع ومعرفة لغة الأهالي"⁴ ، فلا تعني الملاحظة بالمشاركة فقط الملاحظة البصرية بل أيضا الملاحظة السمعية التي تعني الإصغاء إلى التفاعلات اللفظية التي تحتاج إلى الملاحظة، الإصغاء والفهم. وقد تم الاعتماد على هذه الأداة البحثية الهامة في كل مراحل البحث، حيث كنا خلالها ندون كل ما نراه ونسمعه ونصور أو نسجل المواقف السريعة والمعقدة التي يصعب تدوينها في الحال، كما تسنت لنا الفرص دائما لملاحظة العديد من الطقوس في المناسبات الاحتفالية .

المقابلة

¹ - منصور مرقومة. التاريخ عند مارك بلوك والمنهج السوسيو-أنثروبولوجي دراسة مقارنة في منهج البحث العلمي الحوار الثقافي، مخبر حوار الحضارات. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة عبدالحميد ابن باديس. عدد الربيع والصيف 2013. ص 107

² - الأشخاص شاقا فرانكفورت_ناشميار ودافيد ناشميبار. طرائق البحث في العلوم الاجتماعية. ترجمة: ليلي الطويل بيترا للنشر والتوزيع. دمشق. سوريا. ط 1. 2004. ص 280

³ - فتيحة محمد ابراهيم ومصطفى حمدي لشنواني. مدخل إلى مناهج البحث في العلم الانسان و الأنثروبولوجيا. دار المريخ للنشر الرياض السعودية 1988 . ص 12

⁴ - نخبة من أعضاء هيئة التدريس. طرق البحث وأدلة العمل الميداني في الدراسات الأنثروبولوجية دار المعرفة 2005 ص 15 .

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل المستخدمة لجمع المعلومات وفيها يبدأ الباحث بإلقاء أسئلة على المبحوث، وتعرف المقابلة بأنها " محادثة يقوم بها فرد مع آخر أو مجموعة من الأفراد بهدف الحصول على أنواع المعلومات لاستخدامها في بحث علمي¹. وهي أداة بحثية بالغة الأهمية يعتمد عليها الباحثون الأنثروبولوجيون في دراستهم الميدانية، والواقع أنها تتيح للباحث الإقتراب من الأفراد والجماعات التي يتصل بها أثناء قيامه بدراسته، وكان اعتمادنا على المقابلة الفردية لأنها تتعلق بأمور شخصية لا يستطيع المبحوث الإدلاء بمعلوماته حولها فلجاناً إليها لرفع الحرج والحصول على معلومات معمقة، صادقة ودقيقة حيث يترك للمبحوث حرية التعبير عن آرائه وعن ذاته بشكل فردي.

○ المقابلة الفردية

تجرى المقابلة الفردية مع شخص واحد، وهي تتيح للمبحوث الحرية في ايداء الرأي والتعبير بصدق عما يريد أن يقول فلا يشعر بالإحراج لوجود أشخاص آخرين معه²، (وتعد المقابلة الفردية أداة تسمح للمبحوث بالتعبير عن آرائه وتوجهاته ومعتقداته وذاته بحرية، حيث يميل بعض الناس ويرغبون في إعطاء المعلومات شفاهة أكثر من إعطائه كتابة، ربما يعود ذلك إلى سهولة الأمر بالنسبة لهم، ويلعب التفاعل الودي أثره الكبير على استجابات المستفتين من خلال المقابلة الشخصية، فلمقابل يشجع ويساعد المقابل ويقرأ قسماً وجهه من تعبيرات ونغمات صوته، ويحلل ويستكشف ويصل إلى أغراضه سواء كان بحث أو توجيهها ولقد كان اختيارنا لهذه التقنية أنها تتيح للمبحوث فرصة الإجابات المطولة عن التساؤلات المطروحة دون توجيه أو تدخل، كما أنها خصائص الأفراد الشخصية و سماهم الذاتية.

التصوير الفوتوغرافي والتسجيل الصوتي

¹ - محمد الجوهري. طرق البحث الاجتماعي. دار المعرفة الإسكندرية. 1997. ص 97

² - إبراهيم خليل ابراش. المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. الاردن 2009. ص 267

يعد التصوير الفوتوغرافي أداة مهمة لتوثيق بعض المعلومات التي لا يستطيع الباحث استرجاعها بكل تفاصيلها، وتعد الصورة بنوعها الثابتة والمتحركة من أهم أدوات استرجاع وتوثيق التفاصيل الدقيقة عن حادثة ما، وتسمح الصورة بحفظ الملاحظة حيث يشكل مجموع الإشارات المرئية السمعية لمقطع مصور مجموعة معلومات يصعب تدوينها.¹ وبالنسبة لنا ساعدتنا كثيرا الصور الملتقطة والتسجيل الصوتي في إعادة إنتاج مواقف وأحداث معينة وترتيبات أخذت منا الزمن.

7- الدراسة الاستطلاعية وتأثيرها على الدراسة

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في أي بحث، ويتوقف العمل في المراحل الأخرى التي تليها على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة، حيث يتخذها الباحث من أجل إثراء الإشكالية وضبطها ومن خلال ضبط المتغيرات، وتساعدنا في الاقتراب أكثر من العينة. للدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة تتمثل في :

- تقدير تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.
 - تساهم في التعرف على الميدان الدراسة.
 - استطلاع الظروف المحيطة بالمشكلة التي يريد الباحث دراستها.
 - التعرف على كل ما يمكنه عرقلة عمل الباحث ومختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها
- كما تساهم في بناء أسئلة التقنية المستعملة.

وقد استفدنا كثيرا من تجربة الدراسة الاستطلاعية حيث ساعدتنا في ضبط الإشكالية، واختيار العينة، أي اختبار من له الرغبة في التواصل معنا، بحكم أن هذه العينة هي الأقرب

¹- جان كوبان. المسح الإثنولوجي. ترجمة جهيدة اولوند. معهد الدراسات الاستراتيجية. ط1 سنة 2006 . ص 129.

لموضوع دراستنا كما كان لطبيعة عملي في تلك المصلحة دور في سهولة الاتصال بأفراد العينة.

كذلك تعرفنا من خلال الدراسة الاستطلاعية على خصوصيات المصلحة وعلى الأوقات الواجب تحريها أثناء القيام بالدراسة الأساسية مع عينة الدراسة لأنه وبحكم ضغوطات العمل وبيئة العمل الخاصة بالمحاسبين إذ أنهم يتنقلون خارج الجامعة وداخلها مما صعب مقابلتنا لهم في كل وقت بل كنا أحيانا نتنقل أكثر من مرة دون أن نتمكن من مقابلتهم مما اضطرنا إلى التعامل معهم عبر الهاتف وأخذ مواعيد كان صعبا عليهم الالتزام بها بحكم ظروف عملهم.

8- صعوبات الدراسة

واجهتنا مجموعة من العقبات أثناء دراستنا لعل أهمها ما هو مرتبط بالجانب الميداني يمكننا حصر الصعوبات فيما يلي:

- نقص المراجع حول موضوع الثملاث السوسيوثقافي حول جمالية المسكن.
- قلة الكتب في هذا الموضوع مما جعلنا نركز على المقالات والملتقيات العلمية إضافة إلى مذكرات التخرج في بناء الإطار النظري للدراسة.
- قلة الدراسات الجزائرية حول موضوع دراستنا مقارنة بالدراسات العربية والأجنبية.
- صعوبة الحصول على المعلومات.

المقاربات النظرية للدراسة

المقاربة النظرية: حيث يسعى كل باحث إلى إدراج بحثه ضمن المقاربة النظرية التي تتيح له فرصة معالجة البحث بدقة وموضوعية .

المقاربات المختلفة للمسكن

أولاً: الدراسات الأولى حول المسكن: فحص البيئة المبنية يجد أصله في النظريات الأولى للحتمية البيئية، وفي التقاليد الاتنوغرافية. الحتمية البيئية هي وجهة نظر تشدد على الأثر المباشر للبيئة الفيزيائية على المنزل، متجاهلة أو مبخسة عوامل أخرى (السياق التاريخي، خصوصيات ثقافية، التنظيم الاجتماعي.... إلخ). في المقابل الوظيفية في الهندسة المعمارية تركز على الشكل المبني تبعاً للاستعمال الذي خصص له. هاتان المقاربتان مهما تعارضتا فقد قدمتا تحليلاً تطورياً للمسكن. الأولى تشدد على تطور التقنيات، والثانية على تكيف المسكن مع الحاجات. التعارض النظري بين الطبيعيين والوظيفيين تحدد النقاشات حول الهندسة المعمارية إلى غاية بداية السبعينات، فترة انطبعت بالأعمال المجددة لراموس رابوبورت حول العلاقة بين المنزل والثقافة. ولذلك يمكن أن نحدد المقاربات المختلفة للمسكن في:

-المقاربة الطبيعية أو الجغرافية التي تمنح الأهمية للاعتبارات البيئية والتكنولوجية من أجل تفسير التغيرات في أشكال المنزل.

-المقاربات الإتنوغرافية التي تربط الأشكال المبنية بالتنظيم الاجتماعي وتشدد على الوجه الوظيفي للمنزل.

-النظرية الثقافية المتعددة العوامل لراموس رابوبورت التي هي نقد للنظريات الحتمية البيئية والمقاربات الوظيفية للمنزل. هذه المقاربة هي أهم مقارنة لأنها تتجاوز المقاربات الأحادية.

ثانياً، أموس رابوبورت Amos Rapoport والنظرية الثقافية المتعددة الأسباب للمسكن: إذا كانت الفكرة المعبر عنها من قبل موس حول الأهمية السببية المزدوجة (البيئية والاجتماعية) قد فتحت الطريق لسبل جديد من البحث المعماري، فإن أموس رابوبورت هو الذي أسهم في تأسيسها النظري. كتابه المعروف جداً، المنزل الشكل والثقافة (1969) هو

كتاب مقتضب، ولكنه مقارن، يرفض فيه صاحبه التفسيرات الحتمية المبسطة لصالح مقارنة ثقافية متعددة الأسباب وتاريخية.

أموس رابوبورت رغم أنه مهندس في تكوينه فإنه توجه نحو الأنثروبولوجيا الرمزية ونحو نظريات الهيرمينوطيقا من أجل تحليل المنزل باعتباره مؤشرا على المركز الاجتماعي للأفراد داخل الأنثروبولوجيا الرمزية، هذا الكاتب شدد دائما على واقع أنه لا يبحث عن إثبات عمل القوى السوسيو-ثقافية خصوصا في اختراع المنزل، ولكن بالأحرى عن أسبقيتها. بعبارة أخرى إنه يجهد من أجل فكرة أن هناك دائما قوى عديدة مشتركة تتدخل في تشكيل المنزل، بعضها هي عوامل أولية (الثقافة) وبعضها الآخر عوامل معدلة أو ثانوية المناخ مثلا.

وفي كتابه الثاني من أجل أنثروبولوجيا للمنزل رد فيه الاعتبار للمنهج الأنثروبولوجي آخذا في الاعتبار البيئة العامة ومبينا تعقيد العلاقات التي تربط الإنسان بالمكان. فهو محاولة لتقديم مخطط دراسة للتنوع الهائل في أنماط وأشكال المنازل والقوى التي تؤثر فيها. فهو يحاول أن يضع نوعا من النظام في هذا الميدان المعقد ويساعد في الفهم الأحسن للأسباب الرئيسة المحددة للمسكن-ينطلق رابوبورت أولا من نقده للنظريات المختلفة التي حاولت تفسير شكل المنزل 13.

هذه النظريات اعتمدت على عوامل مختلفة بعضها أدخلت الأوجه المادية كالمناخ والحاجة إلى المأوى، والمواد والتقنيات والموقع، وبعضها أدخل الأوجه الاجتماعية، الاقتصادية والعسكرية والدينية. لكن اعتماد تلك النظريات على عوامل أحادية تكون قد قدمت تفسيرات

مبسطة في حين أن شكل المنزل ظاهرة معقدة¹. فالمناخ والحاجة إلى المأوى ليس عاملا كافيا إذا عرفنا أن هناك منازل مختلفة الشكل بنيت في منطقة مناخية واحدة، ومهما كانت أهمية عامل الحاجة إلى المأوى فإنها لا يجب أن تؤخذ في الاعتبار لذاتها؛ فبناء منزل ليس فعلا طبيعيا وعالميا باعتبار أن هناك قبائل في مناطق كشرق آسيا وأمريكا الجنوبية وأستراليا ليس لها منازل. إذن هناك عوامل أخرى تتحكم في شكل المنزل كالمعتقدات الدينية والموقع الاجتماعي وغير ذلك.

كذلك المواد والبناء والتقنية ليست عوامل محددة بل هي عوامل معدلة لأنها لا تتحكم فيما يبنى ولا في شكله، فقد تستخدم مواد واحدة ولكن أشكال المنازل تختلف. والموقع بدوره يندرج ضمن هذه العوامل المعدلة لأن أشكالها من المنازل عبر التاريخ قد بنيت في موقع واحد. أما بالنسبة للعوامل الاقتصادية التي تندرج ضمن العوامل الاجتماعية، فإنها ليست عوامل محدّدة. يقول رابوبورت "باعتبار أن المنزل تعبير عن تصور للعالم، فإن النظام الاقتصادي ليس له أثر محدد لشكل المنزل"²

وفيما يتعلق بالدين فقد ذهب البعض إلى القول في مقابل الحتمية الفيزيائية بحتمية ضد طبيعية، تهمل العوامل الطبيعية تماما وتعزو شكل المنزل إلى الدين. ويعد ميرسيا إلياد من أنصار هذه النظرية، فقد أكد على الخاصية المقدسة للمنزل، فهذا الأخير ليس مجرد مأوى، بل إن له أوجها رمزية وكوسمولوجية. هذه النظرية تذهب إلى حد اعتبار المنزل معبدا، وتنفي كونه مأوى

¹ -Ramous Rapoport, Pour une anthropologie de la maison, Traduit par Anne M. Meistershiem et Maurin Schlumberger, bordas, paris P 26-63-

² - الفضاء السكني والثقافة. نحو الانثروبولوجيا للمنزل -مجلة الثقافات الشعبية العدد 52. ص 8.

أو إقامة. ولكنها - فيما يرى رابوبورت - نظرية مبسطة لأنها تهمل الحاجات الضرورية. وينتهي رابوبورت إلى التأكيد أن العوامل البيئية والاقتصادية ما هي إلا عوامل ثانوية أما العوامل الأساسية التي تحدد شكل المنزل فهي العوامل السوسيو - ثقافية، يقول رابوبورت: «إن المنزل مؤسسة مبتدعة ضمن سلسلة كاملة من الاهتمامات المعقدة، وليس مجرد بناء. فكما أن بناء منزل يعد ظاهرة ثقافية، فإن شكله وتهيته يتأثران بالضرورة بالمحيط الثقافي الذي ينتمي إليه.

مستلهمة من أعمال رابوبورت، سوزان كنت Susan kent افترضت أن الأفراد ليسوا أبدا دمي لبيئتهم الفيزيائية. إنهم، على العكس، يمتلكون مصادر ثقافية ورمزية تمكنهم من التحكم في المنزل من أجل إشباع حاجاتهم الاجتماعية. من غير إبعاد أهمية العناصر الفيزيائية، سوزان كنت اعتبرت البيئة الفيزيائية للمنزل كأداة بسيطة تتوسط العلاقات بين الأثاث وبيئته. بإنجاز هذه الوساطة، تعتقد الكاتبة أن «كل الباقي ثقافي» 16. المنزل لدى كنت لا يوجد مستقلا عن الإرادة الإنسانية. إنه منتج للفكر البشري. إن المنزل يصبح عملية خلق وفهم لأشكال البناء والانتماء.

سوزان كنت لاحظت في الأخير أن المنزل يتنوع في أهميته حسب الخصائص السوسيو - ديمغرافية وأساليب الحياة، والوضعية التي ترجع إلى ميادين أخرى، نتيجة تذكر مرة أخرى بأعمال رابوبورت. أكثر من كتب، من عرف كرائد للأبحاث السيميائية والأنثروبولوجيا الرمزية هو الجامعي أومبرتو إكو. Umberto Eco دائما متموضعا ضمن توجه رابوبورت،

هذا الكاتب طور نظرية كاملة من السيميائية المطبقة على الظواهر الميدانية. في كتابه A () theorie of semiotics إكو عرف الهندسة المعمارية كنسق من الأشياء المنتجة والفضاءات على أساس أنظمة من الاتفاقيات (قوانين). هذا الوجه الاتصالي يهيمن حسب إكو على الوجه الوظيفي والنفعي للهندسة المعمارية ويسبقه من وجهة النظر هذه، استنتج أن

الوظائف الدالة للمنزل ليست بالضرورة مراجع. إنها ليست بالضرورة وظائف يمكن أن تنجز أو أنها قد أنجزت. إنه يفترض وجود في بعض المجتمعات وحدات سكنية لم تستعمل أبدا، لكن دورها في تواصل المركز الاجتماعي للمالك مهم، ضمن هذا المسلك، الوظائف الدالة للمسكن هي قبل كل شيء ثقافية، قبل أن تكون أفعالا ملموسة. بعبارة أخرى المنزل هو أساس دال، بالمعنى السوسوري (دو سوسير) للكلمة، الذي يدل على معنى (مدلول) 1.

تحتها في المقاربة النظرية البنائية الوظيفية. والتي هي من وجهة نظر علم الاجتماع التنظيم والعمل إحدى الاتجاهات النظرية التي تنظر للتنظيم على أنه مجموعة من البناءات المتكاملة هيكلية وماديا ومتكاملة من حيث وظائف والأدوار محددة التي يقوم بها كل فرد أو جماعة وكل قسم من أقسام التنظيم وأن أي خلل في ذلك يؤدي إلى ضياع الأهداف المنظمة. 1 نفس

المرجع السابق ص 10

خلاصة

يمثل الجانب المنهجي المدخل الأساس ي الذي يتخذه الباحث في دراسته للموضوع، وذلك من خلال جملة من الخطوات المنهجية التي من خلالها يتم بناء موضوع الدراسة، وانطلاقا من تحديد إشكالية وصياغة الفرضيات وعرض مختلف المفاهيم وتوضيحها بدقة متناولا في ذلك بعض الدراسات السابقة التي تساعد على التأكد من إمكانية إجراء الدراسة، بالإضافة إلى عرض أسباب وأهمية اختيار موضوع الدراسة الأهداف، و في الأخير تعرضنا إلى تحديد مقاربة النظرية الخاصة بالموضوع الثملاث السوسيوثقافية وارتباطها بجمالية المسكن

الفصل - 02 -

التصور السوسيولوجي للتمثلات

المبحث الأول

المقاربات السوسولوجية للتمثلات

المبحث الأول: المقاربات السوسولوجية للتمثلات

أولاً- مقارنة إيميل دوركايم

اهتم إيميل دوركايم بالتصورات والتمثلات أو رؤى العالم الدينية وأطلق على نسق الأفكار والرموز التي تدور حول تفسير الطبيعة أو الكون أسم التصورات الجمعية التي تعكس بناء المجتمع الذي نشأت وتأصلت فيه وتصور الناس أنفسهم وتقدم تفسيراً لهويتهم وإرتباطهم بهذا العالم فقد ميز دوركايم بين عالمين: العالم الواقعي والعالم المثالي فذهب إلى أن الإنسان وضع فوق عالمه الطبيعي الذي تسير فيه حياته العادية الدنيوية عالماً آخر مثالياً لا يوجد غلاً في مخيلته، وأن الخصائص المثالية ليست من صفات العالم الواقعي ولا هي داخلية في تركيبته وإنما هي من خلق الإنسان الذي فرضها على هذا الواقع وان كل المعتقدات الدينية البسيطة أو المركبة تمثل خاصية واحدة عامة أو مشتركة تفترض تصنيفاً لكل الأشياء الواقعية والمثالية التي يفكر فيها الإنسان وقسم الكون أو العالم على قسمين، قسم يحتوي على كل ما هو مقدس والآخر يشمل كل ما هو دنيوي أو مدنس.¹

¹ - نجلاء عاطف خليل. مقدمة في علم اجتماع الطبي: ثقافة الصحة والمرض. القاهرة. 2006. ص 60.

حيث يعد ايميل دوركايم اول من استعمل وذكر مصطلح التمثلات الاجتماعية عندما قارن بين التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية، معتبرا التمثلات الفردية داخلية تسير من قبل دماغ الفرد، أما التمثلات الجماعية فهي خارجية وتساهم في الوعي الجماعي، فهي عامة ومستمرة كونها تمارس من قدرة ضغط على العمل المعرفي للأفراد، كما إعتبرها ايضا مجموعة من التركمات القيمية والمعيارية المنتجة من طرف المجتمع والخارجة عن الشعور الذاتي للأفراد الاجتماعيين وهي غير قابلة للخضوع لذواتهم الفردية بحكم طابعها الجماعي ومما لا شك فيه ان كل واحد يساهم في بلورة تلك التمثلات المشتركة.¹

يقول دوركايم " إن التمثلات هي ذلك التدفق الدائم من صورة الحياة تدفع بعضها البعض كتدافع مجرى نهر دائم السيلان ,ولا تبقى على حالها إنها تتغير بتغير الحياة الاجتماعية إذن فالتمثلات الجماعية تعني الطرق المشتركة للإدراك والفهم,والتي تختلف عن التمثلات الفردية ,ويركز دوركايم هنا على الخصائص الظاهرة الاجتماعية,التي يشترك في غنتاجها الافراد لكنها تتخذ منهم مسافة وتصبح فيما بعد قمعية والزامية_الضمير الجمعي_ وإعطاء معنى مشترك لوجودهم.²

2- مقارنة موسكوفيتشي

أول من استخدم عبارة التمثلات الاجتماعية هو العالم الفرنسي موسكوفيتشي في أطروحة الدكتوراه التي تناول فيها دراسة تمثلات التحليل النفسي لدى مجموعة كبيرة من الفرنسيين,ردا على طرح دوركايم السوسولوجي,يعتبر موسكوفيتشي أن التمثلات ليست فقط جمعية تتكون عبر الأجيال وغير قابلة للتغير بل غجتماعية قابلة للمراجعة والتجديد والرسكالة

¹ - دورون رولان وبارو فرنسوا. موسوعة علم النفس. بيروت. عويدات للمشر. 1997. ص 947.

² - محمد العلوي ومحمد عليلات، التمثلات مجلة فيزيكا اكاديمي 2004. العدد 9و8

وإعادة الإعتبار من طرف مجموعات التي تكون المجتمع الواحد لتنتج بذلك معارف الحس العام أو التفكير الاجتماعي.

كما يبين موسكوفيتشي ان التمثلات تتكون من نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي، حيث تمكن إستقرار حياة الافراد والجماعات ومن توجيهه وصياغة السلوكيات وردود الفعل المناسبة وهي أيضا وسائط بين الشخص والوضعية المتواجدة فيها، فالتمثلات الاجتماعية تتغير وتختلف في معناها بحسب اللغة والسياق الثقافي.¹

¹ - كوثر السويسي. التمثلات الاجتماعية: دراسة لضبط السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم الهوية. المجلة العربية لعلم النفس. تونس. 2016. المجلد الأول. العدد الأول. ص. 49.

المبحث الثاني

قراءة سوسولوجية حول التمثلات

تمهيد

مصطلح التمثلات مفهوم مشترك متداول في مختلف في المجالات والعلوم فنجده علم الاجتماع، العلوم الإنسانية بما فيها علوم الإعلام والاتصال، علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس والعمل، تنوع وتشعب تعريفاته وتفسيراته واستخداماته وتبلور حسب النظريات التي تسعى للتوضيح والاستفادة منه في فهم سلوك الفرد والجماعة.

في لسان العرب

لابن منظور أن التمثل يعني: مثل له الشيء أو صورته ومثلت له تمثيلاً وتمثيل الشيء بالشيء سواه وشبهه به وحصل مثله وعلى مثله¹، ومنه الحديث "رأيت الجنة والنار ممثليتين في قبلة الجدار"، أي مصورتين ويكون تمثيل الشيء بشيء تشبيهاً به¹ في حين اصطلاحاً يختلف مفهوم التمثل من باحث إلى آخر ومن تخصص لآخر، وحسب مجال البحث والدراسة ليستخدّم في:

¹ - ابن منظور. لسان العرب. المجلد 11. دار صادر. بيروت. 4141. ص. 610.

تعتبر الدراسات السوسولوجية هذا المصطلح "شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية، لا يختلف عن المعرفة العلمية إذ يحتوي على معالم معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها فهي تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش وهو بناء فكري للشئ وللحقيقة ليكون

أحد الأدوات التي تمكن الفرد والمجموعة من إدراك المحيط"¹

في الدراسات السوسولوجية

يعتبر دوركايم أن الجماعة ليست مجرد حاصل مجموع الأفراد الذين يكونونها بل كيان مستقل كامل الأوجه، فالتمثلات لا تنبثق عن أفراد مأخوذين بشكل منفرد أو معزول ولكن من توافقهم مع الجماعة، فالتمثل يكون مختلف وعابر ويومي، يكون فردياً في أنه مستقر وصلب ومتقاسم عندما يكون جماعي.²

من حيث الدراسات الفلسفية

يتعلق مفهوم التمثل عند البعض من الفلاسفة بفعل معرفي يربط شئ ما بموضوع مكوناً بذلك تصوراً، هذا التصور يكون عملاً فكرياً وديناميكياً، لخلق أو إعادة خلق حقيقة ترتبط بموضوع مفكر فيه وبين محتوى خارجي ملموس، في تصورنا لشجرة مثلاً هو ربط قمنا به بين صور هذه الأخيرة في فكرنا وبين الشجرة الملموسة الحقيقية الموجودة في الحديقة، فالواقع إذا لا يوجد إلا من خلال النظرة التي يكونها الإنسان حوله.³

¹ - حسان محمد حسن. معجم علم الاجتماع. ط2. دار الطليعة لطباعة والنشر. بيروت. 1986. ص38

² - أحمد جلول مومن بكوش الجموعي. التصورات الاجتماعية. مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث جامعة الوادي العدد 6. سنة

2014. ص165

³ - Natalie Blanc: le concept de représentation en psychologie, éditions in presse, Paris 2006, p 14.

وفي محاولة قام بها الفيلسوف "بيير أبيلار Pierre Abélard للتوفيق بين الاسمية Nominalisme والواقعية Réalisme رغم فيها أن التصورات وجود في الذهن Conception alisme، إن كانت من حيث أسماء عامة لا تدل إلا على صفات موجودة في الأفراد، فالصعوبة الملتصقة بالواقعية هي أنك لا تستطيع أن تسلم بوجود غير المعين، كالإنسان الذي هو إنسان لا غير، لا كبير ولا صغير، لا أسود ولا أبيض.

إن هذه الصعوبة نفسها ملتصقة بالتصورات لأن غير المعين لا يمكن تمثله موجود في الذهن ولا خارج الذهن، التمثلات إذن بمعنى ما وجودية، وواقعية، وهي مضادة للاسمية، وقديما قال فلسفتنا التصور، بحسم الاسم هو تصور مفهوم الشيء الذي لا يوجد وجهه للعيان، وهو جاري في الموجودات والمعدومات وأن التصور بحسب الحقيقة هو تصور الماهية، المعلومة الموجودة وهو مختص بالموجودات والتمثل يطلق بالاشتراك على العلم بمعنى الإدراك وعلى قسم من العلم مقابل التصديق ويسميه بعضهم بالمعرفة أيضا جماعي¹.

دراسات علم النفس الاجتماعي

حسب "ماري جوزي marie djozi" أن مفهوم التمثلات في هذه الاتجاه هو طريقة استحضار على مستوى الذاكرة بحيث يتم استحضار موضوع غائب لا واقعي أو غير ممكن للإدراك بشكل أو بطريقة مباشرة، إلا أن الوعي بهذا الموضوع يتم بكيفية عقلانية، وفي جانب آخر تشير أن التمثلات ذات أهمية في حياة الطفولة ذلك أن التمثل ميكانيزم ذو أهمية قصوى في ميدان الطفولة في عدة جوانب فهو أداة إدراك تساعد الطفل على قراءة التأويلات مما يكتشفه في العالم الخارجي الطبيعي أو الاجتماعي بواسطة حواسه وممارساته وخبراته لإعطائه

¹ - أحمد جلول مومن بكوش الجموعي. التصورات الاجتماعية. مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث جامعة الوادي. العدد 6. سنة

المعنى والقيمة التي يحددها له المحيط الاجتماعي في سياق علاقته وتفاعلاته مع الآخرين وبالتالي التمثل أداة للتنشئة الاجتماعية والتواصل وفي تكوين التواصلات.¹

الدراسات النفسية

ميز باحثوا علم النفس بين نوعين من التمثلات، الأولى تحيل على المعارف المثبتة في الذاكرة البعيدة المد يعكس في تصورات الفرد حول مجموعة من المواضيع غير الآنية، بينما يحيل الثاني على تمثلات ظرفية أي آنية قريبة المدى بحيث يتم التمييز داخل التمثلات بين بنيات المعارف المرسخة في الذاكرة البعيدة المدى والتي تعبر عن تصورات الفرد التي لا تماثل المعارف العلمية والبناءات الظرفية داخل سياق الخاص وغايات محددة تتطلب الإحاطة بأهم الجوانب العلمية لموضوع التمثلات، تقديم تصورات محددة ومحقة في الميدان على ضوء مجموعة من النماذج المعرفية والتطبيقية داخل حقل علم النفس المعرفي.²

وإن ما نسميه تمثلا من منظور "نادين كالفري" nadine kalvre " له معنى العملياتي والجانب التجسدي، يمكنه إما أن يمثل الجانب العملياتي فيسعى إلى التحريك والتحويل ليعتبر "بياجي Jean Piaget" أن التمثلات امتداد لنشاط تكوين الرمزية كما هو الحال في المحاكاة واللعب وبروز اللغة فليس هناك إدراك بدون معرفة. أما "دوفي Duffy" فقد ربط مفهوم التمثلات بالتمثل الرمزي والأنشطة السيكولوجية بحيث يعتبر مثلا أن التمثل الذهني لدى الطفل لا يقتصر على الاهتمام بأنسقة جينية للتمثلات المرتبطة بالمواضيع أثناء غيابها وإنما أيضا بالأنساق الجينية للتمثيلات المرتبطة بمعالجة الإدراك وفي حضور المواضيع، أي أن

¹ - الدين مهداوي. تمثلات الإعاقة في الفكر الاجتماعي والثقافي في الجزائر. مقارنة سوسيو انثولوجية. مذكرة دكتوراه في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. 2016 - 2015. ص 13

² - سعيدة عميري. نحو نموذج امبريقي. مجلة التدريس. العدد 8. السلسلة الجديدة. جامعة محمد الخامس الرباط. دجمير. 2016. ص

الاشتغال المعرفي يبدأ من استقبال المعلومة الإدراكية وبالتالي فهو لا يقتصر فقط على معالجة المعلومة الغائبة.¹ بالتالي المساهمة في بناء ثقافة على مستوى الفرد والمجموعة.²

¹ - نفس المرجع ص 55.

² - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال . كريمة سيبي . 2021-2022 . ص 43

الفصل - 03 -

السكن وجمالية المسكن

المبحث الأول

مفاهيم عامة حول السكن

في مفهوم السكن l'habitat

يضم جملة من الاعتبارات المعقدة تجمع بين المسكن والممارسات الاجتماعية l'habitation والممارسات الاجتماعية في الحياة اليومية العملية، وهو يحمل معنى واسع في إطار كل العناصر المادية والإنسانية التي تساهم في أطر العيش، ومن الناحية الجغرافية إنه نظام التوزيع المجالي للمقرات السكنية، ويشكل جزء هام في ترتيب أشكال الفضائي من قرى، سكانات فردية، تجمعات سكنية، فمصطلح السكن يتعدى المحيط الداخلي للمنزل الذي نعيش فيه ويراه عبد القادر القصير بأنه "البناء الذي يأوى إليه الفرد ويشمل على الضروريات والتسهيلات والتجهيزات والأدوات والوسائل التي يحتاج ويرغب فيها الفرد".¹

وإذا رجعنا إلى شومباردلو نجده يعطيه تعريف التالي "إنه صورة المجتمع المسقط على الأرض والتحويلات التي تطرا عليه، ترمي إلى التغيرات التي تحدث في المجتمع والأسرة"²

2-chombart de laue. famille et habitation paris 1975. CNRS.P05

¹- القيصير عبد القادر. أحياء الصفيح. بيروت دار النهضة. 1993. ص11

مفهوم المسكن L'habitation: المسكن أكثر دقة من السكن وهو يرمز إلى الفردانية ويضم البيت والعائلة التي تشغله إلى جانب السكنات المجاورة, ويرى شومباردلو بأنه البناء الذي يأوي جماعة عائلية موسعة , ويضم أكثر من منزل , وهو وحدة فضائية تتوافق مع وحدة جماعية , وهذا البناء يتموقع داخل السكن الذي يضم كل المواضع الإنسانية les implantation للمجتمع في إطار محدد , ومن الناحية الفيزيائية تفسره MARION SEGAND "على كونه وحدة سكنية مكونة من شقق تضم أفراد تجمعهم علاقات أسرية يشتركون في استعمالها والتعايش فيها وهو جزء من الممتلكات المادية ويتميز بالخصائص التالية :الموقع, الشكل المعماري,الأفراد المقيمين فيه,فالمسكن ليس صرحا جافا بل هو نموذج اسري."¹

ولفظ السكن قديم قدم الإنسان ذاته لأنه يلبي حاجة بيولوجية وهي الحماية لذا إمتاز ببعض الخصائص الثابتة عبر العصور ,فهو مصدر القوى الطبيعية (البرد ,الحر, الأمطار) والقوى الانسانية (الحروب ,الغزوات) ومصدر للراحة ,فهو يشكل المكان الذي يأوي إليه الانسان بعد تعب النهار, أين ينعزل عن الخارج ,فمنذ أن سكن الانسان الكهوف والمغارات كان ذلك المأوى البدائي يؤدي تلك الوظائف.

المسكن موضوع المقاربة الانثروبولوجية

لقد تصدى للكتابة عن العمارة والمسكن كثيرون "منهم التاريخي ومنهم الاثاري، فضلا عن نقاد الفن والمهتمين بالثقافة وعلماء اللغة والدين وقليل من المعماريين, وجاءت أطروحاتهم وتحليلاتهم وفقا لنوعية ثقافتهم, وأسقطوها على المنجز المعماري والكثير من هذه

¹- تياقة الصديق النمط المعماري للمدينة الصحراوية ووضائف الاجتماعية-مقاربة أنثروبولوجية لقصر تمنظيط-أردار نموذج رسالة تخرج ماجيستر غير منشورة في علم الاجتماع -جامعة وهران 2006,ص 159

الدراسات، بل الأعم الغالب، منها اهتمت بالمقاربة الوصفية التصويرية والتسجيلية لذلك الإنجاز.¹

ومنذ العصر الحديث أصبح المسكن محطة أنظار علماء الاجتماع والانثربولوجيا، فكلهم اتفقوا على أنه هناك علاقة وطيدة بين المسكن والمجتمع والثقافة، وقد بين مارسيل موس أهم الجوانب التي ينبغي أن يتناولها الاتنولوجي بالدراسة منها المواد المستخدمة في البناء وشكل البناء ومجموعة المعتقدات والتمثلات والطقوس المرتبطة بذلك.²

نطلق من قول أموس رابوبور A.RAPOPORT "إن البناء أو التعمير لم يكن من اختصاص المهندس المعماري لكنه عبارة عن محيط مبرمج ومهيكل تقريبا عن طريق الثقافة الشعبية او الفلكلورية وقد تغافل عنها التاريخ".³

وحسبه أن الفضاء السكني موظف حسب الحاجات الأولية بالخصوص والحاجات الأساسية، ثم يأتي الذوق الجمالي إذ أمكن، ولقد اهتم الباحثين بالفن والموسيقى ومحيطها الاجتماعي منذ القديم' أما الاهتمام بالعمارة والبيت الذي يعرفنا بثقافة السكن الشعبي البسيط مهمل من طرف بعض الدراسات فالتشكيل الهندسي للعمارة والتقاليد الشعبية ما هي إلا ترجمة مباشرة وغير شعورية لثقافة هذا المجتمع.

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية ظهر تيار جديد من الدراسات في هذا الميدان لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا مما ساهم في اعتلاء مفهوم الفضاء السكني مكان الصدارة في الدراسات المعاصرة التي عالجتته من مختلف الأبعاد، ونتيجة لظهور علماء تخصصوا في

¹ - السلطاني خالد: العمارة في العصر الأموي [http:// WWW.REZGAR.COM](http://WWW.REZGAR.COM)

² - Marcel Mauss manuel d'ethnologie, éditions Payot 1967.p73.78

³ - A Rapopor .Pour Une Anthropologie De Le Maison , Paris,Ed, Bordas, P42

الدراسات الاجتماعية الحضرية أمثال لوين LEWIN (1890-1947) الذي يعتبر البعض أول من مهد لمفهوم المجال السكني عندما اعتبر الفضاء عنصراً اجتماعياً لكونه مصدر جميع التفاعلات التي تحدث بين الفرد والمحيط الذي يعيش فيه، وواصل البحث في هذا الاتجاه تلامذته Herber Weright Barker Roger¹

وفي سنة 1966 نشر عالم الانثروبولوجيا إدوار هال E.HALLE في كتابه : البعد الخفي وقدم فيه قواعد التقارب، وعرفه " بأنه الدراسة العلمية للسلوك المكاني للأفراد، في هذا الكتاب أوضح المعاني التي يلجأ إليها الأفراد عند استخدام الحيز، ووضع الحسابات الأولية الثابتة للمعايير المكانية في العديد من الثقافات المتباينة.²

إلا أن هناك من الباحثين من يعتبر أن أول من تطلع لدراسة الفضاء ضمن إطار تحليلي وظيفي وربطه بالمسكن هو BACHELAR الذي عبر في كتابه LA Poétique de l'espace سنة 1967 عن المسكن بأنه لغة الحياة اليومية وأدوات حياتنا النفسية الخفية التي بدونها يفقد نموذج الألفة في الحياة وقيل انه أول من مهد لاثروبولوجيا المسكن .

وفي عصرنا هذا دخل ميدان العمارة والبناء والسكن مجال الدراسة الأكاديمية المتخصصة، إذ شغل موضوع السكن علماء الاجتماع الغربيين أمثال شومبردولو "عندما إهتم برودو أفعال الساكنين وأثرى موضوع بأبحاثه في مشاكل أزمة السكن وطرق معالجتها"³

¹ - سليمان جميلة. دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي. الآليات النفسية الاجتماعية للمسكن دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع. الجزائر 2011. ص 19

² - نفس المرجع السابق.

³ - chomberd de lawe .opcit. p 25.

ومن الدراسات الميدانية الانثربولوجية الحديثة التي عالجت موضوع الفضاء السكني وعلاقته الجوارية نذكر على سبيل المثال دراسة بوشنين في دراستها للمجتمع المغربي, فالفضاء السكني لديها لا ينحصر داخل حدود داخلية بل يتعداه إلى الفضاء الخارجي, إن النماذج السكنية تفصل بدقة النماذج السوسيو ثقافية, وتعتبر بنية المسكن الداخلية حسب ماتراه إذ تحاول الأسرة من خلال ذلك التغيير الحفاظ على حميتها وأمنها¹.

أنواع المساكن

أ- السكن الفردي

هو المسكن المستقل تماما على المساكن المجاورة وتكون له استقلالية في مدخل الهيكل وحتى السطح ويكون إما منفصل ومستقلا على المباني المجاورة عموديا أو أفقيا, مفتوح على جميع واجهاته, او متصل أفقيا بالمباني المجاورة في الواجهة أو أكثر لكنه دائما يكون مستقلا عموديا

ب- السكن النصف جماعي

هو عبارة عن تراكب وتجاور وحدات سكنية مع بعضها البعض وهذا لضمان استقلالية في المدخل لكل وحدة وفي هذا النوع يمكن أن نجد بعض المجالات التي لا نجد لها في النوع السابق كالفناء، السطح والحديقة.

ج- السكن الجماعي

¹ - bouchnine navas .h'abiter la ville marocaine paris l'harmattan.1997.p44

هو تراكب وتجاوز الوحدات السكنية مع بعضها البعض وهذا لضمان وحدة المدخل بين الوحدات، وهو بناية عمودية تحتوي على عدة مساكن لها مدخل مشترك، إلى جانب إشتراكهم في الهيكلية وبعض الفضاءات العمومية ومواقف السيارات، المساحات الخضراء ويعرف السكن الجماعي أيضا على أنه السكنات ذات الكثافة العالية من السكان في الهكتار الواحد عكس السكن الفردي، وبعدد الطوابق التي تكون أكثر من 2.

المبحث الثاني

أنماط السكن في الجزائر

أنماط السكن في الجزائر

1- النمط التقليدي: هو يرجع تاريخ بناءه على الفترة العثمانية أي قبل الاحتلال 1830، وبيوته مبنية بالحجارة والطين ويتكون من بناء حول فناء مفتوح تحيط به البيوت ويجاورها مصدر للمياه، ويتميز أيضا هذا النمط بالنوافذ وخاصة تلك التي تطل على الشوارع حيث توجه جملها إلى الداخل.

2- النمط العصري

هي المساكن التي تتوفر فيها الرفاهية والخصوصية والراحة ومتطلبات الحياة العصرية الحديثة مع المحافظة على العادات والتقاليد العريقة للمجتمع، إضافة إلى توفير مساحات خضراء مفتوحة ومساحات خضراء مفتوحة ومساحات مائية ومنتزهات وحدائق وملاعب.¹

النمط الكولونيالي

وضعت فرنسا من خلال هذا السكن بصمتها على مختلف ولايات والمناطق الجزائرية وذلك بقيامها بمشاريع متعددة في هذا المعمار، ولم تلقى أي صعوبات وذلك لوفرة المواد الأولية وكانت هذه السكنات مخصصة فقط للطبقة الراقية من المجتمع الفرنسي وبعد الاستقلال سكن الجزائريين تلك السكنات مباشرة.²

أهمية المسكن

إن الغذاء والمأوى والكساء هي الأشياء الثلاثة الأساسية الضرورية للتواجد الإنساني إن المسكن هو المكان الحقيقي الذي يشعر فيه الإنسان بالخصوصية وفيه يمكنه أن يظهر بشخصية الحقيقية، والمسكن هو حلقة وصل بين الإنسان ومجمعه، وفيه الوقت الحاضر من الملاحظ أن أفراد الأسرة يحاولون خلق نوعا من التقارب والاتزان والعلاقات المرضية بين احتياجاتهم الأساسية وقيمهم وأسكناهم، حيث أنه من اجل توفير إسكان يمكن من خلاله التأثير على سلوك الإنسان، لابد من الموازنة بين البدائل المتاحة للمساكن المختلفة وبين رغبات الأفراد أنفسهم.³

¹ - www.wikipedia.com

² - www.wikipedia.com

³ - التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان دراسة حالة: البلدة القديمة بنابلس ص 35

المسكن والهوية

حتى وإن كان يبدو من الوهلة الأولى ان هناك اختلاف بين المفهومين: الثقافة والهوية, على أساس ان هذه الأخيرة تمجد الاختلاف سواء بين الأفراد داخل المجتمع الواحد فإنه كثيرا ما تحيل الإستفهامات الكبرى بصدد الهوية إلى مسألة الثقافة، فهناك رغبة في أن نرى الثقافة في كل مكان وان نجد الهوية لكل الناس، فرغم الاختلاف القائم بينهما إلا أنه يمكن الربط بينهما تحت ما يسمى بالهوية الثقافية أو الخصوصية الثقافية.¹ من المتعارف عليه في بناء السكنات أن كل نمط عمراني يخضع لهندسة سكنية معينة تتأثر لا محالة بثقافة المجتمع فيكون المسكن وجماله تعبير عن هوية ذلك المجتمع وثقافته

المسكن من منظور أنثربولوجي

هو كون الإنسان الصغير المليء بالرموز الحميمة وهو في أسمى أوصافه المكان المقدس فهو عالمنا المصغر الأمن الذي نعود إليه محتمين به من العالم الخارجي [القيم الثقافية في مسكن العمارة العربية الإسلامية].²

الفرق بين السكن والمسكن

كثيرا ما يصادف المهتمين بالبحث السكني أو السكن من جغرافيين أو علماء إجتماع عموض كبير في المصطلحات ولكن في حقيقة الأمر هنالك اختلاف كبير في معاني المفاهيم .

¹- مجلة الفكر المتوسطي زازوي موفق البعد الأنثربولوجي في تخطيط و بناء المسكن في المجتمع الجزائري عدد خاص 2022 ص 38

²- دوران جيلبير, الأنثربولوجيا ورموزها وأساطيرها وأنساقها, مصباح الصمد, المؤسسة الجامعي و للنشر والتوزيع, بيروت 2006. ص 223

الفصل - 04 -

التمثلات السوسيوثقافية لجمالية المسكن
في التصور السوسيولوجي

المبحث الأول

التمثلات السوسيوثقافية وجمالية المسكن: أية علاقات؟

التمثلات الاجتماعية وتطورها التاريخي:

في قراءة للعديد من التعاريف المقدمة لمفهوم التمثلات الاجتماعية نلاحظ تباينا واختلافا في المفهوم، فهي كما يذكرها منومي حاضرة في الحياة الذهنية اليومية للأفراد، أنها مشكلة لتفكيرنا ، أما موسكوفيتشي يعتبرها شكلا خاصا من المعرفة ومجموعة من القوانين العلمية المنظمة وهي إحدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما واضحا مرتبطا ليربط موسكوفيتشي هذه التمثلات بالواقعة الاجتماعية ليعتبرها كوظيفة تتيح للفرد القدرة على تنظيم وترتيب الإدراكات ليتمكنوا من توجيه تصرفاتهم داخل الجماعة، كما أن لها القدرة على وضع قوانين وضوابط للأفراد والجماعات يهدف لتشكيل نظام للتوقعات، مبرمجة مسبقا، لأشكال العلاقات بين أفراد الجماعات ليؤثر التمثيل بالمجتمع الذي يتواجد فيه الفرد.¹

ومن منظور آخر، لها معطيات قابلة للتعبير والتأثير على الحياة الفردية والجماعية "فهي تقوم على أساس التفاعل بين تصورات وممارسات لها دور مزدوج أولا وضع قوانين تسمح بتوجيههم

¹ - Mélina martin : représentations culturelles migratoires des apprentis des cours français en ligne, concernant la langue française, le Québec, et leur futur intégration, mémoire présenté comme exigence partielle de la maitrise didactique des langues, université Québec, Montréal, 2016 p 45.

داخل المنظومة الاجتماعية ثم ضمان الاتصال الجماعي داخل هذه الأخيرة، كما أنها الوجه الرمزي بين الفرد ومحيطه فعن طريق التمثلات يعطي الفرد نماذج تفسيرية ورموز مكنته من إيجاد معنى وإعطاء دلالة للعالم الذي يحيطه.¹

أما بالنسبة للوظيفة التي تؤديها التمثلات الاجتماعية بالنسبة للفرد فيرى "أرابيسك Arabic" أن لها أربعة وظائف ووظيفة المعرفة التي تسمح بفضل محتواها بفهم وتفسير الواقع في أن واحد هذه المعارف بالاتصال والتبادلات الاجتماعية ووظيفة توجيه السلوكيات إزاء موضوع التمثل، وظيفة التبرير حيث تبرر الاتجاهات التي يتبناها الفرد في علاقته بذلك الشيء وأخيرا وظيفة الهوية بحيث تسمح بتحديد هوية جماعة اجتماعية أو مهنية تشترك بعلاقتها بالشيء موضوع التمثل أما "جودلي" Jodelet فتعتبر التمثلات الاجتماعية عبارة عن شكل من أشكال المعرفة المتطورة اجتماعيا والمشاركة بين أفراد الجماعة لها غاية وواقع مشترك.²

لتحدو حدو موسكو فيشتي حيث ترى أن التمثلات "التي تعمم من خلال الخطابات والإعلانات ووسائل الإعلام في الواقع شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية المشتركة والتي وجدت لهدف عملي وهو لمساهمة في بناء واقع ملموس ، ولدراسة موضوع التمثل حسب رأيها ينبغي النظر إلى عدة عناصر منها موضوع المصدر المحتوى والنتيجة من التمثل, أما عند "دواز" Doise فإنها مجموعة مبادئ مولدة لاتخاذ قرارات مرتبطة باندماجات خاصة في مجموع العلاقات الاجتماعية المنظمة للصيورة رمزية متداخلة في هذه العلاقات، أما "فرانسوا

¹ - جينفر دهلاس. المراهق والهاتف النقال. التمثل والاستخدامات. دراسة لعينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة. مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3 . 2009-2010 . ص28.

² - Denis : Jodelet : représentation sociale, en Domain en expansion, en jodelet (ed) le représentations sociales, Paris 1989. P.36

للبلونتين François Laplantine " فاعتبر أن مفهوم التمثلات الاجتماعية، مفهوم ينتمي إلى ميادين تخصصية معينة وكثيرا ما تتناوله، ما أعطاه معاني مختلفة لكن مهما كان الجانب الذي يتم التركيز عليه فإنه يجب ألا نغفل أن هذا المفهوم يتضمن العناصر التالية: يقع في نقطة اتصال بين ما هو فردي وما هو اجتماعي، يقع ضمن ثلاثة ميادين الحقل المعرفي لأنه قبل كل شيء معرفة، الحقل القيمي لأنه ليس فقط معرفة عند صاحبها حيث لا يحكم عليها من حيث صحتها فقط بل هي معرفة جيدة أو سيئة أي أنها تقييم، ثم حقل عملي إذ لا يمكن اختصار التمثلات لمجرد مظاهر معرفية أو تقييمية، هو تعبير وبناء للواقع في آن واحد، إنها ليست وسيلة للمعرفة فقط بل هي أدوات للعمل"¹

بناء على ما سبق فإن التمثلات الاجتماعية عبارة عن تصورات أو التقاء الخبرة الفردية بالنماذج الاجتماعية للبحث عن طريق يتناول الواقع أين يصبح تفسير الأحداث المش تركة بين الجماعة المنتمة للمجتمع حقيقة بحد ذاتها.

إن ثقافة أي مجتمع تنعكس على المعتقدات والتصورات والعادات وسلوكات أفرادها، وترجع تلك السلوكات إلى السياق الاجتماعي والظروف المحيطة بالمجتمع وهذه العادات والتمثلات لها معاني ودلالات لدى الأفراد ويعد الحسد والعين إحدى الظواهر الاجتماعية في كافة المجتمعات والذي يعدونه رمزا مهددا لاستقرار حياتهم.

¹ - أحمد جلول مومن بكوش الجموعي. التصورات الاجتماعية. مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث جامعة الوادي العدد 6. سنة

المبحث الثاني

جمالية المسكن وعلاقتها بالتمثلات السوسيوثقافية

جمالية المسكن وعلاقتها بالتمثلات السوسيوثقافية

يراد بالتمثلات السوسيوثقافية الصورة الاجتماعية والثقافية التي تتداولها الجماعة البشرية بصفة اعتبارية، وتتدخل في تصميم وتكوين تصوراتهم الخاصة حول مواضيع متعددة وثيقة الصلة بالفضاء الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه. وفق هذا المنحى، فإن مفهوم التمثل في اللغة العربية يراد التصور، الإدراك، الفهم والتخيل، وهي عملية ذهنية يكونها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية الخاصة به.

إنها الدلالة ذاتها التي نجدها في اللغة اللاتينية، حيث يراد بالتمثل الصورة الذهنية التي يتداولها الأفراد والجماعات في شأن مختلف المواضيع التي تخص النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه، ويتدخل في بناء تصوراتهم في شأن مختلف القضايا التي تؤطرهم، فإذا ما عدنا إلى أصل تسمية representation نجدها مأخوذة من اللاتينية representat ويراد بها

العملية التي يتم وفقها ومع شيء ما أمام الأعين، أي السيورة التصورية التي يتم من خلالها استحضار المفاهيم الإيحائية في الذهن عبر عمليات ذهنية، تستند على تجربة التنشئة الاجتماعية للفرد وما تخلقه هذه الأخيرة من بناءات مفاهيمية حول العديد من القضايا والمواضيع والقيم المشتركة والمتداولة في النظام الاجتماعي.

فالتمثلات الاجتماعية والثقافية وفق هذا المنحى مراد أساسي للتصورات المشتركة والمتداولة بين الأفراد والجماعات في ظل النظام الاجتماعي، ويعود الفضل في بلورتها وصياغة مفهومها إلى عالم الاجتماع الفرنسي " إيميل دوركايم 1811 - 1917" والذي استحضر في تحليله الاجتماعي مرادفا أساسيا له، يتجلى في التمثلات المشتركة، والتي تبنى استنادا إلى الوعاء بناء سلوكهم الاجتماعي وتوجيهه أو التعديل فيه، الشيء الذي يجعل من التمثلات الاجتماعية - حس إيميل دوركايم - عنصرا هاما وأساسيا في التطبيع الاجتماعي للفرد، إ تمثل بعدها المفاهيمي الهوية الاجتماعية والثقافية للفرد والمجتمع معا.¹ استلهم "سيرج موسكوفيتشي 1925-2014" هذه الفكرة وأعاد بلورتها عام 1960 ليضيف إلى بنيتها المفاهيمية بعدا نفسيا وتاريخيا يثري حقلها الدلالي، وهي العملية التي ميزت جل أبحاثه في هذا المجال، والتي ساعدت في فهم النظام الاجتماعي وبلورة النظم والقواعد الاجتماعية، وأنماط تسير وسلوكات الأفراد وعلاقتها بالوعاء الاجتماعي، و حلل سيورة تشكل التمثلات النفسية والاجتماعية بدءا بمستويات الإدراك و التصور و الوعي وصولا إلى الفعل والممارسة والسلوك.

¹ - مجلة المعيار. عبد الرحمن بوقرموح. هوية أسماء الأشخاص وتمثلاتها السوسيوثقافية في الخطاب السينمائي الأمازيغي سنة 2022 مجلد 26 عدد 63 ص 6.

حينما نعود إلى التحديد المفاهيمي الدقيق للتمثلات الاجتماعية والثقافية نجد تعريفا هاما للباحث النفسي الاجتماعي دونيس جادليت: الذي أكد أن التمثلات الاجتماعية شكل من أشكال المعار والإدراكات المشتركة، تتم بلورتها عبر عملية التنشئة الاجتماعية، ويتداولها الأفراد و الجماعات بشكل مشترك وتتدخل في بناء وتوجيه نظرهم اتجاه المواضيع والقضايا الاجتماعية، والتي يتم بناؤها استنادا على التصور المفاهيمي المشترك والمتوارث عبر التطبيع الاجتماعي، وتعزز جل أنماط انتماء الفرد إلى جماعته البشرية، هذا ما يجعل منها عناصر تأسيسية محورية في بلورة الهوية الاجتماعية والثقافية.

وفق هذا المنحى، يمكن القول أن التمثلات الاجتماعية والثقافية سيرورة متكاملة من المعتقدات، القيم الأفكار، الأحكام، الآراء والإيديولوجيات، التي تتعلق بمخلف العناصر والمواضيع الاجتماعية والثقافية، وتساهم في تأثير الوعاء الاجتماعي بما يتضمنه من عناصر اجتماعية وثقافية أساسية في تحديد هوية الفرد والمجتمع وتعزز انتماءه إلى الجماعة البشرية، لذلك نلتمس لها تأثيرا مباشرا اذا تعلق الامر بمسألة جمالية المسكن، حيث تخلف التمثلات السوسيوثقافية لمستها خاصة، يشير احد المبحوثين في علاقة التمثلات بجمالية المسكن "واه كملت السكنة الحمد لله ربي ناعم عليا برزقو كملتها من الداخل وراني ساكن، بصح لا أهتم بجمالية المسكن، ... كيما قلتلك ما كملتش سكتني بصح باقيلي زواق من برا بصح مانيش واجد ماعنديش الوقت حتى ياو لو كان عندي الوقت تبالي ما نخدمها شراك عارف ناس عندنا تقول راه لاباس بيه وبلخف كمل سكتنو راني خايف بيغضوني، باينة هذي المستوى الثقافي له دور كبير بصح مهما كان الواحد يخاف من سكود تاع العرب"¹

¹- مقابلة رقم 01. ذكر. مستوى علمي ثانوي. موظف. متزوج.

وهي سيرورة معقدة، متكاملة ومتداخلة، يتم خلالها وبفضل العناصر التأسيسية للنواة المركزية احتفاظ على الخصوصية الثقافية والاجتماعية للفرد والمجتمع، نظرا لاحتواء هذه النواة على عناصر محورية في الوعاء الجمعي يصعب المساس بها أو تغييرها أو تعديلها، وتمثل في كل من اللغة، الدين، المعتقدات القيم، العادات، التقاليد، الأعراف، بينما تساهم عناصر النواة المحيطة في الانتشار الثقافي يتجلى ذلك في تجسيد التمثلات ميدانيا، في هذا السياق يشير احد المبحوثين مبرزا الدور الوظيفي للتمثلات السوسيوثقافية في تأطير العديد من جوانب الحياة الاجتماعية ومنها ما يتعلق بمسألة جمالية المسكن حيث أظهر اهتمامه بجمالية المسكن قائلا "واه كملت السكنة الحمد لله ربي ناعم عليا برزقو كملتها من الداخل وراني ساكن أنا من بين الناس لي نبغي الزواق والنقاوة."¹ وتعمل التمثلات السوسيوثقافية في الوقت ذاته على نشرها سواء عبر التفاعل الاجتماعي اليومي والذي ينتج أشكالا متعددة من التواصل الثقافي والحضاري، والتي تعمل على إعادة إنتاج التمثلات، فالعين والحسد تعتبر جزءا لا يتجزأ من عناصر التمثلات الثقافية والاجتماعية.²

وفي اطار الحديث عن التمثلات السوسيوثقافية وعلاقتها بجمالية المسكن، نستحضر العين والحسد، حيث جاء في لسان العرب "الحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك والحسد معروف، يقال: حسده يحسد حسدا وحسده إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسلبها هو، وقيل الحسد: أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه"³

¹ - مقابلة رقم 02. ذكر، المستوى العلمي: ابتدائي، متقاعد، متزوج.

² - نفس المرجع السابق، ص 07

³ - مجلة البحث العلمي فادية عبدالله- العدد 11 سنة 2020 ص 370.

والحسد في علم الاجتماع النفسي هو شعور حاد مؤلم بالغيظ، ينتج عن خيبة الشخص في الاستحواذ على هدف فشل في الوصول إليه، بينما نجح في الحصول عليه آخرون ممن يصبحون موضع نقمته وحقده.¹ بكسر الحاء يعني أن يقدم الفرد على إفساد أمور فرد آخر من أجل منعه من الحصول على نعمة ما، والحسد بفتح الحاء هو ظاهرة إجتماعية ومرض إجتماعي نفسي يشعر بأثره الفرد المتردد على المعالجين الشعبيين.² أما العين فمأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه وأصلها من إعجاب العائن بالشيء، ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرها إلى المعين، يشير أحد المبحوثين في هذا السياق "أنا من بكري أنا نبي سكتي شابة من الداخل بنيتها على حسابي بصح من برا والله حجرة ما نزيدها راك تشوف ولدي الله يرحمو بني وعلا وراح وخلا كلاوه بعينهم تقول غير هو لي بني ودار أدوار واك ناس بكري يقولو نص الأمة قتلتها العين"³

وهناك بعض الفروق بين العين والحسد وهي الحسد هو أعم وأشمل من العين، العين تكون على شئ مشاهد وموجود، ولكن الحسد لا يشترط هذا، فقد يحسد الإنسان ما لم يره أو قبل وقوع الشئ. كما أن العين مصدرها إنقذاح شرر النظر المرتبط بالنفس الخبيثة، بينما الحسد فمصدره التمني والرغبة التي تزداد في نفس الإنسان. العين أشد ضرراً بكثير من الحسد. يقع أذى العين على من يحبهم الإنسان، بينما الحسد لا يقع على الأشخاص الذين يُحبهم الإنسان.

الإعتقاد في العين

¹- نفس المصدر السابق. ص 370.

²- نفس المصدر ص 370.

³- مقابلة رقم 02. ذكر، المستوى العلمي: إبتدائي، متقاعد، متزوج.

الصف الأول، تتبناه فئة كبيرة من الناس يعتقدون في وجودها اعتقاداً جازماً، حيث يرجعون أي مرض، أو سوء حظ، أو أي خسارة في الحياة إلى الإصابة بالعين لدرجة الوسواس القهري، فخلقوا لأنفسهم تبريرات دائمة ومستمرة، وعالماً خاصاً عند الشعور بإقتراب خطرها المفاجئ، فتتجه الأنظار تجاه الأواسط العائلية، ومحاولة حماية الطفل الصغير ليس بالضرورة من أرواح ما وراء الطبيعة التي هي أشد منه، وإنما من أرواح بعض البشر المتمثلة في نوعية دم العائن المعتدي (الجسم الخبيث، الروح الخبيثة، والدم الخبيث)

الصف الثاني، يحتوي على أفراد متذبذبين في مواقفهم تجاه الطاقة السحرية للعين، فهم في قرارات أنفسهم يعتقدون بها، لكن الواضح في العكس يظهرون العكس خوفاً من إعتاب أنفسهم إذا فكروا بالعكس وفي وجودها، فيظهرون أنهم غير مباليين سواء في إيمانهم أو في ممارستهم اليومية الوقائية والعلاجية.

الصف الثالث، هو نقيض للصف الأول، حيث لا يعتقد أفرادها مطلقاً، ويعتبرون ظاهرة العين مجرد وهم وخرافة شعبية تتحكم في بعض الذهنيات، يعود فيها أصل عدم الإيمان بالعين إلى التخلف والجهل الفكري ونقص الوازع الديني الإسلامي.

الصف الرابع، تمثلة فئة قليلة جداً من الناس، الذين لا يعتقدون أصلاً بها كظاهرة موجودة، لا من المنظور الخرافي الشعبي ولا من المنظور الديني، وإعتبار رؤيتهم هذه على أنها علمية ولا تحتمل الإعتباطية لخضوعها للمنهج العلمي، وإرجاع أسباب الإصابة الفعلية للعين إلى مرض طبيعي ناتج عن خلل حدث في الجسم بصفة عادية، لا لأسباب مرضية روحية وشريرة¹. مع اختلاف كل هذه الأصناف التي تقرر بالعين، فإن إجابات المبحوثين تشير عكس

¹ - ضربة العين. كمفعل أنثروبولوجي. جفال نور الدين. مجلة أنثروبولوجيا. مجلد. 05. عدد. 10. السنة 2019. ص 69

ذلك، حيث يشير أحد المبحوثين بقوله "ليكن في علمك مانيش نشكر في روعي عندي الذوق نبغي من ندخل ل داري نريح على ذاك هدمت وتنجم تقول كملت وراني صارف على الواجحة بزاف انا ما نامنش بالعين والحسد نتمشى على حساب جيبي ماشي على حساب الناس"¹ وفي مقابلة أخرى "مازالني نبني كون عندي نكمل أنا ماناً منش بالعين والحسد لي كاتبها ربي تلحق"²

التمثلات الثقافية

يمكن تصور مفهوم التمثل الثقافي كنظام إدراكي أين تكون النماذج والآراء والقواعد، المعتقدات والمواقف والقيم الاجتماعية في تفاعل مستمر مثلها مثل التمثل الاجتماعي ل يتم اعتبارها على أنها تقوم بنفس وظيفة التمثلات الاجتماعية وهي وظيفة تفسير الواقع المحيط بالأفراد والمجتمع وإعطائها معنى من خلال إعادة التمثل والتصوير العقلي والرمزي بذلك يتم تشكيل جملة من الصور الذهنية التي تترسخ بصفة اعتباطية في ذاكرة الجماعة البشرية ابتداء من اللحظة التي يتم فيها التعرف على مسمى الشيء، لتكون بذلك جزء من التمثلات العقلية والاجتماعية التي تتشكل داخل أفراد الجماعات في المجتمع، فكل فرد داخل هذه المنظومة لديه مجموعة من التمثلات الذهنية لكن بعضها سريع الزوال وبعضها محفوظة في ذاكرة لمدة طويلة لتشكيل معرفة ذهنية يتم اشتراكها مع الجماعة التي يعيش فيها الفرد ليبنى التمثل على المستوى الذهني من جديد ثم إرسال التأكيدات وتوصيلها بشكل متكرر لتصل إلى المجموع ة. بأكملها وهذا يعني تكون موضوعا لنسخة ذهنية وتشارك فيها جميع أعضاء المجموعة.

¹ - مقابلة رقم 03. ذكر المستوى العلمي: جامعي موظف+ أعمال حرة متزوج.

² - مقابلة رقم 04. ذكر. متوسط. موظف. متزوج.

وتتوزع هذه التمثلات الثقافية على نطاق واسع في المجموعة الاجتماعية وتشكل بداخلها بطريقة مستدامة لتشكيل مفهوم جماعي حول توجه التمثل الذهني داخل المجموعة الاجتماعية تحدد هذه التصورات التمثلات الذهنية حسب " بورديو " Bourdieu تصورات الجماعة الاجتماعية للعالم تحدد في ذات الوقت علاقة الأفراد ببقية الثقافات، بحيث تكون تفاعلات اجتماعية تتضمن معارف معلومات متعلقة بالثقافة المجتمع والبنية الفوقية التي تحدد صموده .

علاوة على ذلك فان التمثلات الثقافية ضرورية للتعرف على الهوية الاجتماعية والفردية وتسمح بتحديد الحدود بين المجموعة التي ينتمي إليها الفرد والمجموعات الأخرى في المجتمع، مشاركة التمثلات يسمح للأفراد بالتعبير عن انتمائهم للمجموعة الاجتماعية وضمان وجود علاقة وصلة مساهمة في تعزيز وتقوية رابط هذه العلاقة تجاه الآخر، يبينها الأفراد حسب المرجعية الثقافية السائدة داخل المجموعة .

المبحث الثالث

جمالية المسكن والاعتبارات المادية

جمالية المسكن يمكن ردها إلى إعتبارات أخرى منها مادية

من خلال التنظير الماركسي فإن الشق المادي في المجتمع يمتد تأثيره نحو باقي البنيات التي تتقاسم تشكيل المجتمع، ونقصد بذلك السياسي، الثقافي، الديني، تأسيسا على هذا المنظور فإننا نتجه مباشرة صوب مقولة بارزة من المقولات التي صاغها Karl Marx والمتمثلة في مقولة البنية التحتية والبنية الفوقية، "ترى الماركسية أن أي مجتمع ينقسم إلى شقين الأول هو الأساس أو البنية التحتية أو السلطة ثم الآخر وهو البنية الفوقية أو العلوية..."¹

يمكن النظر لجمالية المسكن أنها على صلة بمظهرين، أما الأول فهو البناء المادي المتشكل وفق دخل الفرد، بينما تجسد الثقافة بكل تجلياتها المظهر الثاني، وعليه فإن المظاهر الرمزية لجمالية المسكن يمكن النظر إليها من منطلق بناء مادي معين ينعكس في مظاهر ثقافية متباينة؛ يشير بيير بورديو في هذا السياق إلى أن "المجموعات البشرية في المجتمع، والطبقات الاجتماعية على الخصوص، توجد بشكل من الأشكال مرتين... فهي توجد في موضوعية المستوى الأول، تلك الموضوعية التي ترسمها تقسيمات الملكيات المادية، ثم إنها توجد في موضوعية المستوى الثاني، أي موضوعية التصنيف والتمثيلات المتناقضة كما تتولد عن الأعضاء الفاعلين بناء على معرفة عملية بالتقسيمات كما تتجلى في أساليب العيش."²

وفق ذلك فإن المكون الثقافي يعمل بامتياز على إبراز المظاهر لجمالية المسكن، إذ لا يخرج عن كونه نسقا من التمثيلات التي يعبر بناءً عليها الأفراد عن وضعهم في الفضاء الاجتماعي، لتحدد وفق ذلك مكانتهم الاجتماعية "إن التمثل الذي يكون لدى الأفراد عن وضعهم في الفضاء الاجتماعي يتولد عن منظومة من رسوم الإدراك والتقدير (الهايتوس) التي تتولد

- شحاتة، صيام. النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة. القاهرة: مصر العربية للنشر، 2009،¹ ص 119.

- بيير، بورديو. الرمز والسلطة. ترجمة: عبد السلام بن عبد العالي. المغرب: دار توبقال للنشر، ط 03، 2007،² ص ص 68-69.

بدورها عن وضعية معينة تحددها المكانة في توزيع الخيرات المادية والرأسمال الرمزي والتي تدخل في إعتبارها التمثلات التي تكون لدى الآخرين عن هذه الوضعية والتي يحدد تجمعها الرأسمال الرمزي (الذي يسمى عادة امتيازاً وسيادة... الخ) وكذا التوزيع والمكانة التي وجدت تعبيرها في أسلوب العيش".¹

إذن من البناء المادي الذي يؤطر مسألة جمالية المسكن كتعبير عن ميلاد بنايات مادية مستحدثة، وصولاً إلى البناء الثقافي المتشعب الذي لا يعكس فحسب طبيعة البناء المادي بل إلى جانب ذلك الطبيعة الداخلية للفاعلين فيه، في سياق هذه العلاقة المطروحة يتم إنتاج بنايات ثقافية يمكن تسميتها بالمظاهر الرمزية لجمالية المسكن المتجسدة في أسلوب العيش ومنها التفنن في السكن... الخ، على أن يتم الإعراف بها كمظاهر وأشكال رمزية قابلة للتداول والممارسة؛ "لا وجود للرأسمال الرمزي، مع ما يخوله من فائدة لا وجود له إلا في العلاقة بين ملكيات متميزة ومميزة مثل الجسد واللغة والملبس والتأثير، وبين أفراد وجماعات تتوفر على رسوم إدراك وتقدير تمكنها من الاعتراف بتلك الملكيات والتعرف عليها، أي من جعلها أساليب معبرة، وأشكال محولة من الأوضاع داخل علاقات القوة. ليست هناك ممارسة ولا ملكية تحدد أسلوباً للحياة لا تتخذ قيمة مميزة بدلالة مبدأ محدد اجتماعياً ولا تعبر تبعاً لذلك عن وضعية اجتماعية..."² بناء على ما تم نحتة سابقاً يصبح الثقافي تمثلاً صريحاً متداولاً لدى الفاعلين الاجتماعيين، ينهض على شكل ومضات رمزية معبرة عن وضع اجتماعي معين إنطلاقاً من معطيات إقتصادية يفرزها الواقع المعيش.

قراءة ماركسية

بالنظر إلى الإستطلاع الميداني الذي قام به الباحث يتبين أن فئة المبحوثين تبحث عن نمط معيشي معين، يتمثل تحديداً في محاكاة الفئات الأخرى ذات المكانة الاجتماعية الرفيعة،

- المرجع نفسه. ص 69. ¹

- بيير، بورديو. المرجع السابق. ص 69. ²

وبالتالي فإنها ملزمة باحتذاء أسلوب إنتاج يلبي لها هذا المطلب، "فأي مجتمع لكي يستمر أفراده على قيد الحياة فلا بد من إنتاج حاجاتهم ومتطلباتهم المادية (المأكل والملبس والمسكن...)، أو بمعنى آخر إن أسلوب الإنتاج يتحدد وفقا للشكل الذي عن طريقه يتم إنتاج نمط معيشي معين."¹

نظيف إلى ما سبق أن أسلوب الإنتاج وفق ما تفيد به الأدبيات الماركسية يتشكل من قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج، وقد "تناول ماركس التفسير المادي لأنماط الإنتاج من خلال مفاهيم شملت الإنتاج ووسائله وعلاقاته، يشير مفهوم قوى الإنتاج إلى القوة العاملة وخصائص أعضائها، والأدوات والتجهيزات ورأس المال، وينحصر مفهوم وسائل الإنتاج ودلالاته في رأس المال والأدوات والتجهيزات، بينما يتضمن معنى علاقات الإنتاج نمط الملكية السائد، وخاصة ملكية وسائل الإنتاج..."²

ليس هذا فحسب وإنما تتحدد ملامح أي أسلوب إنتاج بناء على العلاقة الماثلة بين قوى الإنتاج وعلاقاته، وبالتالي فإن هذه العلاقة تنهض على مظهرين، أما الأول فهو التوافق ويتمثل الثاني في التناقض، "إن قوى وعلاقات الإنتاج يشكلون معا أسلوب الإنتاج المادي لأي مجتمع، فالعلاقات الإنتاجية تتوقف على القوى المنتجة، إذن فالتوافق بينهما يعد أمرا ضروريا لتطور الإنتاج، أما عكس ذلك أي عدم التوافق فدائما ما يولد التناقضات داخل أسلوب الإنتاج، وبعدها يتطلب إستبدال أو تغيير العلاقات الإنتاجية."³

- شحاتة، صيام. النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، ص 112.¹
- عثمان، إبراهيم عيسى. النظرية الاجتماعية المعاصرة، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص 87.²
- شحاتة، صيام. المرجع السابق، ص 114.³

تأسيسا على المعطيات الميدانية المتحصل عليها نكتشف تناقضا معينا داخل أسلوب الإنتاج لدى عينة الدراسة، يظهر موازاة مع عدم التوافق بين الدخل بوصفه مكونا بنيويا من مكونات قوى الإنتاج، وفئة المبحوثين كقوة إنتاجية هي الأخرى، ومضمون هذا التناقض يتمثل في كون أن الدخل غير قادر على تلبية حاجيات ومتطلبات فئة المبحوثين.

نستشهد في هذا الإطار بعينة من أقوال المبحوثين التي تثبت قصور دخلها في توفير حاجياتها، حيث بإمكاننا الحديث عن هذه المسألة في صورة مؤشر القدرة الشرائية، فقد ورد في المقابلة التالية قول المبحوث "الأجرة التي أتقاضاها تلمي لي مصاريف أيام قليلة فقط وهذا نظرا لغلاء المعيشة."¹ يضيف مبحوث "دخلي محدود وقد زادت القدرة الشرائية ولكن الأجر بقي على حاله لذلك أحاول التعايش مع الوضع وذلك بتوفير الضروريات من متطلبات الحياة."² وفي أخرى "قدرتي الشرائية غير كافية وهذا نظرا للارتفاع المستمر للأثمان وأسعار المنتوجات في الأسواق."³

أما هذه التجهيزات وفق ما تفيد به المعطيات المتحصل عليها فإنها من صنيع مصادر خلافية غير الأجر، بالنظر إلى ما يدلي به المبحوثين في المقابلات التالية وإثراء هذه الفكرة

1 - مقابلة رقم 15: ج نس أنثى، الحالة العائلية متزوج، الخيرة المهنية 35 سنة.

2 - مقابلة رقم 09: ج نس أنثى، الحالة العائلية متزوجة، الخيرة المهنية 24 سنة.

3 - مقابلة رقم 04: ج نس أنثى، الحالة العائلية متزوجة، الخيرة المهنية 21 سنة.

يضيف مباحث آخر "عن طريق الدفع بالتقسيم والسلف."¹ وفي أخرى "عن طريق مصادر أخرى."² كما يستطرد مباحث آخر في هذا السياق دائما "البعض من هذه التجهيزات عن طريق التقسيم والبعض الآخر من الأجر."³ ويضيف المباحث التالي "لم يساهم الأجر في إقتناء التجهيزات المذكورة."⁴

بناء على ما تقدمنا به فإن دخل عينة الدراسة قاصر عن تلبية حاجياتها ومطالبها، وبالتالي فالمظاهر الإجتماعية لديها ليست من قبيل الأجر ولا تشكل إنعكاسا له وبالتالي لا يساهم الأجر في تحسين الوضع الإجتماعي لهذه الفئة كما تبين ذلك أقوال المبحوثين في المقابلات التالية "إذا كان الوقت الحالي يشهد وضعاً إجتماعياً مريحاً فأنا لم أحس بهذا الطعم بعد..."⁵ وفي أخرى "مقارنة بالسنوات الماضية كان الأجر قليل لكن الوضع الإجتماعي كان حسناً وكافياً بينما حالياً الأجر كبير لكن لا يكفي متطلبات الحياة والأسباب كثيرة."⁶ ويثري هذه الفكرة مباحث آخر بقوله "نوعاً ما لكن هذا يعود لحسن التصرف ويبقى محدوداً..."⁷

-
- 1 - مقابلة رقم 02: جنس ذكر، الحالة العائلية متزوج، الخبرة المهنية 28 سنة.
 - 2 - مقابلة رقم 01: جنس أنثى، الحالة العائلية متزوجة، الخبرة المهنية 22 سنة.
 - 3 - مقابلة رقم 11: جنس أنثى، الحالة العائلية متزوجة، الخبرة المهنية 26 سنة.
 - 4 - مقابلة رقم 06: جنس أنثى، الحالة العائلية متزوجة، الخبرة المهنية 20 سنة.
 - 5 - مقابلة رقم 07: جنس أنثى، الحالة العائلية عزباء، الخبرة المهنية 16 سنة.
 - 6 - مقابلة رقم 15: جنس ذكر، الحالة العائلية متزوج، الخبرة المهنية 35 سنة.
 - 7 - مقابلة رقم 14: جنس ذكر، الحالة العائلية متزوج، الخبرة المهنية 23 سنة.

على إثر تحليل المعطيات الميدانية ومناقشة نتائجها فضلا عن الإستشهاد بأقوال
المبحوثين نصل إلى أن الأجر الذي تتلقاه فئة المعلمين لا ينتج أية مظاهر أو دلالات رمزية معينة،
مما يدفع نحو إعتبار المظاهر الإجتماعية لدى فئة المعلمين ليست مظهرا إنعكاسيا للأجر الذي
تتلقاه.

خاتمة عامة

خاتمة

تعد هذه الدراسة خطوة في اتجاه فهم جمالية المسكن في بلدية سيدي بلعطار ولاية مستغانم، وهي خطوة تحتاج الى خطوات أخرى للوصول أفضل لإحساس العامة بجمالية المسكن وكذلك إدراكهم لجمالية الواجهات في الشكل الخارجي وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج نوجزها فيما يلي:

أسفرت الدراسة على وجود مباني عبارة عن صفائح أجورية غلب عليها اللون الأحمر تجلب الكأبة والنفور لمختلف الأحياء الساكنة هنا اكتفت بالإسمنت المسلح متجاهلة النسق العمراني العام، فالسكان بلدية سيدي بلعطار لا يهتمون بالمنظر الجمالي ولا يصغون للمساحات الأخيرة في بناء مساكنهم وتزين واجهاتها وذلك راجع الى تمسكهم بالتمثلات السوسيو-ثقافية وأبرزها العين والحسد.

إن هذا التخوف خلق إلى حد كبير تدهور في جمالية المسكن في جمالية المسكن في الواجهة الخارجية إلا أن هذا السبب لا يعتبر الوحيد فالإمكانيات المادية والاقتصادية تلعب دور مهما في انخفاض مستوى المباني بسبب الكلفة الباهضة لمواد البناء مما يؤدي إلى فقدان جمالية المسكن.

كما حاولت من خلال هذه الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات، ومن خلال النتائج المتوصل إليها فقد تم فتح المجال لدراسات أخرى وأمل أن لا تقتصر هذه الدراسة العلمية على ما توصلنا إليه الأكثر أهمية، والعمل العلمي إفادة واستفادة والكمال وحده لله عز وجل، وتعتبر دراستي فرصة لاستمرارية البحوث التي تناول نفس المسار العلمي والأكاديمي.

أرجو أن أكون قد وفقت ولو قليلا في دراسة هذا الموضوع الذي ما هو إلا بداية لدراسات مستقبلية، مع اعتذري في حالة وجود أخطاء، كما أوجه نظر الباحثين والباحثات المقبلين على انجاز البحوث العلمية على ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع وأخذه بعين الاعتبار وذلك لما فيه من دور أساسي كما أتمنى أن تكون هذه الدراسة كنقطة بداية وأن فتح المجال لدراسات أخرى ضمن تخصص علم الاجتماع عامة و علم الاجتماع التنظيم والعمل خاصة بهدف الوصول إلى مالم نتوصل إليه من حقائق .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا - المصادر

- 01- قاموس القرآن. دار العلم للملايين. بيروت. سنة 1980 . ط 3 .
- 02- معجم مجاني للطلاب - منشورات دار المجاني. بيروت ط 5. 2001
- 03- بن منظور. لسان العرب. المجلد 11 . دار صادر. بيروت. 4141 .
- 04- حسان محمد حسن. معجم علم الاجتماع. ط2. دار الطليعة لطباعة والنشر. بيروت.

ثانيا- المراجع باللغة العربية

- 1- ذوقان عبيدات وآخرون. مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب البحث العلمي. دار مجدلاوي. عمان.
- 2- سهيل رزق دياب. مناهج البحث العلمي. مركز التطوير التربوي. غزة. 2003 .
- 3- عبد الحميد دليمي. دراسة في العمران السكن والإسكان. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع. عين مليلة. الجزائر 2007.
- 4- جميل صليب. المعجم الفلسفي. الجزء 2 . دار الكتاب اللبناني. بيروت سنة 1982.
- 5 - قراءة أنثروبولوجية في السكن التقليدي التونسي مجلة الإنسانيات عدد 28. سنة 2005.
- 6- مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 20. العدد 02. السنة 2021.
- 7 - المنجد في اللغة والاعلام دار الشروق بيروت. ط 43. 2008.
- 8- وصليبا جميل. المعجم الفلسفي. دار الكتاب اللبناني بيروت. ج1.
- 9 - ميشال عاصي. مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ مؤسسة نوفل. بيروت سنة 1981.
- 10- ابراهيم عبد الباقي. المنظور الاسلامي للنظرية المعمارية. مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية القاهرة. 1986.
- 11 - فلسفة الجمال في النقد الادابي مصطفى ناصف نموذجاً. كريب رمضان. ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون . الجزائر. ط 03. 2003.
- 12 - مرغني عزت عبد المنعم. المدلول الثقافي لواجهات المباني دراسة حالة. مدينة جرجا بصعيد مصر.
- 13- فتيحة محمد إبراهيم ومصطفى حمدي الشنوناني. مدخل إلى مناهج البحث في العلم الانسان والانثربولوجيا. دار المريخ للنشر الرياض السعودية 1988 .
- 14 - أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. المكتبة الاكاديمية. الطبعة 9 الكويت 1994.

قائمة المصادر والمراجع

- 15- بدران شبل. البحث التربوي في المدخل الكمي والمدخل الكيفي. ورقة عمل مقدمة للندوة والورشة التدريبية الإقليمية حول البحث الكيفي. القاهرة.
- 16 - منصور مرقومة. التاريخ عند مارك بلوك والمنهج السوسيو-أنثربولوجي دراسة مقارنة في منهج البحث العلمي الحوار الثقافي، مخبر حوار الحضارات. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة عبد الحميد ابن باديس. عدد الربيع والصيف 2013.
- 17- الأشخاص شاقا فرانكفورت_ناشميار ودافيد ناشمييار. طرائق البحث في العلوم الاجتماعية. ترجمة: ليلى الطويل بيترا للنشر والتوزيع. دمشق. سوريا. ط 1 .
- 18 - فتيحة محمد ابراهيم ومصطفى حمدي لشنواني. مدخل إلى مناهج البحث في العلم الانسان و الانثربولوجيا. دار المريخ للنشر الرياض السعودية 1988 .
- 19 - نخبة من أعضاء هيئة التدريس. طرق البحث وأدلة العمل الميداني في الدراسات الأنثربولوجية دار المعرفة 2005.
- 20 - محمد الجوهري. طرق البحث الاجتماعي. دار المعرفة الإسكندرية. 1997.
- 21 - إبراهيم خليل ابراش. المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. الاردن 2009.
- 22 - جان كوبان. المسح الإثنولوجي. ترجمة جهيدة اولوند. معهد الدراسات الاستراتيجية. ط 1 سنة 2006 .
- 23- نجلاء عاطف خليل. مقدمة في علم اجتماع الطي: ثقافة الصحة والمرض. القاهرة. 2006 .
- 24- دورون رولان ويارو فرنسوا. موسوعة علم النفس. بيروت. عويدات للمشر. 1997.
- 25 - الدين مهداوي. تمثلات الإعاقة في الفكر الاجتماعي والثقافي في الجزائر. مقارنة سوسيو انثربولوجية. مذكرة دكتوراه في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. 2016 - 2015 .
- 26 - القيصر عبد القادر. أحياء الصفيح. بيروت دار النهضة. 1993.
- 27 - سليمان جميلة. دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي. الأليات النفسية الاجتماعية للمسكن دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع. الجزائر 2011.
- 28 - التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان دراسة حالة:البلدة القديمة بنابلس.

قائمة المصادر والمراجع

29 - دوران جيلبير, الانثربولوجيا ورموزها وأساطيرها وأنساقها، مصباح الصمد، المؤسسة الجامعي و للنشر والتوزيع، بيروت 2006.

الرسائل والأطاريح

- 01- تياقة الصديق النمط المعماري للمدينة الصحراوية ووضائف الاجتماعية-مقاربة أنثربولوجية لقصر تمنظيط- أدرار نموذجاً رسالة تخرج ماجيستر غير منشورة في علم الاجتماع -جامعة وهران 2006.
- 02- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال . كريمة سبيلي . 2021-2022.
- 03- عثمانى عبد الرحمان السكن الاجتماعي وخصوصية المجتمع المحلي في الجزائر-دراسة حالة ميدانية لنيل شهادة ماجيستر-معهد تسيير التقنيات الحضرية المسيلة 2014.

المقالات

- 01- الفضاء السكني والثقافة. نحو الانثربولوجيا للمنزل -مجلة الثقافات الشعبية العدد 52 .
- 02- مجلة الفكر المتوسطي زازوي موفق البعد الأنثربولوجي في تخطيط و بناء المسكن في المجتمع الجزائري عدد خاص 2022.
- 03- عادل مرابطي وعائشة نحوي العينة مجلة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات -الجزائر العدد 04 سنة 2009 مريم دهان. المقاربة الانثوغرافية. مجلة تاريخ العلوم العدد 8. الجزائر 2017 .
- 04- سعيدة عميري. نحو نموذج امبريقي. مجلة التدريس. العدد 8. السلسلة الجديدة. جامعة محمد الخامس الرباط. دجمير. 2016 .
- 05- أحمد جلول مومن بكوش الجموعي. التصورات الاجتماعية. مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث جامعة الوادي. العدد 6. سنة 2014.
- 06- كوثر السويسي. التمثلات الاجتماعية:دراسة لضبط السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم الهوية. المجلة العربية لعلم النفس. تونس. 2016. المجلد الأول. العدد الأول.
- 07- أحمد جلول مومن بكوش الجموعي. التصورات الاجتماعية. مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث جامعة الوادي العدد 6 . سنة 2014 .

قائمة المصادر والمراجع

- 08- محمد العلوي ومحمد عليلات، التمثلات مجلة فيزيكا اكاديمي 2004. العدد 8 و9
- 09- مقال في مجلة الجلفة-واقع السكن في الجزائر. السكن الكولونيالي الفردي نموذجاً-دراسة ميدانية بلدية الذرعان/ولاية الطارف إعداد الدكتورة راضية بوزيان.
- 10- شحاتة، صيام. النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة. القاهرة: مصر العربية للنشر، 2009، ص 119.
- 11- شحاتة، صيام. النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، ص 1.112
- 12- عثمان، إبراهيم عيسى. النظرية الاجتماعية المعاصرة، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص 87.
- 13- مجلة المعيار. عبد الرحمن بوقرموح. هوية أسماء الأشخاص وتمثلاتها السوسيوثقافية في الخطاب السينمائي الأمازيغي سنة 2022 مجلد 26 عدد 63 ص 6.
- 14- ضربة العين. كمفعل أنثروبولوجي. جفال نور الدين. مجلة أنثروبولوجيا. مجلد. 05. عدد. 10. السنة 2019. ص 69
- 15- شحاتة، صيام. النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة. القاهرة: مصر العربية للنشر، 2009، ص 119.
- 16- أحمد جلول مومن بكوش الجموعي. التصورات الاجتماعية. مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث جامعة الوادي العدد 6. سنة 2014
- 17- جينفر دهلاس. المراهق والهاتف النقال. التمثل والاستخدامات. دراسة لعينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة. مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3. 2009-2010. ص 28.

ثالثاً- المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Denis : Jodelet : représentation sociale, en Domain en expansion, en jodelet (ed) le représentations sociales, Paris 1989. P.36
- 1- Maurice Davan,marcel cohen , Maurice lallement, dictionnaire de français vivant nouvelle édition entièrement revue et augmentée bordas, paris ,1976.

قائمة المصادر والمراجع

- 2- Migne Jean. Représentation et apprentissage des adultes .Education permanente. N119.
- 3- Ferreolgilles 1995/Dictionnaire de sociologie 2em .armand collin .paris.
- 4- fisher .g.n 2005-le concepte fondamentaux de la psychologie social.dunod.paris..
- 5- james s.ackerman.peter collins.alan gowans architecture britannica retrieved 23/06/2023 edited
- 6- M. HAMMERSELY And P.ATHINSON.Ethnography :Principle And Practice. London : Routledge,1995.
- 7- M. MILES And A. HUBEMAN. Qualitative Data Anlysis. Thousand Oaks, Usa: Sage Publication.
- 8- J.LOMBARD. Introduction à l'ethnographie. Paris : Armand Colin éditeur, 2ième éd, 1994.
- 9- Ra mous Rapoport ,Pour une anthropologie de la maison,Traduit par Anne M.Meistershiem et Maurin Schlumberger,bordas,paris.
- 10- Natalie Blanc: le concept de représentation en psychologie,éditions in presse, Paris 2006.
- 11- Marcel Mauss manuel d'ethnologie, éditions Payot 1967.
- 12- A Rapopor .Pour Une Anthropologie De Le Maison , Paris,Ed, Bordas.
- 13- bouchnine navas .h'abiter la ville marocaine paris l'harmattan.1997.



Connectez-vous pour modifier et e...



رسالة السكن



نشرة إخبارية
لوزارة السكن
والعمران

العدد 01

تطبيق قانون 20 جويلية 2008 القضاء على حالة عدم إتمام البناءات

ضعف الدولة خلال سنوات الأزمة، بالإضافة إلى الضغط الكبير على طلب المساكن، فتحا المجال في ميدان السكن والعمران لانحرافات خطيرة ومشوهة لصورة البلد.



من جهة، في التحكم أكثر في نوعية البناءات لصالح العمران وأمن السكان، ومن جهة أخرى، في إتمام البناءات غير التامة مع احترام المعايير العمرانية.

ضمن هذا الإطار العام وبطلب من رئيس الجمهورية، طرحت الحكومة مشروع قانون يحدد قواعد تحقيق مطابقة البناءات بهدف إتمامها.

يهدف القانون المصادق عليه من طرف المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة والصادر في تاريخ 20 جويلية 2008، إلى إدخال الترتيبات الضرورية التي تسمح للسلطات الإدارية والقضائية بالتصرف من الآن فصاعدا ضمن إطار قانوني لوضع حد لغوضى العمران.

هذه المعينة رسمها رئيس الجمهورية نفسه خلال جلسات الهندسة المعمارية المتعددة في شهر ديسمبر من سنة 2006 بالجزائر. لقد أكد رئيس الدولة بهذه المناسبة بقوله: " بإرادة ومساهمة الجميع، يجب أن نمحو إلى الأبد الصورة الكئيبة لهذه البناءات الفوضوية التي ظهرت من مغنية إلى تبسة. يجب أن تحكم عمليات البناء والإنجاز قوانين دقيقة".

بهدف وضع حد لوضعية محبطة لمجهودات التنمية الوطنية، انتهجت السلطات العمومية خلال العشرية الماضية سياسة لتهيئة الإقليم وصيانة المحيط والمحافظة عليه. مواصلة وتعميقا لهذا المسعى، أخذ على عاتقه مخطط عمل الحكومة للفترة 2010-2014 وتطبيقا لبرنامج الرئيس، تحقيق هدف مضاعف يتمثل

مقدمة

المظهر الجمالي للإطار المبني رهان يكتسي طابع الصالح العام

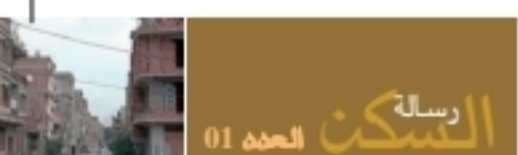
تسعى رسالة السكن، النشرة الدورية الجديدة لوزارة السكن والعمران لتكون أداة تواصل متفاعل يهدف لإمداد القراء بالمعلومة الدقيقة والصائبة المتعلقة بالأحداث العديدة التي تميز حياة القطاع.

تطبيق قانون 20 جويلية 2008 المحدد لقواعد تحقيق مطابقة البناءات وإتمامها، من الأحداث الهامة التي تمس الحياة اليومية للمواطنين، وهو مناسبة أردنا استغلالها لإصدار هذه النشرة. يهدف موجز الرقم الأول من رسالة السكن إلى جعل نصوص هذا القانون في متناول الجميع.

بانتهاجها لمسعى إرشادي، تهدف رسالة السكن إلى الإعلام، الشرح وإقناع المواطنين بأهمية المنظومة الجديدة التي أتى بها القانون الجديد لتحسين إطار حياتهم. سيتم على الخصوص التوضيح بأن إجراء تحقيق المطابقة يشكل فرصة فريدة من نوعها منحها المشروع للمواطن من أجل تسوية بنائه. ورغبة منا في تحسيس المواطن، نذكر أيضا بأن هذا القانون لا يهدف سوى لترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.

لقد أصبح المظهر الجمالي للإطار المبني يكتسي من الآن فصاعدا طابع الصالح العام. وعلى هذا السبيل فإن الكل ملزم بالمحافظة عليه. في هذا الصدد يشتمل القانون الجديد على منظومة صارمة فيما يتعلق بمعاينة المخالفات والمعاقبة عليها.

السيد نور الدين موسى
وزير السكن والعمران





البنائيات المستهدفة من طرف القانون

حدد المشرع من خلال مواد قانون 20 جويلية 2008 كل حالات البنائيات المعنية بإجراء تحقيق المطابقة.



المبادئ العامة التي تناولها القانون بالتذكير



تتعلق الحالات الأربع التي حددها القانون بـ:

- 1 • البنائيات غير المتممة التي تحصل صاحبها على رخصة بناء. عند انتهاء الأجل الممنوح، يمكن صاحب البناية أن يستفيد من رخصة إتمام الإنجاز.
- 2 • البنائيات التي تحصل صاحبها على رخصة بناء وهي غير مطابقة لأحكام الرخصة المسلمة. يمكن صاحب البناية أن يستفيد من شهادة المطابقة.
- 3 • البنائيات المتممة والتي لم يحصل صاحبها على رخصة بناء. يمكن أن يستفيد صاحب البناية من رخصة بناء على سبيل التسوية حسب الكيفيات المحددة في هذا القانون.
- 4 • البنائيات غير المتممة والتي لم يتحصل صاحبها على رخصة البناء. يمكن أن يستفيد صاحب البناية، على سبيل التسوية، من رخصة إتمام الإنجاز.

البنائيات المستثناة من مجال القانون

نظرا للطبيعة القانونية للوعاء العقاري أو للموقع الخاص لتشييدها، ينص القانون على أن بعض البنائيات لا تكون قابلة لتحقيق المطابقة.

يتعلق الأمر على الخصوص بـ:

- البنائيات المشيدة في قطع أرضية مخصصة للارتفاقات ويمنع البناء عليها.
 - البنائيات المتواجدة بصفة اعتيادية بالمواقع والمناطق المحمية المنصوص عليها في التشريع المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع والمعالم التاريخية والأثرية وبحمية البيئة والساحل بما فيها مواقع الموانئ والمطارات وكذا مناطق الارتفاقات المرتبطة بها.
 - البنائيات المشيدة على الأراضي الفلاحية أو ذات الطابع الفلاحي أو الغابي، باستثناء تلك التي يمكن إدماجها في المحيط العمراني.
 - البنائيات التي تكون عائقا لتشييد منشآت ذات منفعة عامة أو مضرّة بها (الطرق، المنشآت الفنية، التجهيزات العمومية).
- في هذه الحالات الأخيرة، ينص القانون على أن البنائيات المذكورة أعلاه يجب أن تكون موضوع هدم يتحمل المخالف أعباءه.

يتناول قانون 20 جويلية 2008 بالتذكير عددا معينا من المبادئ العامة المتعلقة بفعل البناء، منها:

- منع إنشاء تجزئة أو مجموعة سكنية قبل الحصول المسبق على رخصة التجزئة مسلمة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- منع تشييد كل بناية في أي تجزئة غير مرخصة.
- منع القيام بتشبيد أي بناية مهما كانت طبيعتها دون الحصول المسبق على رخصة بناء مسلمة من السلطة المختصة في الأجل المحددة قانونا. تصبح رخصة البناء غير صالحة إذا لم يشرع في البناء في أجل سنة (01) ابتداء من تاريخ تسليمها.
- يعد إلزاميا إتمام أشغال إنجاز أي بناية مشيدة وتحقيق مطابقتها، ويفرض على كل مالكي وأصحاب المشاريع أو كل متدخل مؤهل اتخاذ الإجراءات اللازمة لهذا الغرض.
- إمكانية تسليم رخصة بناء قصد إنجاز بناية أو عدة بنائيات على شكل حصة أو عدة حصص. في هذه الحالة يمكن تسليم شهادة مطابقة حسب الحصة المنجزة.



حملة إعلام وتحسيس واسعة

القانون الصادر في تاريخ 20 جويلية 2008 والمحدد لقواعد تحقيق مطابقة البناء وإتمامها والمراسيم المتخذة لتطبيقه، هي موضوع حملة إعلام وتحسيس، بالاعتماد على مختلف قنوات ووسائل الاتصال، تهدف هذه الحملة إلى الحصول على انخراط المواطنين، عن طريق جعل مختلف نصوص القانون في متناول الجميع مع توضيح طابع الصالح العام الذي يتميز به.

بالموازاة مع هذه العمليات الموجهة للجمهور الواسع، نظمت عدة تجمعات جهوية من طرف القطاع، في الوسط، الشرق والغرب بهدف التحسيس، ولكن أيضا من أجل تحميل المسؤولية لمختلف الفاعلين المعنيين بهذه الإشكالية التي تشغل بال سلطات البلد في أعلى المستويات.

بمناسبة هذه اللقاءات الجهوية، أكد السيد نور الدين موسى أهمية القانون وضرورة تحسيس المجتمع المدني بمضمونه، بالإضافة إلى المتدخلين في القطاع، الإطارات والتقنيين الآخرين على المستوى المحلي، وهذا طبقا للتوجيهات الأخيرة لرئيس الجمهورية.

أمام المسؤولين التقنيين للعمارة، البناء والسكن، وإطارات الإدارة الإقليمية وكافة المنتخبين المحليين، دعا السيد موسى أيضا إلى ترقية المظهر الجمالي إلى مستوى الصالح العام. لقد تمنى في هذا السياق أن ترقى المدن الجزائرية إلى مستوى المدن الكبرى الواقعة في محيط البحر المتوسط.



نظمت عدة تجمعات جهوية من طرف القطاع.

بمناسبة نشر النصوص التطبيقية، أطلق وزير السكن والعمارة حملة تواصل، لاسيما باستعمال الركائز السمعية البصرية عن طريق بث ومضة تلفزيونية، بالإضافة إلى ركيزة مكتوبة عن طريق إنجاز هذه النشرة الإخبارية بهدف الوصول إلى أكبر عدد من المواطنين.

في مرحلة أولى، تناولت وسائل الإعلام الوطنية مضمون المناقشات التي أثارها دراسة القانون من طرف غرفتي المجلس، بالإضافة إلى التدخلات العديدة لوزير السكن والعمارة السيد نور الدين موسى الرامية لتوضيح أهدافه ومحتواه.



بث ومضة في التلفزة بهدف جعل نصوص القانون في متناول الجميع. توضح الومضة أن إجراء تحقيق المطابقة الذي جاء به القانون يمثل مناسبة فريدة من نوعها معطاة للمواطن من أجل تسوية وضعيته بناه.



الرسالة
السكن
نشرة إخبارية لوزارة السكن والعمارة
العدد 01

رئيس النشر
السيد وزير السكن والعمارة

مدير النشر
الدكتور أحمد ناصري

رسالة السكن

نشرة إخبارية لوزارة السكن والعمارة

135، شارع ديدوش مراد، 16 000، الجزائر

الهاتف : 02174 07 22، الفاكس : 02174 63 94

(http://www.mhu.gov.dz)



الأهداف الخمس (05) للقانون

تطبيق قانون 20 جويلية 2008 المحدد لقواعد تحقيق مطابقة البناء بهدف إتمامها، سيسمح بالقضاء تدريجيا على صور الخراب الذي تمثله البناءات غير التامة التي تؤرق النظر وتحط من قيمة المدن التي كانت في السابق معروفة بثراتها العمراني الساحر.

يستجيب صدور قانون 20 جويلية 2008 لأنشغلات السلطات العمومية من أجل وضع حد نهائي للانحرافات العديدة التي تشوه المحيط العمراني. لقد سطر المشرع خمسة أهداف أساسية لنص القانون الجديد.

- وضع حد لحالة عدم إتمام البناءات.
- تحقيق مطابقة البناءات المنجزة أو الجاري إنجازها قبل صدور القانون.
- تحديد شروط شغل و/ أو استغلال البناءات.
- ترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.
- إرساء إجراءات تأديبية في مجال احترام آجال البناء.

الهدف الأول الذي يسعى المشرع إلى تحقيقه من خلال إصدار هذا القانون، هو إذن وضع حد لحالة عدم إتمام البناءات. من أجل تجنب أي لبس أو تأويل، يوضح القانون بكفاءة تعريف إتمام البناء؛ يتعلق الأمر بالإنجاز التام

عن طريق وضع حد لحالة عدم إتمام البناءات، يهدف القانون إلى...

للهيكل والواجهات والشبكات والتهيئات التابعة لها.

الهدف الثاني المعلن عنه من طرف المشرع يتعلق بتحقيق مطابقة البناءات المنجزة أو الجاري إنجازها قبل صدور القانون. إثبات تحقيق مطابقة البناءات يكون عن طريق الحصول على شهادة مطابقة. الحصول على شهادة تحقيق المطابقة هو شرط سابق ضروري لشغل أو استغلال أي بناية. وفي الأخير فإن القانون يشتمل على هدف آخر هام، يتمثل في ترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.

المظهر الجمالي للإطار المبني أصبح من الآن فصاعدا يكتسي طابع الصالح العام

احترام المظهر الجمالي للبناء أصبح يحظى بحماية القانون. تنص المادة 12 من القانون صراحة على أن: "المظهر الجمالي للإطار المبني يعتبر من الصالح العام". وعلى هذا السبيل فقد أصبح إلزاميا أمر المحافظة عليه وترقيته.



... ترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.





رسالة السكن

نشرة إخبارية
لوزارة السكن
والعمران

العدد 01

تطبيق قانون 20 جويلية 2008

القضاء على حالة عدم إتمام البناءات

ضعف الدولة خلال سنوات الأزمة، بالإضافة إلى الضغط الكبير على طلب المساكن، فتحا المجال في ميدان السكن والعمران لانحرافات خطيرة ومشوهة لصورة البلد.



من جهة، في التحكم أكثر في نوعية البناءات لصالح العمران وأمن السكان، ومن جهة أخرى، في إتمام البناءات غير التامة مع احترام المعايير العمرانية.

ضمن هذا الإطار العام وبطلب من رئيس الجمهورية، طرحت الحكومة مشروع قانون يحدد قواعد تحقيق مطابقة البناءات بهدف إتمامها.

يهدف القانون المصادق عليه من طرف المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة والصادر في تاريخ 20 جويلية 2008، إلى إدخال الترتيبات الضرورية التي تسمح للسلطات الإدارية والقضائية بالتصرف من الآن فصاعدا ضمن إطار قانوني لوضع حد لفوضى العمران.

هذه المعينة رسمها رئيس الجمهورية نفسه خلال جلسات الهندسة المعمارية المنعقدة في شهر ديسمبر من سنة 2006 بالجزائر. لقد أكد رئيس الدولة بهذه المناسبة بقوله: "بإرادة ومساهمة الجميع، يجب أن نمحو إلى الأبد الصورة الكئيبة لهذه البناءات الفوضوية التي ظهرت من مغنية إلى تبسة. يجب أن تحكم عمليات البناء والإنجاز قوانين دقيقة".

بهدف وضع حد لوضعية محبطة لمجهودات التنمية الوطنية، انتهجت السلطات العمومية خلال العشرية الماضية سياسة لتهيئة الإقليم وصيانة المحيط والمحافظة عليه. مواصلة وتعميقا لهذا المسعى، أخذ على عاتقه مخطط عمل الحكومة للفترة 2010-2014 وتطبيقا لبرنامج الرئيس، تحقيق هدف مضاعف يتمثل

مقدمة

المظهر الجمالي للإطار المبني رهان يكتسي طابع الصالح العام

تسعى رسالة السكن، النشرة الدورية الجديدة لوزارة السكن والعمران لتكون أداة تواصل متفاعل يهدف لإمداد القراء بالمعلومة الدقيقة والصائبة المتعلقة بالأحداث العديدة التي تميز حياة القطاع.

تطبيق قانون 20 جويلية 2008 المحدد لقواعد تحقيق مطابقة البناءات وإتمامها، من الأحداث الهامة التي تمس الحياة اليومية للمواطنين، وهو مناسبة أردنا استغلالها لإصدار هذه النشرة. يهدف موجز الرقم الأول من رسالة السكن إلى جعل نصوص هذا القانون في متناول الجميع.

بانتهاجها لمسعى إرشادي، تهدف رسالة السكن إلى الإعلام، الشرح وإقناع المواطنين بأهمية المنظومة الجديدة التي أتى بها القانون الجديد لتحسين إطار حياتهم. سيتم على الخصوص التوضيح بأن إجراء تحقيق المطابقة يشكل فرصة فريدة من نوعها منحها المشرع للمواطن من أجل تسوية بنائه. ورغبة منا في تحسيس المواطن، نذكر أيضا بأن هذا القانون لا يهدف سوى لترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.

لقد أصبح المظهر الجمالي للإطار المبني يكتسي من الآن فصاعد طابع الصالح العام. وعلى هذا السبيل فإن الكل ملزم بالمحافظة عليه. في هذا الصدد يشتمل القانون الجديد على منظومة صارمة فيما يتعلق بمعاينة المخالفات والمعاقبة عليها.

السيد نور الدين موسى
وزير السكن والعمران



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السكن والعمران والمدينة ووزارة الداخلية والجماعات المحلية



تعليمية وزارية مشتركة رقم 08/... مورخ في 21 FEV. 2016... تُحدد كيفيات معالجة أشغال إتمام الغلاف الخارجي للبنىات المعنية بالمطابقة و/أو الإتمام.

تهدف هذه التعليمية الوزارية المشتركة الى تحديد تدابير معالجة أشغال إتمام الغلاف الخارجي للبنىات المعنية بالمطابقة و/أو الإتمام وفقا لما جاءت في مضمون تعليمية الوزير الأول رقم 219- و.أ. المؤرخة في 04 سبتمبر 2014، والمتعلقة بإتمام البنىات.

كما تهدف بالخصوص إلى :

- وضع حد لحالة عدم إتمام البنىات الواقعة على المحاور الرئيسية، مداخل المدن والتجمعات والمساحات العمومية المعن عنها كمواقع ذات الأولوية؛
- تحديد شروط معالجتها لإتمام أشغال الغلاف الخارجي للبنىات قصد ترقية المظهر الجمالي للإطار مبنى وتبنيته بالسجام.

أ. المفاهيم

بمفهوم هذه التعليمية، يُقصد بـ:

- المواقع ذات الأولوية : يُعلن عنه موقعا ذو أولوية من طرف الجماعات المحلية اخذا بعين الاعتبار موقعه، إشعاعه وأهميته على مستوى البلدية التابع لها، أو التجمعات أو الولاية. يُشرع بصفة منتظمة في إحصاء البنىات غير المتممة حسب الأولويات المحددة من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي وذلك على مستوى مداخل المدينة أو التجمعات الحضرية أو الريفية، المحاور الرئيسية والقاعدية، المساحات والمساحات العمومية لاسيما الطرق السريعة والطريق السيار.
- إتمام الغلاف الخارجي للبنىات: الإنجاز الكلي للواجهات الرئيسية والجانبية، وتهيئة المرافق التابعة لها؛
- الواجهة : تُعتبر لوجه الخارجي للعمارة أو مجموع الأوجه التي نراها عادة من الخارج (الواجهة الرئيسية، الواجهة الخلفية، الواجهات الجانبية).
- يعتبر كل وجه للبنىات واجهة وفقا لأهمية امتداده، ووظيفته وطابعه الزخرفي الخاص.
- الواجهة الرئيسية: هي الوجه الذي يحتوي على تنفيذ رئيسي (واجهة تطل على الشارع، على فناء، على عكس واجهة تطل على حديقة).
- الواجهة الخلفية: الواجهة المعاكسة للواجهة الرئيسية، المُغطاة عادة على الحديقة أو الفناء.
- الواجهة الجانبية أو الجناح: واجهة لجناح، على شكل زاوية أو عن بُعد من واجهة الهيكل للعمارة الرئيسية.
- شهادة إتمام الغلاف الخارجي أو الواجهات هي وثيقة تسلم إثر إتمام أشغال الواجهات الرئيسية والجانبية للبنىات وذلك لتأكيد لصاحب الملكية حق إعداد أو تجديد كل أيجار للبنىات و/أو سجل تجاري للقيام بأي نشاط تجاري.

ب. الزامية إتمام الأشغال ومجال تطبيقها

يجب أن يُباشر مالكي البنىات، المتواجدين بالمواقع ذات الأولوية، بإتمام أشغال الغلاف الخارجي في الأجل المحددة حسب الحالة وطبقا لمعايير المعايير، المرفقة لهذه التعليمية.

إن إتمام أشغال الغلاف الخارجي، سواء تعلق الأمر بالواجهات الرئيسية أو الجانبية، يُعد واجبا ويُجبر جميع الملاك أو موكلين، أصحاب المشروع وكذا كل متدخل مزيل لاتخاذ الإجراءات اللازمة لهذا الغرض.

يُصادق على أشغال إتمام واجهة البنايات عن طريق التحصيل على شهادة إتمام أشغال الواجهات.

على الرغم من الإجراءات التشريعية والتنظيمية السارية المفعول في هذا المجال، لا تعادل شهادة إتمام الواجهات أو الغلاف الخارجي شهادة مطابقة ولا يُمكن أن تُسلم على مراحيل منجزة. في هذه الحالة، تُحدد كميّات تسليم شهادة إتمام الواجهات وفقا للفقرة V من هذه التعليمات. لا تخضع البنايات العسكرية المنجزة من طرف أو لحساب وزارة الدفاع الوطني، فيما يخص شروط إنجازها أو تهيئتها واستغلالها، لأحكام هذه التعليمات.

III. تصنيف البنايات المعنية

تُحصى و تصنف البنايات ذات أشغال الواجهات الرئيسية والجانبية غير المتممة أو في طور الإتمام والواقعة على مستوى مداخل المدينة، التجمعات، على مستوى المحاور الرئيسية أو على مستوى الفضاءات العمومية من طرف فرقة متعددة الكفاءات حسب طبيعة الأشغال المنتظرة قصد إتمام الغلاف الخارجي.

تُصنف البنايات إلى ثلاث أصناف، حيث يتم تحديد كل صنف حسب الأشغال المزمعة وضبط كميّات وتدابير للحصول على شهادة إتمام الواجهات:

- أشغال تشطيب وطلاء الواجهات: (تلييس، طلاء، وأشغال الخشبية،...)
- أشغال تشطيب الواجهات: أشغال البناء وتشطيب الواجهات.
- أشغال الإنهاء أو/و تجميل لحين استئناف العمل الهيكلي للبناية (البلاط،...).

IV. كميّات المعالجة لإتمام أشغال الغلاف الخارجي للبنايات المحصاة

يخص إتمام أشغال الواجهات، في مفهوم هذه التعليمات كل من:

- البنايات غير المتممة والحاصلة على رخصة بناء لا منتهية الصلاحية؛
- البنايات المزودة برخصة بناء والتي هي غير مطابقة لمواصفات رخصة البناء الممنوحة؛
- البنايات المتممة أو غير المتممة المعنية بأحكام القانون 15-08 المؤرخ في 20 جويلية 2008، الذي لم يحصل المالك عن رخصة البناء على سبيل التسوية أو رخصة إتمام الأشغال.

كل بناية منوّه عنها في إطار أحكام المادة 16 من القانون 15-08 المؤرخ في 20 جويلية 2008 المشار إليه أعلاه، لا تُعنى بأحكام هذه التعليمات، كما أنه لا تكون قابلة لتحقيق المطابقة.

إن أصحاب البنايات غير المتممة، المشار أطله، وأصحاب المشاريع أو كل متدخل مزيل، من واجبهم إتمام بناياتهم باحترام الشروط والأجال المحددة من طرف الفرقة المتعددة الكفاءات التي قامت بالمعاينة الميدانية.

يجب أن تتضمن معاينة أعوان للفرقة متعددة الكفاءات طبقا للملحقات المرفقة لهذه التعليمات إلى ما يلي:

- اللقب واسم المالك أو الشخص الموكّل؛
- مراجع رخصة البناء المُسلمة وتاريخ انتهاء صلاحيتها، إن وجدت أو طلب تحقيق مطابقة البناية أو رخصة إتمام الإنجاز؛
- طبيعة الأشغال لإتمام إنجاز الواجهات؛
- الطبيعة القانونية لوعاء البنايات المُشيدة دون رخصة بناء؛
- تاريخ الشروع في الأشغال وأجل إتمام الواجهة، يُحدد من طرف أعضاء الفرقة.

يجب أن يُحيل صاحب البناية أو الوكيل ملغا للفرقة المتعددة الكفاءات، وذلك عند استلام محضر معاينة عدم إتمام الواجهات، يتضمن ما يلي، حسب الحالة المحددة في المرفقات:

- طلب خطي موقّع من طرف المالك أو الوكيل، لبنايات من الصنف الثالث؛
- مخطط الواجهات للبنايات المتطلبية على التوالي أشغال إتمام الواجهات و/أو أشغال ذات الصلة بهيكل البلاطة وذلك بالنسبة للبنايات المصنفة في الصنف الثاني والثالث، في أجل 15 يوم على الأكثر؛
- وثيقة قانونية للملكية إذا وجدت.

لاستئناف أشغال الصنف الثالث، يستلزم إدراج ملف الهندسة المدنية لإتمام البنائة في مجملها، لا سيما الجزء الخاص بالهيكل.

إنّ انتهاء الأجل المسموح بها من طرف الفرقة المتعددة الكفاءات، يُبأشر هذه الأخيرة في مُعاينة ثانية لتحقيق ومراقبة إتمام أشغال الواجهات لتسليم إما الشهادة أو تحرير محضر ضبط ضد صاحب البنائة غير المُتّمة.

بإمكان صاحب البنائة الذي انهى الأشغال، الاستفادة من شهادة إتمام أشغال التهيئة الخارجية. يمكن أن تُسلم هذه الأخيرة لصاحب البنائة الذي تحصل مُسبقاً على رخصة بناء و/أو قد قدم مُسبقاً طلب الاستفادة من رخصة البناء أو رخصة إتمام الأشغال، على سبيل التسوية، طبقاً للشروط والكيفيات المتضمنة بقانون 15-08 المشار إليه أعلاه.

يجب أن ينطلق صاحب البنائة الذي لم يتم الأشغال بعد المُعاينة الثانية، الأشغال في ظرف اسبوع، وخلافاً لذلك، تُطبق عليه عقوبات المنصوص في القانون 15-08 المؤرخ في 20 جويلية 2008 والمعدل.

عند انقضاء أشغال التحقيق والرقابة لإتمام أشغال الواجهات، تُسلم الشهادة المُشار إليها أعلاه لصاحب الملكية أو الوكيل، في أجل لا يتعدى ساعة، وذلك لممارسة حقوقه من أجل إعداد أو تجديد كل عقد إيجار للبنائة وللتحصيل أو تجديد لكل سجل تجاري.

V. الرقابة وكيفية تدخل الفرقة المتعددة الكفاءات

تُشكل فرقة المتعددة الكفاءات لِحصر و معاينة البنائيات المُصرّح عنها واقعة بموقع ذو أولوية هذه التعلّيمية تتكون من مجموعة موظفين تابعة لمصالح التعمير الولائية، مصالح التعمير للبلدية، شرطة التعمير وحماية البيئة.

يجب أن تتكون الفرق، حسب ترتيب الإقليمي لكل بلدية وحظيرة البنائيات المُحصاة، على الأقل من:

- موظف تابع لمديرية التعمير للولاية مؤهل قانونياً طبقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 55-06 المؤرخ بـ 30 جانفي 2006، المُشار إليه أعلاه؛
- موظف يُمثل المصالح المُكلفة بالتعمير للبلدية مؤهلاً قانونياً طبقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 55-06 المؤرخ في 30 جانفي 2006 المُشار إليه أعلاه؛
- موظف يُمثل شرطة التعمير وحماية البيئة.

يقود كل فرقة رئيساً مُكلف ببرمجة وتنسيق الخرجات الميدانية. يُعين رئيس الفرقة من طرف الوالي ويخضع إلى رقبته، مع نظام المناوبة كل سنة أشهر بين الهيئات الثلاث المعنية.

تُكلف الفرق بعد تشكيلها بإحصاء وإعداد محضر مُعاينة لعدم إتمام أشغال الواجهة المُشكلة للغلاف الخارجي للبنائة، تحديد طبيعة الأشغال وكذا أجل إتمام إنجازها، وذلك حسب التصنيف المُشار إليه أعلاه.

- علاوة على ذلك، يعتبر أعوان الفرقة مؤهلون لـ:
- المُباشرة في إعداد محاضر مُعاينة عدم إتمام واجهات البنائة طبقاً للملحقات المُرفقة لهذه التعلّيمية،
 - استلام وتبادل الوثائق التقنية المكتوبة والبيانية المتعلقة بالحالة؛
 - المُباشرة في مُعاينة المخلفات في حالة ما إذا لم يتم احترام الأجل المحددة وعدم انطلاق الأشغال المنصوص عليها في محضر المُعاينة المعد وفقاً للملحقات المُشار إليها أعلاه؛
 - المُباشرة في مُعاينة إتمام الأشغال وإعداد شهادة إتمام أشغال الواجهات كما هي مُحددة في المادة 02 لهذه التعلّيمية.

يُكلف ممثل مصالح التعمير على مستوى الفرقة بمهمة إعداد محضر مُعاينة وكذا شهادة إتمام الأشغال عند الاقتضاء، وذلك عند المُعاينة الأخيرة لإتمام الأشغال.

يجب أن يقوم الممثل للمصالح المُكلفة بالتعمير للبلدية والمعين طبقاً للقانون بإعلام المالك بإشعار المرور والنتائج المترتبة إنر مُعاينات الفرقة المتعددة الكفاءات لمعاينة إتمام الأشغال أو من ناحية أخرى لمُعاينة المُخالفة.

يجب أن يقوم ممثل شرطة التعمير وحماية البيئة بعرض محضر يُقدم للمصالح المُختصة لتطبيق العقوبات التي ينص عليها قانون 15-08 المؤرخ في 20 جويلية 2008 المعدل.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية:

الدائرة / المقاطعة الإدارية:

بلدية:

مضمر رقم: بتاريخ:

المرور الأول	تاريخ:
المرور الثاني	تاريخ:

محضر إتمام أعمال الواجهات

* العلة الأولى: أعمال تنظيب و طلاء الواجهات: (تبييض، طلاء، و أعمال الخشبية...)

في سنة يوم من شهر على الساعة و دقيقة، نحن نحن (اللقب) (الإسم) و الصفة، مؤهل توظيف مهني رقم بناءا على التكون 15.08 الفورخ في 20 يوليو سنة 2008، معمل، يحدد قواعد مطابقة التثبيت و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعاينة إتمام أعمال الواجهات الصانع عنها من خلال المحضر رقم: مؤرخ في: وفقا للمعلومات التالية:

- صاحب البنية أو ممثله (الموظف)

- اللقب:
- الإسم:
- اسم الشركة:
- تاريخ و مكان الإصدار:
- الواقعة بـ (العتوان، الحي، المدينة)

- طبيعة البنية:

- بنية تحتوي على نشاط تجاري
- بنية تون نشاط تجاري
- تجهيزات أو محلات

هذه أعمال إتمام الواجهات:

- عدد الطوابق المكونة للبنية:
- عدد طوابق البنية المعنية بإتمامها:

ممثل مصالح الدولة
المكلفة بالتنسيق

توقيع صاحب البنية
أو ممثله

نسخة من المحضر توجه إلى:

- الوالي
- رئيس المجلس الشعبي البلدي
- مدير التطوير، الهندسة المعمارية و البناء بالولاية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية: _____
 الدائرة / المقاطعة الإدارية: _____
 بلدية: _____
 مضمون رقم: _____ بتاريخ: _____

المرور الأول	تاريخ: _____
المرور الثاني	تاريخ: _____

محضر عدم إتمام أعمال الواجهات

* الحالة الأولى: تسفل تشطيب و طلاء الواجهات (تليس، طلاء، و أعمال الضخية...)

في سنة _____ يوم _____ من شهر _____ على الساعة _____ و _____ دقيقة، نحن الأعوان (اللقب، أو الإلقب) (الاسم، أو الأسماء) و _____ الصفة _____ مؤهل، بناء على القانون 15.08 المؤرخ في: 20 يوليو سنة 2008، محل، بحدود فواحد مطابقة البنيات و إتمام إنجازها، قد قمنا بعملية بنية حيث لا تزال أعمال إتمام الواجهات فيها غير منجزة.

- صاحب البنية أو ممثله (الممثل)

- اللقب: _____

- الاسم: _____

- اسم الشركة: _____

- تاريخ و مكان الإيداع: _____

- الواقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة) _____

- طبيعة البنية:

- بنية تحتوي على نشاط تجاري - بنية دون نشاط تجاري - تجهيزات أو محلات

- رخصة بناء رقم _____ سلم بتاريخ _____ صلاحية _____
 - إذا كانت البنية مطابقة لرخصة البناء أو لا
 - ملف مودع في إطار القانون 15-08: نعم لا
 - إذا كانت الإجابة بنعم، ذكر التاريخ الإيداع _____

هذه أعمال إتمام الواجهات:

عدد الطوابق المكونة للبنية: _____

عدد طوابق البنية المعنية بتمامها: _____

وصف هوجز للتشغيل الواجب إنجازها تليس طلاء وضع أطر النوافذ

على صاحب البنية أو العوكل القيام بإتمام أعمال الواجهات في أجل محدد بـ _____، قصد الحصول على شهادة

مطابقة أو شهادة إتمام الأعمال للغطاف الخارجى، في الحالة المعطوفة، يتعرض المعنى إلى العقوبات المنكورة في أحكام المواد 80 و 85، 88 إلى 92 من قانون 15/08 المؤرخ في 20 جويلية 2008، محل و المشار إليه أعلاه.

معمل عن فصلح النولة
المكلفة بالتصيرتوقيع صاحب البنية
أو ممثله

نسخة من المحضر توجه إلى:

- الوالى

- رئيس المجلس الشعبي الوطني

- مدير التصير، الهندسة المعمارية و البناء بولاية _____

متحظة: رفض إفضاء من طرف المعنى بالأمر

- وضع علامة (X) في الإطار المخصص لتجاية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية:

الدائرة / المقاطعة الإدارية:

بلدية:

مضمر رقم: بتاريخ:

المرور الأول	تاريخ:
المرور الثاني	تاريخ:

مضمر عدم إتمام أشغال الواجهات

* الحالة الثالثة: أشغال الإتمام و تجهيل حين إستئناف العمل البيئي للبناء (البيكل، قبلاط، ...).

في سنة يوم من شهر على الساعة و دقيقة، نحن الأخوان (اللقب، أو الألقاب) (الاسم، أو الأسماء) و الصفة مؤهل، بناها على القنون 15.08 المؤرخ في: 20 يوليو سنة 2008، محل: بحد قواعد مطابقة البنيات و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعيونة بنائية حيث لا تزال أشغال إتمام الواجهات فيها غير متممة.

- صاحب البنية أو ممثله (الموكل)

- اللقب:

- الاسم:

- اسم الشركة:

- تاريخ و مكان الإزدياد:

- الوقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة)

- طبيعة البنية:

- بنائية تحتوي على نشاط تجاري - بنائية دون نشاط تجاري - تجهيزات أو محلات

- رخصة بناء رقم سلم بتاريخ صلاحيته
 أنكر إن كلت البنية مطابقة لرخصة البناء أو لا.
 - ملف مودع في إطار القنون 15-08: نعم لا
 - إذا كانت الإحالة نعم، أذكر التاريخ الإبداع

هذه أشغال إتمام الواجهات:

عدد الطوابق المكونة للبناء:

عدد طوابق البنية المصية بتمامها:

وصف موجز لأشغال الواجب إنجازها: ليس طلاء وضع أطر النوافذ

على صاحب البنية أو الموكل القيام بإتمام أشغال الواجهات في أجل محدد بـ قصد الحصول على شهادة مطابقة أو شهادة إتمام الأشغال للفتن الخارجي، في الحالة المخالفة، يتعرض المصني إلى العقوبات المذكورة في أحكام الفواد 80 و 85، 88 إلى 92 من قنون 15/08 المؤرخ في 20 جويلية 2008، محل و المشار إليه أعلاه.

ممثل عن مصالح الدولة
المكلفة بالتنظيمتوقيع صاحب البنية
أو ممثله

نسخة من المضمر توجه إلى:

- الوالي

- رئيس المجلس الشعبي الوطني

- مدير التنظيم، الهندسة المعمارية و البناء بلولاية.

ملاحظة: رفض إتمام من طرف المصني بالأمر

- وضع علامة (X) في الإطار المخصص للإجابة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية:

الدائرة / المقاطعة الإدارية:

بلدية:

مضمر رقم: بتاريخ:

المرور الأول	تاريخ:
المرور الثاني	تاريخ:

مضمر عدم إتمام أشغال الواجهات

* الحالة الثالثة: أشغال الإتمام و تجهيل حين إستئناف العمل البيئي للبناء (البيكل، قبلاط، ...).

في سنة يوم من شهر على الساعة و دقيقة، نحن الأخوان (اللقب، أو الألقاب) (الاسم، أو الأسماء) و الصفة مؤهل، بناها على القنون 15.08 المؤرخ في: 20 يوليو سنة 2008، محل: بحد قواعد مطابقة البنيات و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعيونة بنائية حيث لا تزال أشغال إتمام الواجهات فيها غير متممة.

- صاحب البنية أو ممثله (الموكل)

- اللقب:

- الاسم:

- اسم الشركة:

- تاريخ و مكان الإزدياد:

- الوقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة)

- طبيعة البنية:

- بنائية تحتوي على نشاط تجاري - بنائية دون نشاط تجاري - تجهيزات أو محلات

- ملف مودع في إطار القنون 15-08: نعم لا

- إذا كانت الإجابة نعم، أذكر التاريخ الإيداع:

- رخصة بناء رقم سلم بتاريخ صلاحيتها:

أذكر إن كانت البنية مطابقة لرخصة البناء أو لا:

هالة أشغال إتمام الواجهات:

عدد الطوابق المكونة للبنية:

عدد طوابق البنية المصية بتمامها:

وصف موجز لأشغال الواجب إنجازها: طلاء وضع أطر النوافذ

على صاحب البنية أو الموكل القيام بإتمام أشغال الواجهات في أجل محدد بـ قصد الحصول على شهادة مطابقة أو شهادة إتمام الأشغال للفتن الخارجي، في الحالة المخالفة، يتعرض المصني إلى العقوبات المذكورة في أحكام الفواد 80 و 85، 88 إلى 92 من قنون 15/08 المؤرخ في 20 جويلية 2008، محل و المشار إليه أعلاه.

ممثل عن مصالح الدولة
المكلفة بالتنصيرتوقيع صاحب البنية
أو ممثله

نسخة من المضمر توجه إلى:

- الوالي

- رئيس المجلس الشعبي الوطني

- مدير التنصير، الهنسة المعمارية و البناء بلولاية.

ملاحظة: رفض إتمام من طرف المصني بالأمر

- وضع علامة (X) في الإطار المخصص للإجابة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية: _____
الدائرة / المظطعة الإدارية: _____
بلدية: _____
مختصر رقم: _____ بتاريخ: _____

المرور الأول	تاريخ: _____
المرور الثاني	تاريخ: _____

مختصر إتمام أشغال الواجهات

* العدة التلية : أشغال تنطيط الواجهات: أشغال البناء، طلاء و تنطيط الواجهات.

في سنة _____ يوم _____ من شهر _____ على الساعة _____ و _____ دقيقة، نحن العون (اللقب) (الاسم) _____، الصفة _____، مؤهل تكليف مهني رقم _____، بناها على القنون 15.08 المؤرخ في 20 يوليو سنة 2008، محل، يحدد قواعد مطابقة البناء و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعاينة إتمام أشغال الواجهات _____ المبلغ عنها من خلال المختصر رقم: _____ مؤرخ في: _____ وفقا للعطومات التلية:

- صاحب البنية أو معتمده (الموكل) .

- اللقب: _____

- الاسم: _____

- اسم الشركة: _____

- تاريخ و مكان الإزديلا: _____

- الواقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة) _____

- طبيعة البنية :

- بنية تحتوي على نشاط تجاري

- بنية دون نشاط تجاري

- تجهيزات أو محلات

هدة أشغال إتمام الواجهات :

- عدد الطوابق المكونة للبنية: _____

- عدد طوابق البنية المعنية بالمشروع: _____

ممثل مصالح الدولة
المكلفة بالتعمير

توقيع صاحب البنية
أو معتمده

نسخة من المختصر توجه إلى:

- الوالي

- رئيس المجلس الشعبي البلدي

- مدير التعمير، الهندسة المعمارية و البناء بلولاية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية:

الدائرة / المظطعة الإدارية

بلدية:

مختصر رقم: بتاريخ:

المرور الأول	تاريخ:
المرور الثاني	تاريخ:

مختصر إتمام أشغال الواجهات

* العدة التلية : أشغال تنطيط الواجهات: أشغال البناء، طلاء و تنطيط الواجهات.

في سنة يوم من شهر على الساعة و دقيقة، نحن العون (اللقب) (الاسم) و الصفة، مؤهل تكليف مهني رقم، بناها على القنون 15.08 المؤرخ في 20 يوليو سنة 2008، محل، يحدد قواعد مطابقة البناء و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعاينة إتمام أشغال الواجهات المبلغ عنها من خلال المختصر رقم: مؤرخ في: وفقا للمعلومات التالية:

- صاحب البنية أو معتمده (الموكل) .

- اللقب:

- الاسم:

- اسم الشركة:

- تاريخ و مكان الإزديلا:

- الواقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة)

- طبيعة البنية :

- بنية تحتوي على نشاط تجاري - بنية دون نشاط تجاري - تجهيزات أو محلات

هداة أشغال إتمام الواجهات :

- عدد الطوابق المكونة للبنية:

- عدد طوابق البنية المعنية بالتمهات:

ممثل مصالح الدولة
المكلفة بالتعميرتوقيع صاحب البنية
أو معتمده

نسخة من المختصر توجه إلى:

- الوالي

- رئيس المجلس الشعبي البلدي

- مدير التعمير، الهندسة المعمارية و البناء بلولاية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية :

الدائرة / المقطعة الإدارية :

بلدية :

مجلس رقم : بتاريخ :

المرور الأول	تاريخ :
المرور الثاني	تاريخ :

محضر عدم إتمام أشغال الواجبات

* الحلقة التكميلية : أشغال تنطيط الواجبات: أشغال البناء، طلاء و تنطيط الواجبات.

في سنة يوم من شهر على الساعة و طبقا لـمـن الأجران (اللقب، أو الإلقاب) (الاسم، أو الأسماء) و الصفة مؤهل، بناها على القانون 15/08 المؤرخ في : 20 يوليو سنة 2008، معدل، بعد قواعد مطابقة البنيات و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعيونة بنوية حيث لا تزال أشغال إتمام الواجبات فيها غير منجزة.

- صاحب البنية أو ممثله (الموكل) -

- اللقب :

- الاسم :

- اسم الشركة :

- تاريخ و مكان الإصدار :

- الواقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة) :

- طبيعة البنية :

- بنية تحتوي على نشاط تجاري - بنية دون نشاط تجاري - تجهيزات أو محلات

- رخصة بناء رقم سلم بتاريخ صلاحية

أذا كانت البنية مطابقة لرخصة البناء أو لا

- ملف مودع في إطار القانون 15-08 : نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم ، أذكر التاريخ الإيداع

هذه أشغال إتمام الواجبات:

عدد الطوابق المكونة للبنية :

عدد طوابق البنية المعنية بتمامها :

وصف موجز لأشغال الواجب إنجازها وليس طلاء وضع أطر النوافذ .

على صاحب البنية أو الموكل القيام بتمام أشغال الواجبات في أجل محدد بـ

مطابقة أو شهادة إتمام الأشغال للعلف الخارجي ، في الحالة المعنقدة ، يتعرض العي إلى العقوبات المذكورة في أحكام المواد 80 و 85 ، 88 إلى 92 من قانون 15/08 المؤرخ في 20 جويلية 2008 ، معدل و المشار إليه أعلاه.

ممثل عن مصالح النوبة
المكلفة بالتعميرتوقيع صاحب البنية
أو ممثله

اسخة من المحضر توجه إلى:

- الوالي

- رئيس المجلس الشعبي الوطني

- مدير التعمير، الهندسة المعمارية و البناء بالولاية.

ملاحظة: رفض إتمام من طرف العي بالأمر

- وضع علامة (X) في الإطار المخصص للإجابة



Connectez-vous pour modifier et e...



رسالة السكن



نشرة إخبارية
لوزارة السكن
والعمران

العدد 01

تطبيق قانون 20 جويلية 2008 القضاء على حالة عدم إتمام البناءات

ضعف الدولة خلال سنوات الأزمة، بالإضافة إلى الضغط الكبير على طلب المساكن، فتحا المجال في ميدان السكن والعمران لانحرافات خطيرة ومشوهة لصورة البلد.



من جهة، في التحكم أكثر في نوعية البناءات لصالح العمران وأمن السكان، ومن جهة أخرى، في إتمام البناءات غير التامة مع احترام المعايير العمرانية.

ضمن هذا الإطار العام وبطلب من رئيس الجمهورية، طرحت الحكومة مشروع قانون يحدد قواعد تحقيق مطابقة البناءات بهدف إتمامها.

يهدف القانون المصادق عليه من طرف المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة والصادر في تاريخ 20 جويلية 2008، إلى إدخال الترتيبات الضرورية التي تسمح للسلطات الإدارية والقضائية بالتصرف من الآن فصاعدا ضمن إطار قانوني لوضع حد لغوضى العمران.

هذه المعينة رسمها رئيس الجمهورية نفسه خلال جلسات الهندسة المعمارية المتعددة في شهر ديسمبر من سنة 2006 بالجزائر. لقد أكد رئيس الدولة بهذه المناسبة بقوله: " بإرادة ومساهمة الجميع، يجب أن نمحو إلى الأبد الصورة الكئيبة لهذه البناءات الفوضوية التي ظهرت من مغنية إلى تبسة. يجب أن تحكم عمليات البناء والإنجاز قوانين دقيقة".

بهدف وضع حد لوضعية محبطة لمجهودات التنمية الوطنية، انتهجت السلطات العمومية خلال العشرية الماضية سياسة لتهيئة الإقليم وصيانة المحيط والمحافظة عليه. مواصلة وتعميقا لهذا المسعى، أخذ على عاتقه مخطط عمل الحكومة للفترة 2010-2014 وتطبيقا لبرنامج الرئيس، تحقيق هدف مضاعف يتمثل

مقدمة

المظهر الجمالي للإطار المبني رهان يكتسي طابع الصالح العام

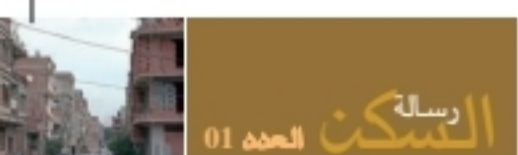
تسعى رسالة السكن، النشرة الدورية الجديدة لوزارة السكن والعمران لتكون أداة تواصل متفاعل يهدف لإمداد القراء بالمعلومة الدقيقة والصائبة المتعلقة بالأحداث العديدة التي تميز حياة القطاع.

تطبيق قانون 20 جويلية 2008 المحدد لقواعد تحقيق مطابقة البناءات وإتمامها، من الأحداث الهامة التي تمس الحياة اليومية للمواطنين، وهو مناسبة أردنا استغلالها لإصدار هذه النشرة. يهدف موجز الرقم الأول من رسالة السكن إلى جعل نصوص هذا القانون في متناول الجميع.

بانتهاجها لمسعى إرشادي، تهدف رسالة السكن إلى الإعلام، الشرح وإقناع المواطنين بأهمية المنظومة الجديدة التي أتى بها القانون الجديد لتحسين إطار حياتهم. سيتم على الخصوص التوضيح بأن إجراء تحقيق المطابقة يشكل فرصة فريدة من نوعها منحها المشروع للمواطن من أجل تسوية بنائه. ورغبة منا في تحسيس المواطن، نذكر أيضا بأن هذا القانون لا يهدف سوى لترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.

لقد أصبح المظهر الجمالي للإطار المبني يكتسي من الآن فصاعدا طابع الصالح العام. وعلى هذا السبيل فإن الكل ملزم بالمحافظة عليه. في هذا الصدد يشتمل القانون الجديد على منظومة صارمة فيما يتعلق بمعاينة المخالفات والمعاقبة عليها.

السيد نور الدين موسى
وزير السكن والعمران





البنائيات المستهدفة من طرف القانون

حدد المشرع من خلال مواد قانون 20 جويلية 2008 كل حالات البنائيات المعنية بإجراء تحقيق المطابقة.



المبادئ العامة التي تناولها القانون بالتذكير



تتعلق الحالات الأربع التي حددها القانون بـ:

- 1 • البنائيات غير المتممة التي تحصل صاحبها على رخصة بناء. عند انتهاء الأجل الممنوح، يمكن صاحب البناية أن يستفيد من رخصة إتمام الإنجاز.
- 2 • البنائيات التي تحصل صاحبها على رخصة بناء وهي غير مطابقة لأحكام الرخصة المسلمة. يمكن صاحب البناية أن يستفيد من شهادة المطابقة.
- 3 • البنائيات المتممة والتي لم يحصل صاحبها على رخصة بناء. يمكن أن يستفيد صاحب البناية من رخصة بناء على سبيل التسوية حسب الكيفيات المحددة في هذا القانون.
- 4 • البنائيات غير المتممة والتي لم يتحصل صاحبها على رخصة البناء. يمكن أن يستفيد صاحب البناية، على سبيل التسوية، من رخصة إتمام الإنجاز.

البنائيات المستثناة من مجال القانون

نظرا للطبيعة القانونية للوعاء العقاري أو للموقع الخاص لتشييدها، ينص القانون على أن بعض البنائيات لا تكون قابلة لتحقيق المطابقة.

يتعلق الأمر على الخصوص بـ:

- البنائيات المشيدة في قطع أرضية مخصصة للارتفاقات ويمنع البناء عليها.
 - البنائيات المتواجدة بصفة اعتيادية بالمواقع والمناطق المحمية المنصوص عليها في التشريع المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع والمعالم التاريخية والأثرية وبحمية البيئة والساحل بما فيها مواقع الموانئ والمطارات وكذا مناطق الارتفاقات المرتبطة بها.
 - البنائيات المشيدة على الأراضي الفلاحية أو ذات الطابع الفلاحي أو الغابي، باستثناء تلك التي يمكن إدماجها في المحيط العمراني.
 - البنائيات التي تكون عائقا لتشييد منشآت ذات منفعة عامة أو مضرّة بها (الطرق، المنشآت الفنية، التجهيزات العمومية).
- في هذه الحالات الأخيرة، ينص القانون على أن البنائيات المذكورة أعلاه يجب أن تكون موضوع هدم يتحمل المخالف أعباءه.

يتناول قانون 20 جويلية 2008 بالتذكير عددا معينا من المبادئ العامة المتعلقة بفعل البناء، منها:

- منع إنشاء تجزئة أو مجموعة سكنية قبل الحصول المسبق على رخصة التجزئة مسلمة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- منع تشييد كل بناية في أي تجزئة غير مرخصة.
- منع القيام بتشبيد أي بناية مهما كانت طبيعتها دون الحصول المسبق على رخصة بناء مسلمة من السلطة المختصة في الأجل المحددة قانونا. تصبح رخصة البناء غير صالحة إذا لم يشرع في البناء في أجل سنة (01) ابتداء من تاريخ تسليمها.
- يعد إلزاميا إتمام أشغال إنجاز أي بناية مشيدة وتحقيق مطابقتها، ويفرض على كل مالكي وأصحاب المشاريع أو كل متدخل مؤهل اتخاذ الإجراءات اللازمة لهذا الغرض.
- إمكانية تسليم رخصة بناء قصد إنجاز بناية أو عدة بنائيات على شكل حصة أو عدة حصص. في هذه الحالة يمكن تسليم شهادة مطابقة حسب الحصة المنجزة.



حملة إعلام وتحسيس واسعة

القانون الصادر في تاريخ 20 جويلية 2008 والمحدد لقواعد تحقيق مطابقة البناء وإتمامها والمراسيم المتخذة لتطبيقه، هي موضوع حملة إعلام وتحسيس، بالاعتماد على مختلف قنوات ووسائل الاتصال، تهدف هذه الحملة إلى الحصول على انخراط المواطنين، عن طريق جعل مختلف نصوص القانون في متناول الجميع مع توضيح طابع الصالح العام الذي يتميز به.

بالموازاة مع هذه العمليات الموجهة للجمهور الواسع، نظمت عدة تجمعات جهوية من طرف القطاع، في الوسط، الشرق والغرب بهدف التحسيس، ولكن أيضا من أجل تحميل المسؤولية لمختلف الفاعلين المعنيين بهذه الإشكالية التي تشغل بال سلطات البلد في أعلى المستويات.

بمناسبة هذه اللقاءات الجهوية، أكد السيد نور الدين موسى أهمية القانون وضرورة تحسيس المجتمع المدني بمضمونه، بالإضافة إلى المتدخلين في القطاع، الإطار والتقنيين الآخرين على المستوى المحلي، وهذا طبقا للتوجيهات الأخيرة لرئيس الجمهورية.

أمام المسؤولين التقنيين للعمارة، البناء والسكن، وإطارات الإدارة الإقليمية وكافة المنتخبين المحليين، دعا السيد موسى أيضا إلى ترقية المظهر الجمالي إلى مستوى الصالح العام. لقد تمنى في هذا السياق أن ترقى المدن الجزائرية إلى مستوى المدن الكبرى الواقعة في محيط البحر المتوسط.



نظمت عدة تجمعات جهوية من طرف القطاع.

بمناسبة نشر النصوص التطبيقية، أطلق وزير السكن والعمارة حملة تواصل، لاسيما باستعمال الركائز السمعية البصرية عن طريق بث ومضة تلفزيونية، بالإضافة إلى ركيزة مكتوبة عن طريق إنجاز هذه النشرة الإخبارية بهدف الوصول إلى أكبر عدد من المواطنين.

في مرحلة أولى، تناولت وسائل الإعلام الوطنية مضمون المناقشات التي أثارها دراسة القانون من طرف غرفتي المجلس، بالإضافة إلى التدخلات العديدة لوزير السكن والعمارة السيد نور الدين موسى الرامية لتوضيح أهدافه ومحتواه.



بث ومضة في التلفزة بهدف جعل نصوص القانون في متناول الجميع. توضح الومضة أن إجراء تحقيق المطابقة الذي جاء به القانون يمثل مناسبة فريدة من نوعها معطاة للمواطن من أجل تسوية وضعيته بناه.



الرسالة
السكن
نشرة إخبارية لوزارة السكن والعمارة
العدد 01

رئيس النشر
السيد وزير السكن والعمارة

مدير النشر
الدكتور أحمد ناصري

رسالة السكن

نشرة إخبارية لوزارة السكن والعمارة

135، شارع ديدوش مراد، 16 000، الجزائر

الهاتف : 02174 07 22، الفاكس : 02174 63 94

(http://www.mhu.gov.dz)



الأهداف الخمس (05) للقانون

تطبيق قانون 20 جويلية 2008 المحدد لقواعد تحقيق مطابقة البناء بهدف إتمامها، سيسمح بالقضاء تدريجيا على صور الخراب الذي تمثله البناءات غير التامة التي تؤرق النظر وتحط من قيمة المدن التي كانت في السابق معروفة بثرائها العمراني الساحر.

يستجيب صدور قانون 20 جويلية 2008 لأنشغلات السلطات العمومية من أجل وضع حد نهائي للانحرافات العديدة التي تشوه المحيط العمراني. لقد سطر المشرع خمسة أهداف أساسية لنص القانون الجديد.

- وضع حد لحالة عدم إتمام البناءات.
- تحقيق مطابقة البناءات المنجزة أو الجاري إنجازها قبل صدور القانون.
- تحديد شروط شغل و/ أو استغلال البناءات.
- ترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.
- إرساء إجراءات تأديبية في مجال احترام آجال البناء.

الهدف الأول الذي يسعى المشرع إلى تحقيقه من خلال إصدار هذا القانون، هو إذن وضع حد لحالة عدم إتمام البناءات. من أجل تجنب أي لبس أو تأويل، يوضح القانون بكفاءة تعريف إتمام البناء؛ يتعلق الأمر بالإنجاز التام

عن طريق وضع حد لحالة عدم إتمام البناءات، يهدف القانون إلى...

للهيكل والواجهات والشبكات والتهيئات التابعة لها.

الهدف الثاني المعلن عنه من طرف المشرع يتعلق بتحقيق مطابقة البناءات المنجزة أو الجاري إنجازها قبل صدور القانون. إثبات تحقيق مطابقة البناءات يكون عن طريق الحصول على شهادة مطابقة. الحصول على شهادة تحقيق المطابقة هو شرط سابق ضروري لشغل أو استغلال أي بناءة. وفي الأخير فإن القانون يشتمل على هدف آخر هام، يتمثل في ترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.

المظهر الجمالي للإطار المبني أصبح من الآن فصاعدا يكتسي طابع الصالح العام

احترام المظهر الجمالي للبناء أصبح يحظى بحماية القانون. تنص المادة 12 من القانون صراحة على أن: "المظهر الجمالي للإطار المبني يعتبر من الصالح العام". وعلى هذا السبيل فقد أصبح إلزاميا أمر المحافظة عليه وترقيته.



... ترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.





رسالة السكن

نشرة إخبارية
لوزارة السكن
والعمران

العدد 01

تطبيق قانون 20 جويلية 2008

القضاء على حالة عدم إتمام البناءات

ضعف الدولة خلال سنوات الأزمة، بالإضافة إلى الضغط الكبير على طلب المساكن، فتحا المجال في ميدان السكن والعمران لانحرافات خطيرة ومشوهة لصورة البلد.



من جهة، في التحكم أكثر في نوعية البناءات لصالح العمران وأمن السكان، ومن جهة أخرى، في إتمام البناءات غير التامة مع احترام المعايير العمرانية.

ضمن هذا الإطار العام وبطلب من رئيس الجمهورية، طرحت الحكومة مشروع قانون يحدد قواعد تحقيق مطابقة البناءات بهدف إتمامها.

يهدف القانون المصادق عليه من طرف المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة والصادر في تاريخ 20 جويلية 2008، إلى إدخال الترتيبات الضرورية التي تسمح للسلطات الإدارية والقضائية بالتصرف من الآن فصاعدا ضمن إطار قانوني لوضع حد لفوضى العمران.

هذه المعينة رسمها رئيس الجمهورية نفسه خلال جلسات الهندسة المعمارية المنعقدة في شهر ديسمبر من سنة 2006 بالجزائر. لقد أكد رئيس الدولة بهذه المناسبة بقوله: "بإرادة ومساهمة الجميع، يجب أن نمحو إلى الأبد الصورة الكئيبة لهذه البناءات الفوضوية التي ظهرت من مغنية إلى تبسة. يجب أن تحكم عمليات البناء والإنجاز قوانين دقيقة".

بهدف وضع حد لوضعية محبطة لمجهودات التنمية الوطنية، انتهجت السلطات العمومية خلال العشرية الماضية سياسة لتهيئة الإقليم وصيانة المحيط والمحافظة عليه. مواصلة وتعميقا لهذا المسعى، أخذ على عاتقه مخطط عمل الحكومة للفترة 2010-2014 وتطبيقا لبرنامج الرئيس، تحقيق هدف مضاعف يتمثل

مقدمة

المظهر الجمالي للإطار المبني رهان يكتسي طابع الصالح العام

تسعى رسالة السكن، النشرة الدورية الجديدة لوزارة السكن والعمران لتكون أداة تواصل متفاعل يهدف لإمداد القراء بالمعلومة الدقيقة والصائبة المتعلقة بالأحداث العديدة التي تميز حياة القطاع.

تطبيق قانون 20 جويلية 2008 المحدد لقواعد تحقيق مطابقة البناءات وإتمامها، من الأحداث الهامة التي تمس الحياة اليومية للمواطنين، وهو مناسبة أردنا استغلالها لإصدار هذه النشرة. يهدف موجز الرقم الأول من رسالة السكن إلى جعل نصوص هذا القانون في متناول الجميع.

بانتهاجها لمسعى إرشادي، تهدف رسالة السكن إلى الإعلام، الشرح وإقناع المواطنين بأهمية المنظومة الجديدة التي أتى بها القانون الجديد لتحسين إطار حياتهم. سيتم على الخصوص التوضيح بأن إجراء تحقيق المطابقة يشكل فرصة فريدة من نوعها منحها المشرع للمواطن من أجل تسوية بنائه. ورغبة منا في تحسيس المواطن، نذكر أيضا بأن هذا القانون لا يهدف سوى لترقية إطار مبني ذي مظهر جمالي ومهيأ بانسجام.

لقد أصبح المظهر الجمالي للإطار المبني يكتسي من الآن فصاعد طابع الصالح العام. وعلى هذا السبيل فإن الكل ملزم بالمحافظة عليه. في هذا الصدد يشتمل القانون الجديد على منظومة صارمة فيما يتعلق بمعاينة المخالفات والمعاقبة عليها.

السيد نور الدين موسى
وزير السكن والعمران



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السكن والعمران والمدينة ووزارة الداخلية والجماعات المحلية



تعليمية وزارية مشتركة رقم 08/... مورخ في 21 FEV. 2016... تُحدد كيفيات معالجة أشغال إتمام الغلاف الخارجي للبنىات المعنية بالمطابقة و/أو الإتمام.

تهدف هذه التعليمية الوزارية المشتركة الى تحديد تدابير معالجة أشغال إتمام الغلاف الخارجي للبنىات المعنية بالمطابقة و/أو الإتمام وفقا لما جاءت في مضمون تعليمية الوزير الأول رقم 219- و.أ المؤرخة في 04 سبتمبر 2014، والمتعلقة بإتمام البنىات.

كما تهدف بالخصوص إلى :

- وضع حد لحالة عدم إتمام البنىات الواقعة على المحاور الرئيسية، مداخل المدن والتجمعات والمساحات العمومية المعن عنهما كمواقع ذات الأولوية؛
- تحديد شروط معالجتها لإتمام أشغال الغلاف الخارجي للبنىات قصد ترقية المظهر الجمالي للإطار مبنى وتبنيته بالسجام.

أ. المفاهيم

بمفهوم هذه التعليمية، يُقصد بـ:

- المواقع ذات الأولوية : يُعلن عنه موقعا ذو أولوية من طرف الجماعات المحلية اخذا بعين الاعتبار موقعه، إشعاعه وأهميته على مستوى البلدية التابع لها، أو التجمعات أو الولاية. يُشرع بصفة منتظمة في إحصاء البنىات غير المتممة حسب الأولويات المحددة من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي وذلك على مستوى مداخل المدينة أو التجمعات الحضرية أو الريفية، المحاور الرئيسية والقاعدية، المساحات والمساحات العمومية لاسيما الطرق السريعة والطريق السيار.
- إتمام الغلاف الخارجي للبنىات: الإنجاز الكلي للواجهات الرئيسية والجانبية، وتهيئة المرافق التابعة لها؛
- الواجهة : تُعتبر لوجه الخارجي للعمارة أو مجموع الأوجه التي نراها عادة من الخارج (الواجهة الرئيسية، الواجهة الخلفية، الواجهات الجانبية).
- يعتبر كل وجه للبنىات واجهة وفقا لأهمية امتداده، ووظيفته وطابعه الزخرفي الخاص.
- الواجهة الرئيسية: هي الوجه الذي يحتوي على تنفيذ رئيسي (واجهة تطل على الشارع، على فناء، على عكس واجهة تطل على حديقة).
- الواجهة الخلفية: الواجهة المعاكسة للواجهة الرئيسية، المُطلقة عادة على الحديقة أو الفناء.
- الواجهة الجانبية أو الجناح: واجهة لجناح، على شكل زاوية أو عن بُعد من واجهة الهيكل للعمارة الرئيسية.
- شهادة إتمام الغلاف الخارجي أو الواجهات هي وثيقة تسلم إثر إتمام أشغال الواجهات الرئيسية والجانبية للبنىات وذلك لتأكيد لصاحب الملكية حق إعداد أو تجديد كل أيجار للبنىات و/أو سجل تجاري للقيام بأي نشاط تجاري.

ال. الزامية إتمام الأشغال ومجال تطبيقها

يجب أن يُباشر مالكي البنىات، المتواجدين بالمواقع ذات الأولوية، بإتمام أشغال الغلاف الخارجي في الأجل المحددة حسب الحالة وطبقا لمعايير المعايير، المرفقة لهذه التعليمية.

إن إتمام أشغال الغلاف الخارجي، سواء تعلق الأمر بالواجهات الرئيسية أو الجانبية، يُعد واجبا ويُجبر جميع الملاك أو موكلين، أصحاب المشروع وكذا كل متدخل مهمل لاتخاذ الإجراءات اللازمة لهذا الغرض.

يُصادق على أشغال إتمام واجهة البنايات عن طريق التحصيل على شهادة إتمام أشغال الواجهات.

على الرغم من الإجراءات التشريعية والتنظيمية السارية المفعول في هذا المجال، لا تعادل شهادة إتمام الواجهات أو الغلاف الخارجي شهادة مطابقة ولا يُمكن أن تُسلم على مراطيل منجزة. في هذه الحالة، تُحدد كفاءات تسليم شهادة إتمام الواجهات وفقا للفقرة V من هذه التعليمات. لا تخضع البنايات العسكرية المنجزة من طرف أو لحساب وزارة الدفاع الوطني، فيما يخص شروط إنجازها أو تهيئتها واستغلالها، لأحكام هذه التعليمات.

III. تصنيف البنايات المعنية

تُحصى و تصنف البنايات ذات أشغال الواجهات الرئيسية والجانبية غير المتممة أو في طور الإتمام والواقعة على مستوى مداخل المدينة، التجمعات، على مستوى المحاور الرئيسية أو على مستوى الفضاءات العمومية من طرف فرقة متعددة الكفاءات حسب طبيعة الأشغال المنتظرة قصد إتمام الغلاف الخارجي.

تُصنف البنايات إلى ثلاث أصناف، حيث يتم تحديد كل صنف حسب الأشغال المزمعة وضبط كفاءات وتدبير للحصول على شهادة إتمام الواجهات:

- أشغال تشطيب وطلاء الواجهات: (تلييس، طلاء، وأشغال الخشبية،...)
- أشغال تشطيب الواجهات: أشغال البناء وتشطيب الواجهات.
- أشغال الإنهاء أو/و تجميل لحين استئناف العمل الهيكلي للبناية (البلاط،...).

IV. كفاءات المعالجة لإتمام أشغال الغلاف الخارجي للبنايات المحصاة

يخص إتمام أشغال الواجهات، في مفهوم هذه التعليمات كل من:

- البنايات غير المتممة والحاصلة على رخصة بناء لا منتهية الصلاحية؛
- البنايات المزودة برخصة بناء والتي هي غير مطابقة لمواصفات رخصة البناء الممنوحة؛
- البنايات المتممة أو غير المتممة المعنية بأحكام القانون 15-08 المؤرخ في 20 جويلية 2008، الذي لم يحصل المالك عن رخصة البناء على سبيل التسوية أو رخصة إتمام الأشغال.

كل بناية منوّه عنها في إطار أحكام المادة 16 من القانون 15-08 المؤرخ في 20 جويلية 2008 المشار إليه أعلاه، لا تُعنى بأحكام هذه التعليمات، كما أنه لا تكون قابلة لتحقيق المطابقة.

إن أصحاب البنايات غير المتممة، المشار أطله، وأصحاب المشاريع أو كل متدخل مهمل، من واجبهم إتمام بناياتهم باحترام الشروط والأجال المحددة من طرف الفرقة المتعددة الكفاءات التي قامت بالمعاينة الميدانية.

يجب أن تتضمن معاينة أعوان للفرقة متعددة الكفاءات طبقا للملحقات المرفقة لهذه التعليمات إلى ما يلي:

- اللقب واسم المالك أو الشخص الموكّل؛
- مراجع رخصة البناء المُسلمة وتاريخ انتهاء صلاحيتها، إن وجدت أو طلب تحقيق مطابقة البناية أو رخصة إتمام الإنجاز؛
- طبيعة الأشغال لإتمام إنجاز الواجهات؛
- الطبيعة القانونية لوعاء البنايات المُشيدة دون رخصة بناء؛
- تاريخ المشروع في الأشغال وأجل إتمام الواجهة، يُحدد من طرف أعضاء الفرقة.

يجب أن يُحيل صاحب البناية أو الوكيل ملغا للفرقة المتعددة الكفاءات، وذلك عند استلام محضر معاينة عدم إتمام الواجهات، يتضمن ما يلي، حسب الحالة المحددة في المرفقات:

- طلب خطي موقّع من طرف المالك أو الوكيل، لبنايات من الصنف الثالث؛
- مخطط الواجهات للبنايات المتطلبية على التوالي أشغال إتمام الواجهات و/أو أشغال ذات الصلة بهيكل البلاطة وذلك بالنسبة للبنايات المصنفة في الصنف الثاني والثالث، في أجل 15 يوم على الأكثر؛
- وثيقة قانونية للملكية إذا وجدت.

لاستئناف أشغال الصنف الثالث، يستلزم إدراج ملف الهندسة المدنية لإتمام البناية في مجملها، لا سيما الجزء الخاص بالهيكل.

إنّ انتهاء الأجل المسموح بها من طرف الفرقة المتعددة الكفاءات، يُبأثر هذه الأخيرة في مُعابنة ثانية لتحقيق ومراقبة إتمام أشغال الواجهات لتسليم إما الشهادة أو تحرير محضر ضبط ضد صاحب البناية غير المُتّمة.

بإمكان صاحب البناية الذي انهى الأشغال، الاستفادة من شهادة إتمام أشغال التهيئة الخارجية. يمكن أن تُسلم هذه الأخيرة لصاحب البناية الذي تحصل مُسبقاً على رخصة بناء و/أو قد قدم مُسبقاً طلب الاستفادة من رخصة البناء أو رخصة إتمام الأشغال، على سبيل التسوية، طبقاً للشروط والكيفيات المتضمنة بقانون 15-08 المشار إليه أعلاه.

يجب أن ينطلق صاحب البناية الذي لم يتم الأشغال بعد المُعابنة الثانية، الأشغال في ظرف اسبوع، وخلافاً لذلك، تُطبق عليه عقوبات المنصوص في القانون 15-08 المؤرخ في 20 جويلية 2008 والمعدل.

عند انقضاء أشغال التحقيق والرقابة لإتمام أشغال الواجهات، تُسلم الشهادة المُشار إليها أعلاه لصاحب الملكية أو الوكيل، في أجل لا يتعدى ساعة، وذلك لممارسة حقوقه من أجل إعداد أو تجديد كل عقد إيجار للبناية وللتحصيل أو تجديد لكل سجل تجاري.

V. الرقابة وكيفية تدخل الفرقة المتعددة الكفاءات

تُشكل فرقة المتعددة الكفاءات لِحصر و مُعابنة البنائات المُصرّح عنها واقعة بموقع ذو أولوية هذه التعلّيمية تتكون من مجموعة موظفين تابعة لمصالح التعمير الولائية، مصالح التعمير البلدية، شرطة التعمير وحماية البيئة.

يجب أن تتكون الفرق، حسب ترتيب الإقليمي لكل بلدية وحظيرة البنائات المُحصاة، على الأقل من:

- موظف تابع لمديرية التعمير للولاية مؤهل قانونياً طبقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 55-06 المؤرخ بـ 30 جانفي 2006، المُشار إليه أعلاه؛
- موظف يُمثل المصالح المُكلفة بالتعمير للبلدية مؤهلاً قانونياً طبقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 55-06 المؤرخ في 30 جانفي 2006 المُشار إليه أعلاه؛
- موظف يُمثل شرطة التعمير وحماية البيئة.

يقود كل فرقة رئيساً مُكلف ببرمجة وتنسيق الخرجات الميدانية. يُعين رئيس الفرقة من طرف الوالي ويخضع إلى رقبته، مع نظام المناوبة كل سنة أشهر بين الهيئات الثلاث المُعنية.

تُكلف الفرق بعد تشكيلها بإحصاء وإعداد محضر مُعابنة لعدم إتمام أشغال الواجهة المُشكلة للغلاف الخارجي للبناية، تحديد طبيعة الأشغال وكذا أجل إتمام إنجازها، وذلك حسب التصنيف المُشار إليه أعلاه.

- علاوة على ذلك، يعتبر أعوان الفرقة مؤهلون لـ:
- المُباشرة في إعداد محاضر مُعابنة عدم إتمام واجهات البناية طبقاً للملحقات المُرفقة لهذه التعلّيمية،
 - استلام وتبادل الوثائق التقنية المكتوبة والبيانية المتعلقة بالحالة؛
 - المُباشرة في مُعابنة المخلفات في حالة ما إذا لم يتم احترام الأجل المحددة وعدم انطلاق الأشغال المنصوص عليها في محضر المُعابنة المعد وفقاً للملحقات المُشار إليها أعلاه؛
 - المُباشرة في مُعابنة إتمام الأشغال وإعداد شهادة إتمام أشغال الواجهات كما هي مُحددة في المادة 02 لهذه التعلّيمية.

يُكلف ممثل مصالح التعمير على مستوى الفرقة بمهمة إعداد محضر مُعابنة وكذا شهادة إتمام الأشغال عند الاقتضاء، وذلك عند المُعابنة الأخيرة لإتمام الأشغال.

يجب أن يقوم الممثل للمصالح المُكلفة بالتعمير للبلدية والمعين طبقاً للقانون بإعلام المالك بإشعار المرور والنتائج المترتبة إثر مُعابنة الفرقة المتعددة الكفاءات لمُعابنة إتمام الأشغال أو من ناحية أخرى لمُعابنة المُخالفة.

يجب أن يقوم ممثل شرطة التعمير وحماية البيئة بعرض محضر يُقدم للمصالح المُختصة لتطبيق العقوبات التي ينص عليها قانون 15-08 المؤرخ في 20 جويلية 2008 المعدل.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية :

الدائرة / المقاطعة الإدارية :

بلدية :

مضمر رقم : بتاريخ :

المرور الأول	تاريخ :
المرور الثاني	تاريخ :

محضر إتمام أعمال الواجهات

* العلة الأولى: أعمال تنظيب و طلاء الواجهات: (تبييض، طلاء، و أعمال الخشبية...)

في سنة يوم من شهر على الساعة و دقيقة، نحن نحن (اللقب) (الإسم) و الصفة، مؤهل توظيف مهني رقم بناءا على التكون 15.08 الفورخ في 20 يوليو سنة 2008، معمل، يحدد قواعد مطابقة التثبيت و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعالجة إتمام أعمال الواجهات الصلح عنها من خلال المحضر رقم: مؤرخ في: وفقا للمعلومات التالية:

- صاحب البنية أو ممثله (الموظف)

- اللقب :
- الإسم :
- اسم الشركة :
- تاريخ و مكان الإصدار :
- الواقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة) :

- طبيعة البنية :

- بنية تحتوي على نشاط تجاري
- بنية تون نشاط تجاري
- تجهيزات أو محلات

هذه أعمال إتمام الواجهات :

- عدد الطوابق المكونة للبنية :
- عدد طوابق البنية المعنية بإتمامها :

ممثل مصالح الدولة
المكلفة بالتنسيق

توقيع صاحب البنية
أو ممثله

نسخة من المحضر توجه إلى:

- الوالي
- رئيس المجلس الشعبي البلدي
- مدير التطوير، الهندسة المعمارية و البناء بالولاية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية: _____
 الدائرة / المقاطعة الإدارية: _____
 بلدية: _____
 مضمون رقم: _____ بتاريخ: _____

المرور الأول	تاريخ: _____
المرور الثاني	تاريخ: _____

محضر عدم إتمام أعمال الواجهات

* الحالة الأولى: تسفل تشطيب و طلاء الواجهات (تليس، طلاء، و أعمال الضخية...)

في سنة _____ يوم _____ من شهر _____ على الساعة _____ و _____ دقيقة، نحن الأعوان (اللقب، أو الإلقاب) (الاسم، أو الأسماء) و _____ الصفة _____ مؤهل، بناء على القانون 15.08 المؤرخ في: 20 يوليو سنة 2008، محل، بحدود فواحد مطابقة البنيات و إتمام إنجازها، قد قمنا بعملية بنية حيث لا تزال أعمال إتمام الواجهات فيها غير منجزة.

- صاحب البنية أو ممثله (الممثل)

- اللقب: _____

- الاسم: _____

- اسم الشركة: _____

- تاريخ و مكان الإيداع: _____

- الواقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة) _____

- طبيعة البنية:

- بنية تحتوي على نشاط تجاري - بنية دون نشاط تجاري - تجهيزات أو محلات

- رخصة بناء رقم _____ سلم بتاريخ _____ صلاحية _____
 - إذا كانت البنية مطابقة لرخصة البناء أو لا
 - ملف مودع في إطار القانون 15-08: نعم لا
 - إذا كانت الإجابة بنعم، ذكر التاريخ الإيداع _____

حالة أعمال إتمام الواجهات:

عدد الطوابق المكونة للبنية: _____

عدد طوابق البنية المعنية بتمامها: _____

وصف هوجز للتشغيل الواجب إنجازها تليس طلاء وضع أطر النوافذ

على صاحب البنية أو الوكيل القيام بإتمام أعمال الواجهات في أجل محدد بـ _____، قصد الحصول على شهادة

مطابقة أو شهادة إتمام الأعمال للغطاف الخارجى، في الحالة المعطاة، يتعرض المعنى إلى العقوبات المنكورة في أحكام المواد 80 و 85، 88 إلى 92 من قانون 15/08 المؤرخ في 20 جويلية 2008، محل و المشار إليه أعلاه.

معمل عن فصلح النولة
المكلفة بالتصيرتوقيع صاحب البنية
أو ممثله

نسخة من المحضر توجه إلى:

- الوالى

- رئيس المجلس الشعبي الوطني

- مدير التصير، الهندسة المعمارية و البناء بولاية _____

متحظة: رفض إفضاء من طرف المعنى بالأمر

- وضع علامة (X) في الإطار المخصص لتجاية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية:

الدائرة / المقاطعة الإدارية:

بلدية:

مضمر رقم: بتاريخ:

المرور الأول	تاريخ:
المرور الثاني	تاريخ:

مضمر عدم إتمام أشغال الواجهات

* الحالة الثالثة: أشغال الإتمام و تجهيل حين إستئناف العمل البياني للبناء (البيكل، قنطرة، ...).

في سنة يوم من شهر على الساعة و دقيقة، نحن الأخوان (اللقب، أو الإلقاب) (الاسم، أو الأسماء) و الصفة مؤهل، بناها على القنون 15.08 المؤرخ في: 20 يوليو سنة 2008، محل: بحد قواعد مطابقة البنيات و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعالجة بنوية حيث لا تزال أشغال إتمام الواجهات فيها غير متممة.

- صاحب البنية أو ممثله (الموكل)

- اللقب:

- الاسم:

- اسم الشركة:

- تاريخ و مكان الإزدياد:

- الواقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة)

- طبيعة البنية:

- بنوية تحتوي على نشاط تجاري - بنوية دون نشاط تجاري - تجهيزات أو محلات

- ملف مودع في إطار القنون 15-08: نعم لا

- إذا كانت الإجابة نعم، أذكر التاريخ الإيداع:

- رخصة بناء رقم سلم بتاريخ صلاحيتها:

أذكر إن كانت البنية مطابقة لرخصة البناء أو لا:

هذه أشغال إتمام الواجهات:

عدد الطوابق المكونة للبناء:

عدد طوابق البنية المصية بتمامها:

وصف موجز لأشغال الواجب إنجازها: طلاء وضع أطر النوافذ

على صاحب البنية أو الموكل القيام بإتمام أشغال الواجهات في أجل محدد بـ قصد الحصول على شهادة مطابقة أو شهادة إتمام الأشغال للفتن الخارجي، في الحالة المخالفة، يتعرض المصني إلى العقوبات المذكورة في أحكام الفواد 80 و 85، 88 إلى 92 من قنون 15/08 المؤرخ في 20 جويلية 2008، محل و المشار إليه أعلاه.

ممثل عن مصالح الدولة
المكلفة بالتنظيم

توقيع صاحب البنية
أو ممثله

نسخة من المضمر توجه إلى:

- الوالي

- رئيس المجلس الشعبي الوطني

- مدير التنظيم، الهندسة المعمارية و البناء بلولاية.

ملاحظة: رفض إتمام من طرف المصني بالأمر

- وضع علامة (X) في الإطار المخصص للإجابة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية:

الدائرة / المقاطعة الإدارية:

بلدية:

مضمر رقم: بتاريخ:

المرور الأول	تاريخ:
المرور الثاني	تاريخ:

مضمر عدم إتمام أشغال الواجهات

* الحالة الثالثة: أشغال الإتمام و تجهيل حين إستئناف العمل البيئي للبناء (البيكل، قبلاط، ...).

في سنة يوم من شهر على الساعة و دقيقة، نحن الأخوان (اللقب، أو الإلقاب) (الاسم، أو الأسماء) و الصفة مؤهل، بناها على القنون 15.08 المؤرخ في: 20 يوليو سنة 2008، محل: بحد قواعد مطابقة البنيات و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعيينة بنية حيث لا تزال أشغال إتمام الواجهات فيها غير متممة.

- صاحب البنية أو ممثله (الموكل)

- اللقب:

- الاسم:

- اسم الشركة:

- تاريخ و مكان الإزدياد:

- الوقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة)

- طبيعة البنية:

- بناية تحتوي على نشاط تجاري - بناية دون نشاط تجاري - تجهيزات أو محلات

- ملف مودع في إطار القنون 15-08: نعم لا

- إذا كانت الإجابة نعم، أذكر التاريخ الإيداع:

- رخصة بناء رقم سلم بتاريخ صلاحيتها:

أذكر إن كانت البنية مطابقة لرخصة البناء أو لا:

هالة أشغال إتمام الواجهات:

عدد الطوابق المكونة للبناء:

عدد طوابق البنية المصية بتمامها:

وصف موجز لأشغال الواجب إنجازها: طلاء وضع أطر النوافذ

على صاحب البنية أو الموكل القيام بإتمام أشغال الواجهات في أجل محدد بـ قصد الحصول على شهادة مطابقة أو شهادة إتمام الأشغال للفتن الخارجي، في الحالة المخالفة، يتعرض المصني إلى العقوبات المذكورة في أحكام الفواد 80 و 85، 88 إلى 92 من قنون 15/08 المؤرخ في 20 جويلية 2008، محل و المشار إليه أعلاه.

ممثل عن مصالح الدولة
المكلفة بالتنظيم

توقيع صاحب البنية
أو ممثله

نسخة من المضمر توجه إلى:

- الوالي

- رئيس المجلس الشعبي الوطني

- مدير التنظيم، الهندسة المعمارية و البناء بلولاية.

ملاحظة: رفض إتمام من طرف المصني بالأمر

- وضع علامة (X) في الإطار المخصص للإجابة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية:

الدائرة / المظطعة الإدارية

بلدية:

مختصر رقم: بتاريخ:

المرور الأول	تاريخ:
المرور الثاني	تاريخ:

مختصر إتمام أشغال الواجهات

* العدة التلية : أشغال تنطيط الواجهات: أشغال البناء، طلاء و تنطيط الواجهات.

في سنة يوم من شهر على الساعة و دقيقة، نحن العون (اللقب) (الاسم) و الصفة، مؤهل تكليف مهني رقم، بناها على القنون 15.08 المؤرخ في 20 يوليو سنة 2008، محل، يحدد قواعد مطابقة البناء و إتمام إنجازها، قد قمنا بمعاينة إتمام أشغال الواجهات المبلغ عنها من خلال المختصر رقم: مؤرخ في: وفقا للعطومات التلية:

- صاحب البنية أو معتمه (الموكل) .

- اللقب:

- الاسم:

- اسم الشركة:

- تاريخ و مكان الإزديلا:

- الواقعة بـ (العنوان، الحي، المدينة)

- طبيعة البنية:

- بنية تحتوي على نشاط تجاري - بنية دون نشاط تجاري - تجهيزات أو محلات

عدة أشغال إتمام الواجهات:

- عدد الطوابق المكونة للبنية:

- عدد طوابق البنية المعنية بالمشروع:

ممثل مصالح الدولة
المكلفة بالتعميرتوقيع صاحب البنية
أو معتمه

نسخة من المختصر توجه إلى:

- الوالي

- رئيس المجلس الشعبي البلدي

- مدير التعمير، الهندسة المعمارية و البناء بلولاية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية مستغانم

دائرة عين تادلس

بلدية سيدي بلعطار

بطاقة تقنية لبلدية سيدي بلعطار

تقرير حول بلدية سيدي بلعطار

تقديم البلدية:

تأسست بلدية سيدي بلعطار في عهد الاستعمار و سميت آن ذاك ببلدية جسر شلف pont du chelif هذا في سنة 1878 وإبان الاستقلال كانت كملحقة تابعة لبلدية حجاج حتى سنة 1985 حسب التقسيم الإداري الأخير سميت ببلدية سيدي بلعطار. حيث تبعد عن مقر الولاية بـ 27 كلم وعن مقر الدائرة بـ 06 كلم . و تمتد على طول واد شلف على مسافة 19 كلم جنوبا .

يقدر عدد سكان البلدية حسب الإحصاء العام 2008 على النحو التالي:

- عدد سكان البلدية = 6777 نسمة .
- الحضري = 2626 نسمة
- المنطقة الريفية = 4151 نسمة
- عدد دواوير البلدية = 27 دوار .

تعتبر بلدية سيدي بلعطار منطقة ريفية يغلب عليها النشاط لفلاحي طوغرافيا تتشكل من: 70 % جبال، 20 % سفوح، 10 % سهول. ويقدر عدد السكان في آخر الإحصاء 8321 نسمة

المرافق العمومية

- إكمالية الشهيد مغيني محمد ببلدية سيدي بلعطار مركز.
- مكتبة البلدية الشهيد حبيبي الحبيب بسيدي بلعطار مركز.
- قاعة متعددة الخدمات الشهيد براحيل بن ذهيبة بسيدي بلعطار مركز
- أربعة (05) ملاعب جوارية منها 03 عشب اصطناعي.
- ملحقة إدارية الشهيد مقيدش منصور بدوار سيدي عمر
- مركز ثقافي الشهيد سي حمو عبد القادر بدوار سيدي عمر.

السكن:

السكن الاجتماعي: 222.

السكن الريفي: 630. 2019/2013

الصحة:

تحتوي البلدية على ثلاث (03) قاعات علاج .
وحدة الكشف و المتابعة للصحة المدرسية.
مركز صحي الشهيد بلغول الطاهر سيدي بلعطار مركز .

التعليم:

متوسطة الشهيد مغيني محمد ببلدية سيدي بلعطار مركز .
مدرسة ابتدائية (10).
مطاعم مدرسية (08).
حافلات النقل المدرسي (06).

التشغيل:

استفادت البلدية من 25 محل تجاري للشباب تم توزيعها.
DAIP التشغيل عن طريق الإدماج المهني

الغابات:

المساحة الإجمالية = 3485 هكتار منها 63 تعاونية مدمجة .
أنواع الأشجار الغابية المتواجدة عبر المحيط هي كالأتي - الصنوبر الحلبي مساحته 2265 - العرعار مساحته 592 هكتار - الكالتوس مساحته 692 هكتار
و في إطار البرنامج التنموي الريفي تم فتح مسالك على مستوى الدواوير على مسافة 2.5 كلم مع دعم الفلاحين بغرس أشجار الزيتون على مساحة 25 هكتار شملت 06 دواوير.
- انجاز 02 حواجز مائية الأول بدوار أولاد شهيدة المسمى قدور سيدر و الثاني بدوار المصاعدة المسمى بن زقوان .
و في إطار هذا البرنامج تم غرس أشجار الصنوبر و الكاليتوس + أكاسيا لتغطية الأراضي العارية و تفاديا للانجراف .
فيما يخص برنامج 2010 - 2011 تم تسجيل عمليات في إطار البرنامج الريفي التالية :
- فتح مسالك على مسافة 18 كلم عبر الدواوير .
- دعم الفلاحين في إطار البرنامج التنموي الريفي . PPDRI بالمشاريع المصغرة كترية النحل + تدعيم برؤوس اغتنام + تربية الأبقار
- انجاز برج مراقبة ضد الحرائق بدوار المزارعة .
- تصحيح المجاري المائية 2010 PPDRI .

الاستثمارات الخاصة :

تربية الدواجن مؤسسة براحيل بدوار المصاعدة
تربية المواشي (مزرعة سي عبد الكريم)

قطاع الأشغال العمومية:

الطريق الولائي رقم : 24 مسافة 08 كلم :
الطريق الولائي رقم : 60 مسافة 20 كلم

الطريق الولائي رقم: 40 مسافة 08 كلم
طرق البلدية وعددها: 15 مسافة: 29.2 كم.
الطريق البلدي رقم: 01 مسافة: 02 كم.
الطريق البلدي رقم: 02 مسافة: 2.5 كم.
الطريق البلدي رقم: 03 مسافة: 01 كم
الطريق البلدي رقم: 04 مسافة: 01 كم
الطريق البلدي رقم: 05 مسافة: 01.3 كم
الطريق البلدي رقم: 06 مسافة: 1.5 كم
الطريق البلدي رقم: 07 مسافة: 1.8 كم
الطريق البلدي رقم: 08 مسافة: 02 كم
الطريق البلدي رقم: 09 مسافة: 02 كم.
الطريق البلدي رقم: 10 مسافة: 02 كم
الطريق البلدي رقم: 11 مسافة: 04.8 كم
الطريق البلدي رقم: 12 مسافة: 2.3 كم.
الطريق البلدي رقم: 13 مسافة: 01 كم.
الطريق البلدي رقم: 14 مسافة: 02 كم.
الطريق البلدي رقم: 15 مسافة: 02 كم.

الجمعيات:

توجد عدت جمعيات ناشطة على مستوى البلدية بمختلف الطبوع.

الجمعيات الرياضية: 01.

الجمعيات الثقافية: /.

جمعيات الأحياء والاجتماعية: 04.

بلدية سيدي بلعطار في:

رئيس المجلس الشعبي البلدي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الحضري

تحية طيبة وبعد:

أنا الطالب بودالي حبيب بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري أشكركم لمنحكم لي جزءا من وقتهم لمحاورتكم حول موضوع جمالية المسكن وارتباطه بالتمثلاث السوسيوثقافية دراسة إثنوغرافية بلدية سيدي بلعطار تأكدوا أنكم من خلال هذه المقابلة تشاركون وتساهمون في إثراء هذا الموضوع نظرا لأهمية رأيكم السيد وبما تملكونه من معرفة وخبرة وتجربة ميدانية وأعدكم أن المعلومات المتحصل عليها لن تستخدم إلا لأغراض عملية .

في الأخير تقبلوا تحياتي.

الأستاذ المشرف :دكتور فتحي سيرات

الطالب :بودالي حبيب

السنة الجامعية: 2023/2022

أسئلة المقابلة:

س1- نوع الجنس : ذكر، أنثى

س2- المستوى العلمي: لم يزاوِل الدراسة، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي .

س3- المهنة: موظف، متقاعد، مهنة حرة، بطل

س4- الحالة العائلية: متزوج، مطلق، أعزب

س5- عدد الغرف:

جمالية المسكن وعلاقتها بالتمثلات السوسيوثقافية.

س6- هل انتهيت من إنجاز مسكنكم؟

س7- هل تهتمون بجمالية الواجهة الخارجية لمسكنكم؟

س8- هل يمكن لاعتبارات مثل الحسد والعين أن تكون سببا للعزوف عن استكمال واجهات

المساكن؟

س9- في نظرك هل يؤثر المستوى الثقافي للأفراد في مسألة الاعتناء بالواجهات السكنية؟

جمالية المسكن يمكن ردها إلى اعتبارات أخرى منها المادية.

س10- كيف تبدو لكم تكاليف البناء المتعلقة بإنهاء واجهة المسكن؟

س11- في نظرك هل بإمكان الفئات الهشة في المجتمع أن تهتم بجمالية المسكن؟

س12- هناك بعض العائلات ميسورة الحال لا تعني بجمالية المسكن، لماذا من وجهة نظرك؟

س13- هل للاستقرار المادي دور في الاعتناء بجمالية المسكن؟